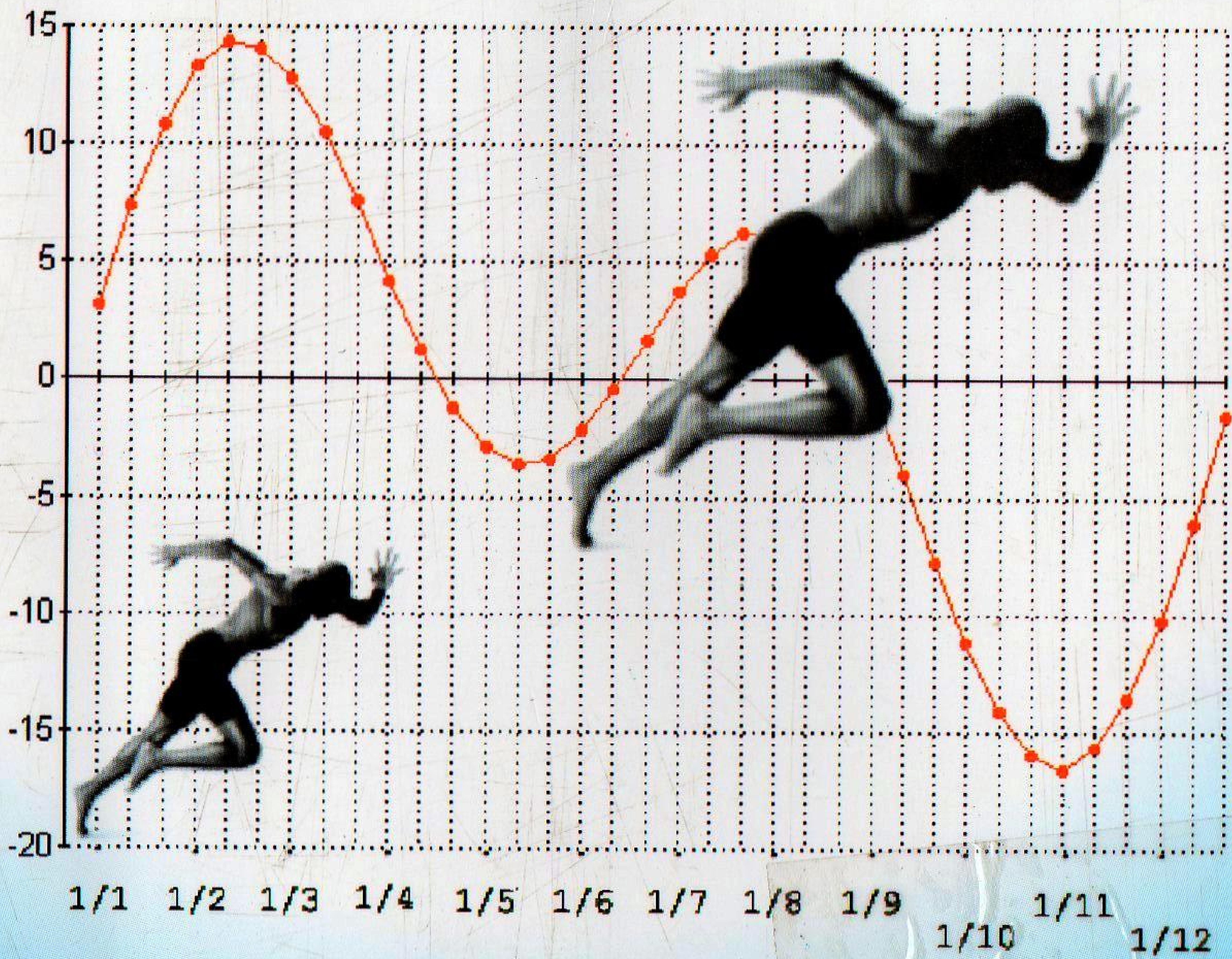
بوداود عبد اليمين
عطاء الله أحمد

المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية



ديوان المطبوعات الجامعية

أ.د. بوداود عبد اليمين د. عطاء الله أحمد

المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية



ديوان المطبوعات الجامعية

الساحة المركزية - بن عكنون - الجزائر

الإهــداء

إلى كل شهداء الوطن.

إلى المرحوم الدكتور لحمر عبد الحق، على كل ما قدمه من أجل تطوير البحث العلمي في مجال التربية البدنيــة والرياضــة رحمــه الله وأسكنه فسيح جنانه.

إلى كل أصدقائنا داخل الوطن وخارجه.

إلى طلبة وأساتذة التربية البدنية والرياضية في كل مكان في ربوع هذا الوطن الحبيب.

إلى هؤلاء جميعاً نهدي ثمرة جهدي.

أستاذ الدكتور: بوداود عبد اليمين — الدكتور: عطا الله أحمد

رقم النشر: 4.13.4983
رقم ر.د.م.ك (ISBN): 978.9961.0.1197.3
رقم الإيداع القانوني:4852/ 2008

الشكر والتقدير

الحمد والشكر لله على فضله ونعمته في إتمام هذا الكتاب المتواضع.

يدعونا واجب الوفاء والعرفان بالجميل أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إتمام هذا الكتاب المتواضع الذي نصبو من خلاله إلى إضافة شيء جديد لمادة التربية البدنية والرياضية، حتى يكون دعامة لها في توسيع ممارستها وتطوير نشاطها لكي تكون مواكبة للتطورات الحاصلة على الساحة العلمية.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم وجامعة الجزائر على التشجيع المتراصل للأساتذة من أجل الإنتاج العلمي .

كما نتقدم بشكرنا وامتناننا إلى السيد مدير ديوان المطبوعات الجامعية وعمال وخاصة السيدة مديرة النشر على كل التسهيلات والمساعدات التي تقدمها لنا من أجل نشر هذه الأعمال، وبالتالي ثقافة القراءة بين أوساط الطلبة والأساتذة.

نقول للجميع وفقنا الله وإياكم لما يحبه ويرضاه.

أ.د: بوداود عبد اليمين   د: عطاء الله أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

إن التطور الذي يشهده العالم اليوم في مختلف الميادين ليس وليد الصدفة، بل هو نتيجة للجهود المكثفة التي يقوم بها العاملين في الميدان من أجل تحقيق أقصي درجات الرقي. ولعب البحث العلمي الدور الكبير والأساسي في هذا التقدم، وسمح بتحقيق ما كان يظهر في الوقت القريب بالمعجزة ، ليكون حقيقة اليوم. فالنتائج الرياضية التي تحققت في مختلف الرياضات جاءت بالبحث العلمي المثمر والعقلي ، وبتضافر الجهود .

إن دراسة البحث العلمي في معاهد التربية البدنية والرياضية يعطينا صورة واضحة حول الأهمية الكبيرة التي يحملها. وقيام الطالب بإنجاز بحوث في نهاية التكوين دليل آخر على الأهمية الكبيرة لهذه المادة، من الناحية العلمية والعملية. فاتحكم الطالب في تقنيات البحث العلمي يسمح له بكتساب المهارة الخاصة من أجل استخدامها في البحث والتنقيب والتقصي. وبالتالي يرقي إلى درجة الطالب الباحث.

فالحاجة ماسة إلى البحث العلمي للتخطيط لحياة أفضل ولتحقيق أفضل النتائج من أجل التنبؤ بالمستقبل، حتى لا نترك الفرصة ليستغلها غيرنا ويتفوق علينا.

إن هذا الكتاب يحاول مساعدة الباحثين في التعرف على مختلف المشكلات والصعوبات التي يمكن أن تواجه أي باحث في الميدان، وخاصة في التربية البدنية والرياضية، وأن يستطيع القراءة والنقد البناء المبني على الموضوعية

والتفكير الصحيح والعلمي، كذلك التفكير جيدا في القيام بمشاريع بحثية هادفة مستخدمين في ذلك الأساليب العلمية الصحيحة، والمناسبة.

كما أننا نأمل أن يضيف الكتاب ولو جزءا بسيطا من أجل حصول الطالب والعامل على القدر البسيط من المعلومات لتوظيفها في البحث عن الحقيقة بأسلوب علمي جيد ومناسب.

لقد تناول الكتاب النقاط الأساسية التالية:

فافصله الأول تطرق إلى كل من مصطلحي العلم والمعرفة، أنواعهم وخصائصهم، وإلى التربية البدنية بين العلم والفن. أما الفصل الثاني منه فقد خصص للبحث العلمي، أهدافه، أغراضه، وخطواته من اختيار الموضوع، مرورا بتحديد المشكلة فالملاحظة والتجريب، وصولا إلى التعميمات. أما الفصل الثالث تناولنا فيه الإعداد للبحث وطريقة اختيار العينة. وفي الفصل الرابع تطرقنا إلى أدوات جمع البيانات، والتي تلخصت في المصادر والمراجع، الاستبيان، المقابلة، ثم الملاحظة، بعد ذلك تكلمنا عن الاختبارات، متطرقين في كل نقطة عن مميزاتها وعيوبها وأنواعها. أما الفصل الخامس تكلمنا فيه عن مناهج البحث العلمي ، والتي تتلخص في المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي والمنهج التجريبي بالتفصيل حول كل منهج من المناهج. أما الفصل السادس إقترحنا فيه خطة بحث سواء لبناء مشروع تمهيدي للبحث، أو من أجل بناء عمل نهائي.

وعليه نأمل أننا وفقنا في المساهمة ولو بقسط قليل في تنوير الطلبة للخطة والطريقة المتبعة في بناء وإعداد البحوث العلمية في المجال الرياضي.

د/ عطاء الله أحمد — **أ.د/بوداود عبد اليمين**

قَائِمَةُ الْمُحتَوياتُ

الفصل الثالث

الإعداد للبحث وطريقة اختيار العينة

الفصل الرابع

أدوات جمع البيانات في البحث العلمي

الفصل الخامس

مناهج البحث العلمي

الفصل السادس

خطـة البحـث

1- المعرفـــة:

لقد خلق الله عز وجل الإنسان وميزه بالعقل، عن بقية مخلوقاته حتى يوظفه في معرفة ما يدور حوله ويستطيع تفسيره والتحكم فيه. فمنذ القديم والإنسان يحاول فهم العالم المحيط به، ويحاول أن يفسر الظواهر التي تحدث من حوله، حتى يعرف الحقيقة، وهذا حتى يتغلب على الصعاب التي تواجهه في حياته فلجأ إلى سؤال العرافين، و المنجمين لكي يجيب على الأسئلة التي تحيره، والتي كانت تدور حول القوى الخفية التي تتحكم في سير الطبيعة، حتى يستطيع التحكم في الفيضانات والأمراض إلى غير ذلك من الأمور والأشياء التي كانت تظهر له وتهدد حياته، فتوصل إلى بناء السدود للحماية من الفيضانات واستخدامها في الفلاحة، ومعرفة أنواع النباتات وكيفية الاستفادة منها في الغذاء والعلاج... الخ.

إن كل هذه المحاولات لتفسير ما يجري حوله وكشف الحقيقة وحل المشكلات التي تعترضه، زادت من معرفة الإنسان وفهمه لما يجري حوله. وقد عرفت المعرفة بأنها: "مجموعة المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به".

والمعرفة تشمل كل ما يحيط بالشخص من نواحي اجتماعية، ثقافية، علمية ... الخ، بمعنى أن المعرفة تشمل جميع مجالات الحياة، وهي مرتبطة بالمعاني العلمية وغير العلمية، وبالتالي هي أكثر شمول وغير محددة تشمل كل المجالات بدون تحديد.

1-1- أنواع المعرفة:

لقد قسمت المعرفة إلى ثلاثة أنواع، وهذا تبعا لتطورها المنطقي:

- المعرفة الحسية.
- المعرفة الفلسفية.
- المعرفة العلمية.

أ- المعرفة الحسية: وتسمى كذلك بالمعرفة التجريبية حيث أن الإنسان منذ ولادته يعتمد على حواسه من أجل اكتساب الخبرات، ومعرفة العالم الذي يحيط به، أي أنه كان يعتمد على حواسه في التعرف على ما للأشياء من صفات ونتيجة لتراكم هذه الخبرات يستطيع الإنسان أن يفسر بها بعض ما يشاهده أو يسمعه، فسماع الطفل للغة التي يتكلم بها الوالدين يعطيه فكرة عن طريقة المخاطبة واللغة التي تستعمل في الاتصال والتي تستعمل لتفسير الأشياء، كما أنه يستعمل الحوادث في التوقع، فمثلا إذا رأى الشخص البرق أو سمع صوت الرعد توقع سقوط المطر لكنه لم يبغ إلى التعرف على أسباب حدوث هذه الظاهرة أو التعرف على العلاقات بين البرق والرعد وسقوط المطر، فالمعرفة الحسية لا تتم بغرض الوصول إلى الحقيقة العلمية، لكن هي عبارة عن ملاحظة بسيطة للظواهر دون النظر إلى العلاقات الموجودة مابين هذه الظواهر وأسباب حدوثها لذلك لا يستطيع الإنسان عن طريق استخدامه لحواسه أن يحيط بكل ما حوله من ظواهر طبيعية مثل الزلزال والبراكين... الخ، و غيرها من الظواهر الغامضة.

ومن خصائصها أنها تعتمد على الملاحظة البسيطة للظواهر، وتلعب فيها الحواس الدور الكبير فيقبلها العقل بدون تردد ولا تمحيص أو دراسة.

ب- المعرفة الفلسفية: تعتبر المعرفة الفلسفية مرتبطة بالموضوعات والآراء والأفكار التي يطرحها الفلاسفة وعلى مناهجهم في طرح وتفسير هذه الظواهر، وترتبط المعرفة الفلسفية بشكل كبير بالمرحلة التي بدأ يستخدم فيها الإنسان عقله بصورة كبيرة في تفسير الظواهر الطبيعية.

والمعرفة الفلسفية لا نستطيع اخضاعها إلى التجربة لأنها مجردة غير ملموسة، حيث أن الفلاسفة يعتمدون على مناهجهم وسعة فكرهم وإطلاعهم في تفسير الأحداث والظواهر والمسائل المطروحة أمامهم بشيء من العقل والتفكير المنطقي، وبالتالي يعتمدون على الذاتية، يعتمدون في ذلك على الكليات ولا يهتمون بالجزئيات ومن خصائص المعرفة الفلسفية أنها لا يمكن

للرجوع فيها للواقع ولا يمكن إخضاعها للتجارب لأنها غير محسوسة، وتعتمد على الذاتية وتتأثر بالأفكار والمعتقدات الخاصة بالأفراد والجماعات، فكل فرد يرى ويصف الأشياء من الوجهة التي يجب أن يراها منها.

وتعتمد على البحث في العالم الميتافيزيقي أي البحث فيما وراء الطبيعة والأشياء الغريبة التفسير، حيث أنهم يعتمدون على التفكير المنطقي الذي يبدأ بدراسة القوانين ليستمد منها الحقائق، حيث يستطيع كل فيلسوف إقامة دعائم لمذهبه الفلسفي بدون الاستعانة بمن سبقوه.

ت- المعرفة العلمية: إن التطور الذي حدث عند الأفراد والمجتمعات تبعه تطور أسلوب وخطوات في المنهج العلمي والذي يبدأ بالملاحظة المنظمة والمنسقة للظواهر وفرض الفروض، ثم جمع البيانات وتحليلها ثم تصنيفها، وإجراء التجارب للتأكد من صحة الفروض و الوصول إلى نتائج، فمن خلال إتباع هذا المنهج يمكن الوصول إلى قوانين والنظريات.

وهذا النوع من المعرفة يطلق على المعرفة المستمدة من التفكير الاستقرائي والذي يقوم على دراسة بعض جزئيات من الظاهرة وإخضاعها للملاحظة والتجريب والوصول لنتائج تطبق على جميع الحالات المتشابهة والتي لم تدخل في نطاق الملاحظة والتجريب ويستطيع الإنسان أن يتنبأ بما يمكن أن يحدث للحالات المشابهة، أي أنه ينتقل من المعلوم إلى المجهول وإطلاق أحكام عامة وكشف عن القوانين ويجب أن تميز بين نوعين من الاستقراء، فهناك:

استقراء تام أو كلي: والذي تتم من خلاله ملاحظة جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، حيث أن جميع أفراد مجتمع البحث قد خضعوا للملاحظة، وبذلك يكون الحكم الكلي على الظاهرة مجرد تلخيص للنتائج.

مثال: يرغب باحث في التعرف على ميول أطفال المدرسة الإبتدائية نحو النشاط الرياضي المفصل لديهم فإنه سوف يختار جميع أفراد هذه المدرسة

ويطرح عليهم أسئلة حول الموضوع ويسجل النتائج، وبالتالي النتائج التي يتحصل عليها تمثل أراء كل أفراد هذه المدرسة وبالتالي فهو تام يمثلهم جميعا.

استقراء غير تام أو جزئي: وفيه يقوم الباحث بدراسة جزء من المجتمع ثم يحاول تعميم النتائج على جميع أفراد المجتمع، حيث أن العينة المأخوذة من النتائج تكون ممثلة له تمثيلا صادقا، و تحمل جميع صفات المجتمع الأصل.

و من خصائص المعرفة العلمية أنها تعتمد على ملاحظة الظواهر بطريقة منسقة، وأن الفروض الموضوعة لا يمكن التسليم بها إلا بعد اختبارها، كما أنها تعتمد على الموضوعية، والأشياء الملموسة، وهي تعتمد على نتائج ما توصل إليه الآخرون.

1-2-طرق تحصيل المعرفة:

لجأ الإنسان منذ القدم إلى التغلب على مختلف ظروف الحياة، فلجأ إلى مختلف المصادر سواء أساسية أو ثانوية، وقد لخص " فان دالين " طرق تحصيل المعرفة في عدة أشكال يمكن تلخيصها على النحو التالي:

أ- السلطة: وكانت تتمثل قديما في رئيس أو قائد أو شيخ أو كبير القبيلة. . . الخ. فكان كل شخص يلجأ إلى هذا الشخص ليأخذ منه المعرفة بحكم أنه مالكا لها، وهذا من خلال سؤاله عن كل ما هو غامض من حوله من ظواهر وأشياء غامضة وفي العصر الحديث نلجأ إلى السلطة في تفسير ما هو غامض من المشكلات التي يستعصى حلها، فالأم تلجأ إلى الطبيب إذا مرض طفلها، والتلميذ يلجأ إلى المعلم في تحصيل المعرفة ... الخ، كما أننا نرجع إلى السلطة في عصرنا الحديث لحل المشكلات الكبيرة المستعصية على الحل مستعننين في ذلك على خبراء من أجل الأخذ بآرائهم و توجهاتهم لنحصلوا على المعرفة. لكن يجب أن نستطيع التمييز في اختيار مصدر المعرفة، وأن يكون اختيارنا دقيقا.

ب- التقاليد: لقد جرت العادة أن يقبل الإنسان بعض الأشياء وجدها بدون أن يطرح فيها أسئلة أو استفسارات كاللباس، والكلام، والطعام، وحتى العبادة فهذه من التقاليد التي تورثها عن الأولين، بالرغم من أننا لا نسأل عنها كثيرا إلى أنه من الناحية العلمية قد يكون السؤال ضروريا. لكن من الخطأ أن نقبل كل ما وجدت عليه العادة بأنه صحيح.

ت-آراء الخبراء: إن الخبير يتميز بمستوى عالي جدا من التدريب، وقدرة علمية كبيرة وذكاء خارق يميزه عن غيره ففي أغلب الأحيان نعود إليه من أجل الاستفسار عن أشياء وأخذ من معرفتهم حتى نضيفها إلى معرفتنا وقد نلجأ إليه في أمور علمية دقيقة، نظرا لما يتمتع به من حسن الحكم لكن هذا لا يعني أن له المعرفة الدقيقة والجازمة في الأمر لكن يحتمل أن يقع في الخطأ بالرغم من كل شيء.

ث- الخبرة الشخصية: إن حياة الإنسان وتكرار الظواهر التي يمر بها تكسبه نوع من الخبرة نسميها بالخبرة الشخصية.

فعن طريق محاولاته المتكررة الخاطئة في مرة والناجحة في مرة أخرى يتولد عنده نوع من المعرفة للمشكلات التي تواجهه، وبالتالي فهو يعرف الحلول لها إذا ما تكررة أمامه. لكن يجب أن ينتبه الشخص الذي يستخدم خبرته في حل مشكلاته إذا أنه يستخدم الحكم الذاتي المبني على الأحكام الشخصية لأنها تتفق مع آرائه ولا تعتمد على أدوات قياس دقيقة وبالتالي فهي أحكام ذاتية غير موضوعية قابلة للخطأ.

ج- التفكير الإستنباطي: هو نوع من التفكير يستخدم في الوصول إلى المعرفة والمعلومات، وتفسير ما هو غامض، ويعتمد التفكير الإستنباطي على القاعدة القائلة أنه ما يصدق على الكل يصدق أيضا على الجزء على اعتبار أن الجزء يقع منطقيا ضمن الكل أو داخل الكل، ويستخدم لهذا الغرض وسيلة تسمى القياس، وهو يعتمد على حقائق معروفة من قبل وهو يشمل ثلاثة قضايا، يطلق

على القضية الأولى والثانية المقدمتان حيث أنهما تمهدان للوصول إلى النتيجة وهي القضية الثالثة: أي بمنطق العلاقة المتعددة المعروفة في المنطق الرياضي .

مثـــال:

كل اللاعبين يتمتعون بصحة جيدة   مقدمة الأولى (الكلية)
أحمد لاعب   مقدمة ثانية (جزئية)
أحمد يتمتع بصحة جيدة   نتيجة كل لاعبي الشطرنج يتميزون بذكاء عالي جدا   مقدمة الأولى (الكلية)
مصطفى لاعب شطرنج   مقدمة الثانية (جزئية)
مصطفى لاعبي يتميز بذكاء عالي جدا   نتيجة

وهنا يمكن أن نستنتج أن قاعدة القياس معروفة سالفا ففي المثالين السابقين الصحة الجيدة ، والذكاء العالي جدا.

فمن الملاحظ أن الفرد لا يقوم بمجهود كبير لمعرفة الحقيقة المرسومة أمامه وبالتالي لا ينمي معارفه وإدراكه، وفي بعض الأحيان قد تكون المقدمتان غير مرتبطتين أو لا تتفقان مع الواقع وبالتالي تكون النتيجة المشتقة منها تصبح عديمة الجدوى كأن تقوم مثلا:

كل مدربي الفرق الدوري الأول الجزائري يحملون شهادات مستشارين ← مقدمة الأولى (الكبرى الكل)
السيد:عبد القادر مدرب فريق من الدرجة الأولى ← مقدمة الثانية (جزء)
السيد: عبد القادر حامل شهادة مستشار رياضي ← النتيجة

بالنظر إلى المثالين السابق نجد أن السيد عبد القادر ليس من حاملي شهادة مستشار رياضي، وعليه فالنتيجة التي توصلنا إليها غير صادقة، لذا يجب على الباحث عند استخدام التفكير الاستنباطي أن يعلم بأنه يمكن أن يقع في الخطأ نتيجة للنقائص التي يمكن أن تكون فيه، وبالتالي لا يمكن الاعتماد عليه في الحصول على المعرفة .

ج- التفكير الإستقرائي: يعتمد التفكير الإستقرائي (الإستقراء) على الملاحظة المنسقة والمنظمة لمفردات البحث الذي هو بصدده، ومن خلال النتائج التي يتوصل إليها يستطيع أن يصدر أحكام عامة على مجتمع بحثه ويمكن أن نقسم هذا النوع من الإستقراء إلى نوعين: الإستقراء التام، والإستقراء الجزئي(الناقص)

ج-1- الإستقراء التام: يعتمد هذا النوع من الإستقراء في وصوله إلى النتائج على ملاحظة جميع مفردات الظاهرة المدروسة، وهو وسيلة للحصول على المعرفة المؤكدة لأن الحكم الذي أصدرناه عن الكل هو حكم صدر عن كل الحالات الجزئية المكونة له.

مثال: إذا أردنا دراسة عناصر اللياقة البدنية عند لاعبي الفريق الوطني للجمباز

نجد أن لاعبي الجمباز المكونين للفريق الوطني لا يتعدون ستة إلى عشرة وبالتالي عند دراسة عناصر اللياقة البدنية يمكن أخذ كل العناصر المكونة له، وبالتالي نصدر أحكاما على كل عناصر المكونة للفريق أي الكل، والاستقراء التام عبارة عن أحكام نصدرها عن الحالات الجزئية المكونة للكل، ونتائجه يقينية وموثوق بها نتيجة خضوع كل الحالات للملاحظة والتجريب.

ج-2- الاستقراء الناقص(الجزئي): يعتمد هذا النوع من الاستقراء في وصوله للنتائج على الملاحظة لبعض المفردات أو بعض الأفراد من المجتمع، بمعنى اختيار عينة ممثلة منه حتى نتمكن من تعميم النتائج التي نتوصل إليها، وعادة ما يتبع الباحث هذا النوع من الاستقراء في البحوث التي يقوم بها وخاصة عندما يكون المجتمع كبيرا ولا نستطيع دراسته كله، وليه نأخذ جزءا منه يكون ممثلا له تمثيلا صادقا، فلهذا لا يمكن الاعتماد عليه في أن يعطينا نتائج يقينية وأن يصل إليه الباحث من تأويلات تتفاوت في درجة صدقها فكلما زاد عدد الأفراد المفحوصين كلما أعطانا نتائج أكثر صدقا.

مثال: للتعرف على تأثير استخدام مختلف أساليب التدريس في تعلم مهام الإرسال في الكرة الطائرة عند تلاميذ المدارس الابتدائية مثلا، يكون من الصعب

إجراء هذه الدراسة على جميع تلاميذ المدارس الإبتدائية، ولذلك يفضل اختيار عينة من التلاميذ، بما يعرف بالاستقراء الناقص عن طريق استخدام طريقة العينات تكون تمثل تمثيلا صادقا مجتمع التلاميذ وتطبق تجربة البحث على هذه العينة المختارة باستخدام أساليب التدريس ثم تقوم بقسياس مهارة الإرسال عند التلاميذ بعد انتهاء التجربة

فإذا أوضحت نتائج القياس أن المستوى تطور في مهارة الإرسال هذا يعني أنه راجع إلى أساليب التدريس وعليه يمكن التوصية بتعميم الأساليب على بقية التلاميذ الذين لم يخضعوا إلى التجربة .

2 – العلـــم

يمثل العلم مرحلة متأخرة من التطور الإنساني، جاء بعد أن بدأ الإنسان في تفسير الظواهر تفسيرا موضوعيا، يقوم على البحث في أسـباب حـدوثها وربطها مع غيرها من الظواهر بطريقة موضوعية.

فإذا ما أردنا أن نقارن بين العلم و المعرفة، فإننا كما ذكرنا سالفا أن المعرفة تتمثل في كل ظواهر سواء الموضوعية أو غير الموضوعية، وكل المعارف التي يكتسبها الإنسان سواء وجد لها تفسيرا موضوعيا أو التي لم يجد لها تفسيرا، بالإضافة إلى أن المعرفة أشمل وأعم من العلم وكل معرفة ليست بالضرورة علما وكل علم هو معرفة.

فالعلم إذا يطلق على كل ألوان المعرفة التي يتبع فيها القواعد والأساليب المنهج العلمي في التعرف على الأشياء، كما أن العلم عرف بأنه المعرفة المصنفة المنسقة التي تم الوصول إليها بإتباع قواعد المنهج العلمي الصحيح، مصاغة في القوانين العامة للظواهر الفردية المتفرقة.

2–1– أهداف العلم:

إن الإنسان منذ القدم اعتمد على وسائل متعددد ليعلم مـا يخبئـه لـه المستقبل، ويسيطر على الظـواهر الطبيعيـة الـتي تهـدد حياتـه كزلـزال، والبراكين...الخ، فاستعان بالمشعوذين والعرافيين إلى غير ذلك من الأشـخاص الذين كانوا يدعون معرفة المستقبل.

لكن الإنسان في العصر الحديث ابتعد على هذه الأشياء بالقدر الكـبير وحاول أن يعتمد على العقل والمنطق ووضع القوانين من أجل تفسير الظـواهر التي تحدث، ويتنبأ بما سيكون عليه المستقبل وهذا بالتحكم بهذه الظواهر، وعليه فإن أهداف العلم هي:

أ– الوصف والتفسير: إن العلم يهتم بوصف الظواهر التي يدرسها ولكـن لا يقف عند هذا الحد بل يتحداه إلى تفسير هذه الظواهر وهذا بإعطـاء العلـل والأسباب، حول كيف ولماذا تحدث هذه الظواهر بهذا الشكل وبهذه الطريقة و لماذا ؟

ب– التنبؤ: إن العلم ليس مجرد الوصف والتفسير والوصول إلى وضع القوانين وتعميمها، بل يتعدى هذا إلى الوصول إلى إعطاء تنبؤ حول ما قد يحـدث في المستقبل.

ت– الضبط والتحكم: لا يقف العلم عند مجرد التنبؤ بالظواهر بـل يتعـدى ذلك إلى التحكم في بعض العوامل التي تسبب حدثا ما.

2–2– خصائص العلم: إن للعلم مجموعة من الخصائص يمكن أن نلخصها في النقاط التالية:

أ– العلم موضوعي: إن الباحث عند قيامه بدراسة الظواهر يجـب عليـه أن يدرسها على الحالة الموجودة عليها دون تغيير فيها (حالتها الراهنة) بالإضـافة

إلى أنه يعتمد على الموضوعية في دراستها بدون تأثر بأفكاره ومعتقداته الذاتية حتى يمكنه معرفة الأشياء كما هي على حقيقتها، لا كما يود أن يرها.

ب- العلم كمي: إن جميع العلوم تحاول أن تكون كمية بحيث يكون لها مقاييس كمية تحددها، فكلما ارتكز العلم على مقاييس كمية وأجهزة دقيقة كلما ذهب إلى حد كبير للموضوعية في الحكم.

ت- العلم قابل للقياس و التجريب: هناك من يذهب إلى أن ما هو قابل للقياس والتجريب فهو علمي، وما لا أستطيع تجريبه لا أستطيع تصديقه، ففي مجال التربية البدنية والرياضية هنا ظواهر يمكن أن نجربها كقياس فعالية طريقة ما في التدريس مثلا.

ث- العلم قابل للتعميم: من صفات العلم وخصائصه الرئيسية أنه يستطيع تعميم النتائج التي يتوصل إليها وذلك بالتركيز على الصفات المعممة، وإغفال الصفات الفردية، ولكي يصل الباحث إلى التعميم يستخدم المنهج الاستقرائي الناقص وهذا باختيار عينة عشوائية تمثل المجتمع تمثيلا صادقا، وتعمم النتائج التي حصل عليها على العينة التي اختيرت منه العينة.

مثال: عند إجرائنا دراسة على السنة الرابعة تربية بدنية والرياضية بمعهد التربية الرياضية والبدنية جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم فإننا نقوم باختيار العينة من هذه السنة والنتائج المتحصل عليها تعمم على هذه السنة فقط أي عينة البحث.

ج- العلم نتائجه غير يقينية: إنه مهما يكن العلم موضوعي ودقيق، لكن هو عرضة للخطأ، ولهذا عند دراسة تحليليه نجد نتائجها تتمتع بصدق معين، وبنسبة خطأ كذلك معينة ولهذا فإن النتائج دائما تكون فيها نسبة خطأ. وعليه يمكن أن نجري دراستين متشابهتين ربما نحصل على نتيجتين متعارضتين.

مثال: إذا ثبت أن طول للاعب شرط ضروري لتفوقه في لعبة كرة الطائرة، وظهر أن هناك لاعب قصير القامة يتميز بتفوق في هذه اللعبة. إذا هذا كافي لإلغاء الحكم السابقة.

ح- العلم تراكمي: إن الباحث العلمي يجب أن يطلع على الدراسات التي سبقت وبالتالي فهو يبدأ من حيث ينتهي الآخرون، وأن أي دراسة علمية تأخذ في الحسبان النتائج التي وصل إليها العلماء من قبل.

خ- العلم عالمي: إن العلم لا حدود له، بإمكان الباحث أن يطلع على النظريات والقوانين التي تم اكتشافها في مناطق متفرقة من العالم وأن يستفيد منها، بغض النظر عن المنطقة ولا الشخص الذي اكتشفها.

د- العلم يؤثر و يتأثر: إن العلم يتأثر بالمستوى الاجتماعي والثقافي للمجتمع وللأفراد، فكلما توافرت الإمكانيات للباحثين كلما تطور العلم، كذلك هو يؤثر أيضا في المجتمع فكلما تقدم العلم كلما عمل على تقدم وتطور المجتمعات والشعوب.

ذ- القدرة على التنبؤ: من أهم خصائص العلم هو قدرته على التنبؤ حيث أنه يساهم في خدمة الإنسان فالتنبؤ بالزلزال والأعاصير قبل حدوثها يساعد على إنقاذ حياة البشرية والمحافظة عليها.

2-3-التربية البدنية و الرياضية بين العلم و الفن:

لقد كثر الكلام في هذا المجال حول التربية البدنية والرياضية فهناك من يعتبرها علما قائما بذاته، وهناك من يعتبرها فنا من الفنون التي يجب التحكم فيها وضبطها، وهناك من يعتبرها الاثنان معا، وعليه أردنا أن نقوم باستعراض ولو مختصر لهذه الدلالة لعلنا نرفع اللبس عن هذين المصطلحين المهمين.

أ- هل التربية البدنية و الرياضية علم؟

إن من أهداف العلم التي ذكرنا الوصف والتفسير، والتنبؤ، والضبط والتحكم في المتغيرات، وهذه الأهداف السالفة تتوافر كذلك في التربية البدنية والرياضية حيث أنها تعتبر كذلك هي الأخرى كعلم قائم بذاته نجد فيه الوصف والتفسير وهذا من خلال محاولة فهم أي حركة رياضية أو نشاط رياضي أو مهارة رياضية يقوم بها الرياضي، حيث أنه قبل القيام بالمهارة لابد من فهمها جيدا وفهم طبيعة الأفراد الذين سيقومون بها والظروف المحيطة بها، عليه لا بد أن يكون المدرس أو المدرب على درجة عالية من الكفاءة حيث يجب عليه أن يختار مجموعات مناسبة. ومن خلال هذا نلاحظ أن التربية البدنية والرياضية تتوافق فيها خصائص العلم جميعها وأهدافه حيث أنها تعتمد على القوانين والنظريات العلمية في تفسيرها للظواهر الإنسانية أثناء قيامه بممارسة الرياضة، فهو ذلك الكل المتكامل حيث أنه تحدث له عدة تغيرات منها ما هو نفسي وما هو جسمي...الخ.

وكل هذه المتغيرات لها قوانين تفسرها، فهناك قوانين الميكانيكا الحيوية والقوانين والخصائص الفسيولوجية و البيولوجية ...إلخ.
مما سبق يمكن أن نستشف أن التربية البدنية نستطيع القول أنها علمّا.

ب- هل التربية البدنية والرياضية فن؟

إن الفن غالبا ما يكون يعتمد على الحرية المرتبطة بالابتكار والانطلاق، والخيال والتربية الرياضية مجال زاخر بالنواحي الفنية وهذا يتجلى بوضوح في جوانب متعددة نستطيع تلخيصها فيما يلي:

ب-1 – المدرس او المدرب المسئول عن التدريس في التربية الرياضية:

وهذا من خلال ما يلي:

أ- شخصيته: إن التربية البدنية والرياضية مادة تدخل ضمن سياق العلوم الإنسانية التي تتعامل مع الإنسان، والإنسان بحد ذاته يعتبر خليط معقد من

العوامل الديناميكية والتي قد تسفر عن شخصية مختلفة لكل فرد. بهذا التعامل مع كل شخص يتميز بشخصية مختلفة في حد ذاته مهارة وفن يستطيع من خلاله التدقيق بين كل شخصية وأخرى، وهذا ما نسميه بفن المعاملة مع الآخرين.

ب- عملية التدريس أو التدريب أو التعلم: إن التدريس أو التدريب يقوم على جملة من المبادئ والقوانين والنظم توجهه وتنظم صيرورته، ولكن لنجاح هذه العملية لا يكفي هذا، بل تدخل ضمن عدة اعتبارات ذاتية، وهنا يكون المدرس ذلك الفنان الذي يستطيع أن يوصل معلوماته للمتعلمين وإخضاعها للتطبيق والممارسة ولهذا فالتدريس أو التدريب يعتمد على الناحية الفنية أكثر من اعتماده على القوانين والضوابط.

ت- التنظيم وإدارة دروس التربية البدنية: لقد استعانت التربية البدنية والرياضية على الأسلوب العلمي في معالجة مجمل المشاكل التي تتخبط فيها ولهذا لجأت التربية الرياضية إلى الإدارة والتنظيم كفن وعلم لتنظيم مختلف الأنشطة الرياضية تنظيما سليما، وإدارة مختلف فروعها إدارة علمية سليمة، واعتمدت التربية الرياضية الآن على أسس العلمية والنظريات المختلفة في إدارة شؤونها المختلفة، كما يجب أن ننوه هنا بالخصائص الفردية للشخص الإداري فهناك من يستطيع أن يوظف معها الإدارة بشكل سلس ومرن، وهناك من الأشخاص من لا يستطيع أن يسير الإدارة بالرغم وضوح قوانينها. وبالتالي فإن الفن الإداري شخصي لا يتمتع به كل شخص.

ث – الابتكار والإبداع: إن دروس التربية الرياضية دروس تحكمها الظروف المحيطة بها فكم من مدرس حضر درسا. ليوم مشمس ولكن تغير الأحوال الجوية جعله يتراجع عن تطبيقه، وكم من مدرس حضر درسه بشكل ولكن الظروف حكمت عليه أن يغير من نمطه وهذا يحتاج إلى مدرس قادر على

ابتكار وإبداع مواقف جديدة لظروف جديدة يتفنن في صياغتها وبلورتها حتى تتلاءم والمستجدات الحاصلة.

ب–2 – الممارسين للتربية البدنية والرياضية:

كثيرا ما تتابع لقاءات مثيرة في كرة القدم أو في رياضات فردية كالجمباز...إلخ. وكثيرا ما نعجب بلاعب يداعب الكرة ويروضها كما يشاء وفي مختلف الظروف، فنطلق عليه كلمة الفنان لأنه يوضف كافة قدراته البدنية والفنية في خلق وإبداع حركة جديدة لم نكن متعودين عليها. وهذا دليل أخر واضح على أهمية الفن في الأداء المهاري.

ب–3– مميزات النشطة الرياضية: إن الأنشطة الرياضية تظهر بمصاحبة بعض النواحي الفنية في الكثير من الرياضات على سبيل المثال:

– الرقص الإيقاعي
– العروض الفنية
– الجمباز الإيقاعي

إلى غير ذلك من الأمور التي يظهر فيها الفن في خدمة التربية البدنية والرياضية.

نتيجة:

مما تقدم نرى أن مهنة التربية البدنية و الرياضية فن ولكن هذا لا ينقص من كونها علم، أي أنها تتمتع بصفتين تخدم إحداها الأخرى.

فاعتبار التربية البدنية والرياضية كفرع من فروع المعرفة تعتمد على الأسلوب العلمي وكثيرا جدا من المهارات الذاتية والقدرات الفنية الذاتية الخلاقة، ولذلك فهي مزيج متكامل من العلم والفن معا.

الفصل الثاني
البحث العلمي

1- البحث العلمي.
1-1 الأهداف العامة للبحث العلمي.
1-2 أغراض البحث العلمي.
1-3 خطرات البحث العلمي.
1-4 صفات البحث العلمي الجيد.
1-5 بعض المفاهيم الخاطئة بالنسبة للباحث العلمي.

البحث العلمي:

إذا انطلقنا من تعريف البحث العلمي الذي يعبر عنه بأنه تقصى أو فحص دقيق لإكتشاف معلومات أو علاقات جديدة.

وقد عرف فإن دالين البحث العلمي بأنه المحاولة الدقيقة النافدة للوصول إلى حلول للمشكيلات التي تؤرق الإنسان وتحيره، كما عرف بأنه إستقصاء صادق منظم محايد مبني على الحقائق العلمية فيما يتعلق بمشكلة معينة.

فإذا فصلنا الكلمتين عن بعضهما البعض نجد أننا نتحدث عن كلمة البحث والتي تفيد التقصي والتحري و البحث عن شيء يحيره ويقف كحجر عثر أمامه من أجل الوصول إليه، وكلمة علم فقد أوردنا لها عدة تعريفات في سياق حديثنا السابق، والذي يعتمد على الموضوعية والتنظيم في طرح ومعالجة المشاكل المطروحة.

وعليه يمكننا أن نجمع بين الكلمتين في سياق متصل مترابط بأنه الإستخدام للأساليب العلمية للوصول إلى حقائق جديدة والتحقق منها والإسهام في نمو المعرفة الإنسانية.

وعلى العموم فإن مفهوم البحث العلمي يجب أن يتضمن الجوانب التالية:

- البحث العلمي نشاط هادف يضيف جديد إلى المعرفة الإنسانية.
- يبنى على وجود مشكلة لها أهميتها.
- يوجه إلى تحقيق أهداف عامة.
- نتائجه تكون قابلة للإختبار.
- يكون منظم في نسق علمي من بدايته إلى نهاينه.
- يعتمد على التعميم.

1-1- الأهداف العامة للبحث العلمي:

هناك أهداف كثيرة يبنى عليها ومن أجلها البحث العلمي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

أ- مساعدة الباحث العلمي على الدقة في إختيار المشكلة وتحديدها وتصميم الخطة التي يمشي عليها من وضع الأسئلة إلى فرض الفروض ثم الأدوات وجمع النتائج وتحليلها...الخ.

ب- يزود الباحثين بالخبرات في طرق اختبار المشكيلات وتحليلها وتزويدهم بالخبرات التي تمكنهم من تحليل ونقد البحوث الأخرى وتقسيم نتائجها والقدرة على تطبيق هذه النتائج تماشيا مع طبيعة المشكلة والمجال الذي تطبق فيه

ت- المساعدة في حل المشكلات العالقة سواء اجتماعية كانت أو اقتصادية أو تربوية....الخ

ث- المساعدة على وضع خطط واضحة ذات أهداف محددة لمشكلات مدروسة.

ج- المساعدة على وضع اختبارات ومقاييس تسهل من مهمة الباحثين في العمل بدقة.

ح- وضع اختبارات مقننة تساعد في قياس السمات التي تخلو من التحديد للإتجاهات والميول والقلق وغيرها حتى تكون أكثر موضوعية.

خ- يساعد على نقد وتوجيه البرامج والمناهج التربوية المتبعة وتقويمها وتعديلها حتى تتماشى والمتغيرات القائمة والأهداف المسطرة.

د- تحسين نوعية البحوث والإرتقاء بمستواها، وهذا من خلال العمل الجاد المبني على أسس عملية الناقد للدرسات السابقة، حيث يقوم الباحث بتصحيح الأخطاء السابقة، والبحث في أوجه النقص فيها.

ذ- تحقيق الاتزان وشمول وعدم الإهتمام بموضوعات معينة دون غيرها.

1-2- أغراض البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية:

إن أغراض البحث العلمي في المجال الرياضي مرتبطة ارتباطا وثيقا بما يرغب العاملين في حقل التربية البدنية والرياضية تحقيق للنهوض بها بشكل علمي سليم حتى تتماشي والتطور العلمي وتساير التغييرات الحادثة في المجال العلمي، وعلى هذا الأساس يمكن أن نلخص أغراض البحث العلمي، في المحاولة تنمية اتجاهات الطلبة والعاملين في حل المشكلات المتعلقة بالميدان الرياضي، بالإضافة إلى هذا تدريب العاملين في القطاع من طلبة وعاملين وباحثين على استخدام الطرق والأساليب العلمية حتى نزودهم بالكفاءة اللازمة.

إن من أهم الأغراض التي نصبوا إلى الوصول إليها هي تربية وتنمية المقدرة عند الطالب الباحث للتعرف على المشكلات المهنية التي تواجهه، كما ننمي عنده المقدرة على جمع البيانات اللازمة لحل هذه المشكلة. (من مصادر ومراجع وأدوات....الخ)، كما نربي فيه المقدرة على متابعة وتفهم وتقويم البحوث العلمية ونجعله قادرا على الاستفادة من النتائج التي يتوصل إليها وهذا كله يسمح لنا من إعداد باحث قادر على توظيف مختلف الطرق العلمية المناسبة لحل المشكلات المتعلقة بمجلات البحث والتي لها علاقة بميدان التربية البدنية والرياضية، حيث أن المجال الرياضي له صلة وثيقة بالعلوم الأخرى وله ارتباط جاد وكبير بها (مثل علم الحركة، علم التشريح، علم النفس، علم الاجتماع...الخ) من العلوم الإنسانية والميكانيكية المرتبطة بتطوير حركة الإنسان حتى تصبح ذات فائدة وعائد كبيرين على تطور المجال الرياضي .

1-3- خطوات البحث العلمي:

إن الدارس للبحث العلمي يكتشف بدقة وجود ترابط منطقي في تفكير البحث، حيث أن الدارس للتفكير العلمي يستطيع أن يتبين خطين واضحين في أحداث التفكير، فالخط الأول هو ذلك الاتجاه الفلسفي الذي يعتمد على التأمل والقياس المنطقي في تفسير الظواهر المختلفة، أما الاتجاه الثاني والذي تتبناه

المدارس التاريخية، هو المنهج العلمي، والذي يبدأ بالملاحظة، وينتهي إلى المعارف في شتى الميادين، لكن الخطوات الأساسية للبحث العلمي تكون بإتباع المنهج العلمي الصحيح المبني على التفكير المنطقي ويبدأ:

أ- اختيار الموضوع:

يعد اختيار الموضوع من أصعب الخطوات التي تواجه الباحث للوهلة الأولى، فهذه المرحلة تبدأ بمرحلة التفكير في الموضوع، حيث يجب أن يكون التفكير يتبع اهتمام الباحث وتخصصه، فكلما كان الباحث يفكر في تخصصه كلما أحبه وانصاع للموضوع بشكل جاد.

فالباحث يجد مشكلة كبيرة حتى يوجه اهتماماته إلى موضوع معين، واختيار الموضوع دائما يخضع إلى معايير ذاتية وأخرى موضوعية، فالمعايير الذاتية تتعلق بميول وتوجهات وتطلعات الباحث، أما الموضوعية فتتعلق بالبحث والتخصص، والمساعدة على إيجاد حلول موضوعية للمشاكل الميدانية التي يتخبط فيها الاختصاص، وخاصة في مجال التربية البدنية والرياضية، هو ميدان غني بالمشاكل القابلة للبحث والتقصي.

فبحكم التجربة في ميدان الإشراف في مجال التربية البدنية والرياضية، لاحظنا أن العقبة الكبيرة التي تواجه الطالب، والباحث هو اختيار الموضوع وهم في معظم الأحيان يتوجهون إلى الأستاذ ويطلبون منه تزويدهم بموضوع، وكثيرا ما لاحظنا طلبة بدؤوا في موضوع ما وتراجعوا في وسط الطريق، لأن ثقتهم مهتزة واختيارهم للموضوع لم يكن مبنيا على أسس قوية وموثوق بها.

وعلى هذا نريد أن نوجه عناية الطالب والباحث إلى إتباع النقاط التالية من أجل اختيار الموضوع بشكل جيد:

- يجب أن يكون الموضوع من اهتمامات الباحث، من أجل أن يحفزه للعمل، فعندما يكون الموضوع ضمن اهتمامات الباحث يثير مشاعره ويدفعه إلى التمسك به والعمل فيه بكل قوة وحماس وإصرار.

- يكون الموضوع جديد يحمل حلولا للمشاكل التي يتخبط فيها الميدان الرياضي.
- يجب أن يكون الموضوع محددا ودقيقا حتى تكون الدراسة هادفة إلى كشف حقيقة ميدانية مضبوطة.
- يجب أن تكون المراجع التي يعتمد عليها الباحث في اختيار موضوعه متوفرة، حتى يرجع لها الباحث من أجل الإلمام بالموضوع المراد.

ب- الشعور بوجود مشكلة:

إن أول خطوات المنهج العلمي لدى الفرد تبدأ بالشعور بوجود مشكلة نتيجة لإتصافه بحب

الاستطلاع والاكتشاف، حيث أنه يسعى دائما إلى الإتصال بمن حوله والتعرف على الظواهر، ويميل إلى التفسير للحوادث، فالباحث لا يأخذ الأمور على علتها بل يناقشها ويقارنها ليقبلها أو يرفضها، فإذا رفضها أفترض أن هناك مشكلة، ويبدأ في وضع التساؤلات عن أسباب حدوثها؟

ومن أين ينطلق لي يصل لخطوات جديدة توصله للمعرفة العلمية؟

وما هي التفسيرات العلمية التي تؤدي إلى حدوث الظاهرة موضوع الدراسة؟

ت- تحديد المشكلة: كما تحدثنا سابقا فإن تحديد المشكلة هو أساس البحث العلمي، حيث أنه لا يمكن أن يقوم بدون وجودها، فهي ظاهرة تحتاج إلى التفسير أو قضية يشوبها الغموض، وتبدأ بعد ذلك عملية البحث لإزالة هذا الغموض الذي يحيط بها، من أجل الوصول إلى تفسيرات علمية للإجابة على التساؤلات التي تتعلق بهذه الظاهرة .

وسوف نتطرق عند حديثنا عن إشكالية البحث جانب الأهمية من تحديدها والضرورة لها فتحديدها يترتب عليه جميع ما يأتى بعدها وما يحيط بها (من تصور لخطة البحث،المنهج المناسب،الأدوات، العينة،......الخ)

ث- الملاحظة والتجريب: بعد تحديد المشكلة تحديدا دقيقا تأتي مرحلة الملاحظة العلمية المقصودة التي نتبع من خلالها المراد الذي نحن بصدد دراسته، كما يجب أن نميز بين نوعين من الملاحظة الأولى ملاحظة بسيطة غير مقصودة، والثانية علمية مقصودة ، ويمكن أن نفرق بين هذين النوعين بقدرة العقل على التدخل في إدراك العلاقات التي تربط بين الظواهر، فإذا كان تدخل العقل بسيطا ومساهمته في فهم الظواهر محدودة كانت ملاحظة بسيطة، وإذا كان نصيبه كبيرا في ايجاد العلاقات وإدراك مختلف الصلات بينها كانت الملاحظة علمية مقصودة .

ج- التخيل ووضع الاحتمالات والتنبؤ:

تعتبر هذه الخطوة هامة جدا في البحث العلمي، حيث أن الباحث يجد نفسه يتخيل بعض الأشياء فيخمن أو يتنبأ بما قد يحدث، ولا يمكن التنبؤ بدون حقائق سبق ملاحظتها وتفسيرها، وكون التنبؤ هو القدرة العلمية التي تخلقها تلك العمليات، وهذا يعني أن التخيل ووضع الاحتمالات تعتبر خطوة للإنطلاق العلمي الأكثر ثراء وخصوبة وتعتبر نقطة انطلاق لبناء الفروض التي يقوم عليها البحث، ذلك لأن الباحث يتصور أشياء لا يستطيع إدراكها بطريقة مباشرة، ويتعامل مع المشاكل والحقائق في مخيلته، ثم يصوغ هذه التصورات في شكل فروض.

ح- الحصول على مراجع المادة(جمع المعلومات المتعلقة بالمشكلة):

تعتبر المراجع من الأدوات والمصادر التي لا غني عنها للباحث للحصول على المعطيات والمعلومات التي تساعد في بناء وحل المشكلة المطروحة، لذلك يجب على الباحث أن يكون على إطلاع مستمر ويقوم بجمع كل المعطيات

المتعلقة بموضوع البحث، من كتب ومراجع علمية، كذلك بحوث ودراسات سابقة بمختلف اللغات سواء كانت لها علاقة بنقطة أو أكثر في البحث.

خ- وضع الفروض العلمية: بعد كل الخطوات السابقة الذكر يقوم الباحث بوضع تصور مبدئي كتفسير مقترح أو تخمينات معقولة كحل ممكن للظاهرة قيد البحث، وهذه التفسيرات، أو التخمينات يطلق عليها الفرض، وهي تعتمد على خبرة الباحث وإطلاعه في موضوع بحثه .

د- اختبار الفروض: تعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل البحث، فالفرض في حد ذاته ليست له قيمة علمية ما لم يمكن اختبار صحته علميا وموضوعيا، حيث أن التحقق من صحتها يعني أن الباحث قد تمكن من الوصول إلى الحل الصحيح للمشكلة التي يقوم بدراستها، وعلى هذا فغالبا ما يؤدي الفرض إلى القيام بملاحظات متعددة وإجراء تجارب للتأكد من صدقه وصحته.

ذ- تفسير البيانات والوصول إلى حل المشكل:

بعد أن ينتهي الباحث من إجراء تجاربه والتحقق من صحة فروضه يصل في النهاية إلى مجموعة من النتائج التي يقوم بتنظيمها في جداول ورسوم بيانية إلى غير ذلك من أجل تسهيل قراءتها وفهمها وتلخيصها، ويقوم الباحث بمناقشتها وتفسير هذه النتائج حتى يتمكن من إدراك العلاقات القائمة بين مختلف أجزاءها وجوانبها والوصول إلى استنتاجات محددة يعتمد عليها الباحث في تفسير الموضوع الذي بصدد دراسته ومعرفة الفروض التي يمكن قبولها و الأخرى التي يمكن نفيها أو تتعارض مع النتائج والوصول إلى حل المشكلة قيد البحث.

ر- الوصول إلى تعميمات علمية للنتائج:

إن استخدام الاستقراء الناقص في تعميم النتائج يسمح للباحث أن يربط بين الحقائق، ولا يقتصر في عملية الرابط هذه على الحقائق الفردية فقط، بل ينطبق أيضا على الحالات المشابهة، والتي لم تدخل في نطاق بحثه إذ يجب على

الباحث ألا يقتصر على جمع الحقائق ويتركها منفصلة عن بعضها دون ربط بينها، فمن مجموع التجارب والملاحظات العلمية والنتائج التي تم التوصل إليها والتي تؤيد صحة فروض بحثه دون فروض أخرى تناقضها أو تتعارض معها، فإن الفرض الصادق قد يرقي إلى مرتبة القانون، ولا ينتهي المطاف بالعلماء عند وضع القوانين العلمية فاكتشاف القوانين يدعو إلى وضع النظريات والنظرية العلمية تصبح أكثر احتمالا للصدق إذا فسرت أكبر عدد ممكن من الحقائق والقوانين.

1-4-صفات البحث العلمي الجيد:

من أجل أن يكون البحث جيدا و له قيمة يجب أن يتميز بمجموعة من النقاط نلخصها فيما يلي:

أ- الدقة: تعتبر الدقة أول شرط و صفة لازمة من صفات البحث الجيد، ونتوفر الدقة عندما يتم الاستعانة بأدوات والمقاييس الموضوعية والدقيقة وخاصة في جمع البيانات والتحقق منها وهذا وفقا لموضوع البحث وهدفه، و الدقة شرط ضروري ولازم في كل الاحوال وفي كل الأشياء سواء في اختيار الأدوات كما ذكرنا أو في تسجيل النتائج أو كتابة التقارير.

ب- التنسيق والتنظيم: التنسيق نقصد به السيرورة بمعنى أن البحث يجب أن يسير بأسلوب منطقي و بتقسيم واحد معروف و يكون الانتقال من باب، إلى باب بشكل منطقي مرن ومتزن ومضبوط، والانتقال من فصل إلى فصل كذلك يكون بنفس النسق، حيث لا يكون هناك هوة أو فراغ بينهما، و يكون الفصل الأول كمقدمة الفصل الذي يليه وهكذا دوليك.

ت- التماسك والترابط: هو أن تكون أجزاء البحث المختلفة متماسكة ومترابطة حيث أن تجزئة البحث تكون لتسهيل دراسة الأجزاء ثم تجمع هذه الأجزاء في كل مترابط مع بعضها البعض.

ث- أن يكون البحث علمي في منهجه و إجراءاته: هذا يعني أن يستخدم الباحث في خطواته أثناء البحث الأسلوب العلمي في جميع المراحل و الأجزاء.

ج - أن يكون البحث غير متحيز: وهنا نتلكم خاصة حول الفروض التي يضعها الباحث، والتي لا يجب أن يكون متحيزا لأجل تحقيقها و لا يميل لها وعليه يجب أن نفرق بين التحيز والميل.

فالميل: هو أن يميل الشخص لدراسة ظاهرة يحس من ناحيتها برغبة معينة، ويرى أنه سوف يفوق في تلك الدراسة.

التحيز: هو انقياد الشخص لإثبات صحة أو خطأ الظاهرة التي أمامه تبعا لما يريد.

ح - الموضوعية: بمعنى أن يكون البحث خالي من ذاتية الميول الشخصية، بمعنى أن يعتمد البحث على الاختبارات و المقاييس الموضوعية التي تقيس الظاهرة بدون تدخل الذاتية، و يبتعد عن التقدير الذاتي الذي قد تتدخل فيه الأهواء والعواطف.

خ - أن يكون البحث كاملا متكاملا: أي أن ينتهي البحث كما بدأ بالجدية التي يتطلبها من الأول إلى الأخير، و متكاملا بمعنى بحث المشكلة من جميع جوانبها و زواياها.

د- أن يكون البحث عملي: أي أن البحث يجب أن يتناول المشاكل التي تدور في الميدان العملي و التي تعيق الاختصاص الرياضي من أجل الرفع من مستواه.

ذ- أن يكون أساس للتعميم: وذلك مع التحفظ في مجال التعميم حيث يكون على المجتمع المحسوبة منه العينة والغاية في أي بحث علمي سليم هو معرفة الحقائق و وصف الحوادث وتفسيرها والكشف عن العلاقة الكامنة فيها،

والوصول إلى مبادئ وتعميمات عامة يمكن التنبؤ على أساسها بالنسبة للمستقبل.

ر- أن يكون صادقا: هو أن البحث يحقق المهمة التي أنشئ من أجلها ولا غيرها.

ز- المعاصرة في حل المشكلة: أن المشكلة يجب أن تكون تعالج الواقع المعاصر الذي تعيش فيه دون غيره، هذا لا يعني أننا لا نستعين بالبحوث التي سبقت بل يجب أن نستفيد منها لمعرفة الخلل وإدراك الانقائص وزيادة البناء.

س- يكون فريد و ذو شخصية مستقلة: أي لا يكون نسخة من بحوث سابقة لدرجة يتم فيها نسخ أو طبع أحد هذه البحوث وعمل تغييرات طفيفة فيه.

ش- أن يكون غرضه واضحا: بمعنى أن يكون له هدف يسعى إلى تحقيقه وسؤال يجيب عليه يعيق تقدم المجتمع.

ص- أن يكتب بلغة علمية سليمة و بأسلوب متسلسل ولغة واضحة متبعا في ذلك شروط محددة في الكتابات الخاصة بالبحوث.

ض- أن يكون إجرائيا في جميع أجزاءه و أن تتوفر فيه الشروط العلمية اللازمة والوقت الكافي والمال اللازم لذلك والإمكانيات الضرورية لإنجاحه، وأن يلقي الضوء على الظاهرة الجديدة .

ط- أن يفتح أفاق جديدة لدراسات أخرى.

1-5- بعض المفاهيم الخاطئة بالنسبة للبحث العلمي:

هناك بعض المفاهيم الخاطئة التي يرتكز عليها الكثير في تدريبهم لمقياس البحث العلمي في مختلف مجالات التخصص وخاصة في مجال التربية البدنية والرياضية وهذه المفاهيم تنحو منحنيان إثنين هما:

بالنسبة للبحث:

1- أن يكون البحث جديدا و لم يطرق من قبل: هذا المفهوم خاطئ لأنه قد تكون المشكلة من الأهمية بحيث تبحث أكثر من مرة و يكون التكرار فيها مقصودا بهدف التأكد من صحة نتائج بحوث أخرى فيكون ذلك تدعيما للبحث أو يكون اثبات العكس، وبذلك يكون الباحث قد أضاف جديدا، والمهم هو عدم التكرار لمجرد التكرار، وخصوصا مع تغير فلسفة المجتمع من عصر إلى عصر فالتكرار ضروري، كما أن أجهزة القياس أصبحت دقيقة في يومنا أكثر من الماضي في جمع البيانات، و هذا يضطرنا إلى إعادة البحوث التي سبقت للتأكد من صحة النتائج.

2- الفرض أساسي في البحث و لكن عند اكتشاف صحته لا نستطيع القول أن البحث قد أثبت، و لكن القول أنه أعطى احتمال يشير إلى ذلك، وكلما أثبت الباحث خطأ الفروض كلما اقترب كثيرا من الحقيقة.

3- يجب أن يصل البحث إلى نتيجة معينة:

هذا المفهوم خاطئ إذ أن وصول البحث إلى نتائج طالما اتبع الأسلوب العلمي أو المنهج العلمي في البحث سواء حققت هذه النتائج صحة الفروض التي وضعت أو اثبتت خطأها يعتبر البحث سليما طالما اتبع الباحث الأسلوب العلمي حتى إذا لم يحقق صحة الفروض الموضوعة وحتى إن لم يصل إلى نتيجة معينة.

4- يجب أن يصل البحث إلى حل المشكلة المتناولة: قد يصل البحث إلى حل إيجابي للمشكلة يتمشى مع الفروض الموضوعة، وقد يتوصل البحث إلى حل المشكلة ونرفض الفروض الموضوعة أي نستبعد حل المشكلة باستخدام هذه الفروض الموضوعة، وهذا في حد ذاته يفيد الباحثين الآخرين في عدم استخدامهم هذه الفروض في حل هذا المشكل، وذلك يوفر عليهم الكثير من الوقت والجهد، ووضع فروض جديدة قد تصل إلى حل سليم، والمهم إذا هو

وضع الفروض ومحاولة التأكد من صحتها أو خطأها باستخدام أسلوب علمي سواء يوصلنا إلى حل المشكلة أم لم نتوصل.

5- يجب أن يكون المشكل كبيرا:

ليس المهم حجم المشكل بقدر ما يكون له هدف قابل للتطبيق ومعاصر، فالمشكل ليس بحجمه ولكن في عظمة نتائجه، ومدى مساهمته في تقديم إضافة علمية جديدة .

وعليه هذه كلها مدركات خاطئة تشتمل كل منها على حكمة تقول (يجب) وهذه الكلمة غير مستحبة في البحث العلمي ويجب أن تستبدل بكلمة (من المفضل، أو يستحسن، أو يجوز) حيث أن لا يقين في العلم والقوانين والنظريات.

ب- بعض المدركات الخاطئة الخاصة بالباحث:

1- منهم من يرى أن البحث مجرد جمع بيانات ومعلومات فيأخذه الحماس في جمع كميات كبيرة منها ويعتقد أن تلخيصها وتنظيمها هو البحث، دون أن يكون له تصور واضح للمشكلة.

2- منهم ما يرى أن البحث هو مجرد استخدام أدوات ووسائل في القياس لجمع البيانات وعمل الإحصائيات.

3- منهم ما يرى أن أساس البحث في تطبيق عدد معين من الاختبارات أو المقاييس، ويغيب عنه أنها مجرد أدوات، ووسائل وليست غايته.

الفصل الثالث
الإعداد للبحث
وطريقة اختيار العينة

1- إشكالية البحث.

2- الفرضيات.

3 – عينة البحث.

الإعداد للبحث:

1- إشكالية البحث

1-1-تعريف الإشكالية:

لقد عرفت الإشكالية بأنها السؤال المحير الذي يقف أمام الباحث أو هي مجموعة من التساؤلات يطرحها الباحث ليجيب عنها أثناء قيامه بالبحث، كما تعتبر هي القاعدة الأساسية للبحث.

وقد عرفت المشكلة بأنها العقبة التي تقف في وجه الباحث أو في طريقه، أو تقف في طريق التطور، أو في طريق تلبية المطالب الإنسانية بصورة عامة، وهنا نوظف الفكر للإجابة على السؤال أو الأسئلة المطروحة لإيجاد مخرج أو حل لهذه المشكلة.

إذن الإشكالية نعبر عنها بالسؤال الذي يحير الباحث ويوظف الطرق والأساليب العلمية لإيجاد حل لها.

1-2- الشعور بالمشكلة:

تبدأ أول خطوة من خطوات البحث العلمي لدى الفرد بالشعور بوجود مشكلة نتيجة لاتصافه بحب الاستطلاع، واكتشاف الحقيقة، فهو يتصل بمن حوله، ويتعرف على الظواهر، ويميل لتفسير الأحداث في المعظم الأحيان، فهو يتساءل عن العالم الذي يحيط به، ويهتم باختصاصه الذي يمارسه، لأنه أكثر اطلاعا عليه وأكثر احتكاكا به، فهو يستخدم ممارسته اليومية في طرح التساؤلات والحصول على الإجابات من خلال البحث والتقصي، وبالتالي فهو يوظف حواسه، وفكره حتى يشعر بوجود مشكلة تقف أمامه يريد حلها ليتقدم خطوة إلى الأمام ويطلع على آفاق أخرى.

1-3-مصادر الحصول على المشكلة:

إن الحصول على مشكلة ما لدراستها يعتبر من أهم الصعوبات التي تقف أمام الباحث، فحصول الباحث على مشكلة قابلة للدراسة ليس بالأمر الهين، لأن الباحث تعترضه جملة من العقبات والمشكلات التي تحتاج إلى الدراسة، ويجب عليه أن يختار منها ما هو قابل للدراسة ويتماشى ومعتقداته ويتناسب وتصوراته، والباحث الجيد هو ذلك الباحث الذي يختار مشكلة من خلال إلمامه بالموضوع الذي يرغب في دراسة فيعتمد في ذلك عدة مصادر يستمد منها مشكلاته وهي:

- مجال تخصصه- المراجع العلمية- الخبرة الشخصية- الدراسات المشابهة والسابقة- المؤتمرات العلمية- حلقات البحث.

أ-مجال تخصصه:

إن تخصص الباحث يعتبر من أهم مصادر الحصول على المشكلات البحثية فهو مجال العمل والاحتكاك المستمر به، يساعده في التعمق وكشف المشكلات التي تعيق تطوره، وتردده في العمل يجعله دائما يبحث عن الأحسن، وهذا يأتي عن طريق تغلبه على جميع المشكلات التي تعترض طريقه، فهو في بحث مستمر عن الحلول للمشكلات الميدانية العالقة التي تقف أمامه، فمجال التخصص يعتبر الميدان الخصب للحصول على المشكلات القابلة للبحث والتقصي.

ب- المراجع العلمية:

إن اطلاع الباحث على المراجع العلمية من كتب، ودوريات متخصصة أو مقالات علمية، أو رسائل ماجستير أو دكتوراه... إلى غير ذلك من مختلف مصادر المعرفة العلمية يعتبر من الوسائل الهامة للحصول على تصور معمق

مجريات الأمور والتحديد مختلف الأبعاد التي يمكن أن نحصل من خلالها على مشكلة جيدة قابلة للبحث.

فالاطلاع المتنوع على المراجع العلمية يكسب الباحث نوعا من الثراء في المعلومات، فيعمل على تهيئته من الناحية الذهنية، كما يساعده في القدرة على معالجة مواضيع عديدة متنوعة ويكسبه الخبرة على حسن النقد، وتنوع الفكرة. إن إطلاع الباحث على مختلف البحوث العلمية والدراسات، وكذا إطلاعه على الكتب والمقالات، يعطيه نوعا من القدرة على اكتشاف الجوانب الهامة التي أهملتها تلك الدراسات، ومازالت تحتاج إلى إجابة على الأسئلة التي يمكن أن يستخلصها الباحث، كما تساعده المراجع العلمية على تحديد الإشكالية، وحسن طرحها والتغلب على جميع الفجوات التي ظهرت في البحوث الأخرى.

ت-الخبرة الشخصية:

إن ممارسة الباحث في ميدان تخصصه، وكثرة اطلاعه على المراجع العلمية، يكسبه نوعا من الخبرة الشخصية، هذه الأخيرة تسمح له بالتعرف على المشكلات الحيوية في مجال تخصصه، فالباحث في مجال ما يستطيع التعرف على المشكلات الموجودة فيه، كما يمكنه تحديد مختلف الظواهر المرتبطة بها. فخبرة الباحث تعطيه القدرة على اختبار مشكل صالح لدراسة قابلة للبحث، صادرة من إحساسه وقناعته بأهميتها. لكن يجب على الباحث توخي الحذر عند اختياره المشكلة وأن لا ينخدع بها لأن الخبرة الشخصية لا تعتمد على معايير علمية مقننة، وهي أحكام ذاتية قابلة للصواب كما هي قابلة للخطأ، ولهذا يجب على الباحث أن يستعين بجميع المصادر القابلة لتحديد المشكلة تحديدا دقيقا.

ث- الدراسات السابقة والمشابهة:

نقصد بها كل الدراسات التي تناولت موضوع اهتمام الباحث، فهو دائما يلجأ إليها من أجل الاستفادة منها في الحصول على إجابات للأسئلة التي تدور

في ذهنه، أو أنه يستفيد منها في طرق معالجتها للموضوع، والأسلوب المتبع في المعالجة حتى لا يقع الباحث في التكرار، والحصول على نفس النتائج.

ج – المؤتمرات العلمية:

تعتبر الملتقيات والمؤتمرات العلمية التي تنظم من أهم مصادر للحصول على الأفكار لمشكلات عدة، ويشترك في هذه المؤتمرات العديد من الأساتذة المتخصصين والباحثين من الخارج والداخل، يتبادلون الأفكار، وطرق حل المشكلات وأهم الوسائل التي تستعمل في طرح ومعالجة المشكلات الميدانية، وهذا عن طريق المناقشة التي تلي العرض المقدم، كما تنظم العديد من الندوات، التي تناقش فيها بعض المشكلات الملحة في مجال التخصص.

ح– حلقات البحث:

تعتبر الحلقات البحثية التي تنظم للطلبة المسجلين في دراسة الماجستير، والمؤطرة من قبل مختصين وأساتذة باحثين من أهم مصادر الحصول على إشكالية جيدة قابلة للبحث، وهذا من خلال المناقشة التي تدور بين الطلبة والباحثين في ميدان التخصص المعمق، فيستطيع الطلبة الباحثون الحصول على المشكلات من خلال الحوار الذي يدور بين مختلف الأطراف في هذه الحلقات البحثية.

1-4- أهم الاعتبارات التي يجب اعتمادها عند اختيار مشكلة البحث:

قبل أن يبدأ الباحث في اختيار مشكلة، يجب عليه مراعاة بعض العوامل التي تمكنه من اختيارها بشكل مناسب، وهذه الاعتبارات هي:

– حداثة الموضوع.
– الأهمية العلمية للموضوع المختار (المشكلة).
– الخبرة الشخصية للباحث.
– توافر المصادر، والمراجع لجمع المعلومات.

- توفر الأستاذ المشرف على الموضوع من أهل الاختصاص.
- ارتباط الموضوع ومناسبته بالوقت، وتوفير المال الكافي للقيام بالبحث.

أ – حداثة الموضوع (البحث):

نقصد هنا بحداثة المشكلة هو تمكن الباحث من اختيار مشكلة تتميز بالأصالة والابتكار ولم يسبق وأن درست، أو عولجت من قبل. ويمكن أن تكون هذه المشكلة قد درست من قبل لكن نتائجها لا يمكن أن تعمم على عينات أخرى، ماعدا المجتمع الذي أجريت عليه التجربة، فالحداثة معناها أن تكون المشكلة ميدانية حديثة تعيق التقدم العلمي، وتقف أمامه كحجر عثر، أي أنها تكون حديثة في وجودها، حتى وإن كانت هذه المشكلة من قبل تمت دراستها إلا أنها ظهرت من جديد وبتالي فهي قابلة للدراسة. لكن يجب على الباحث أن يستفيد من الدراسات التي سبقت في هذه المشكلة وعالجت الموضوع المطروح بكل حيثياته، حتى يتمكن من الوقوف على النقاط التي عولجت والهفوات التي أغفلت من قبل.

فالأصالة في مفهومها أن يكون البحث له ميزة الجدية في الطرح والقدرة على معالجة المشاكل الميدانية المطروحة، والابتكار يعني توضيف العقل وأن يكون للباحث سعة الأفق والقدرة على استخدام العقل في معالجة الأمور المطروحة.

ب– الأهمية العلمية للموضوع المختار (المشكلة):

ونقصد بها أن المشكلة المختارة يجب أن تضيف شيئا جديدا للمعرفة الإنسانية، وأن تساهم في حل المشكلات العالقة، وإيجاد الحلول لها حيث أن أي تقدم جديد يعتبر إضافة علمية تساهم في تطوير ونمو المعرفة الحالية، ويعتبر مجال التربية البدنية والرياضية من أهم الميادين التي تزخر بكم هائل من المشكلات التي تحتاج إلى التدقيق والحل والدراسة المعمقة من أجل أن تساهم نتائجها في تطور المستوى الرياضي والوصول به إلى المستويات العليا، ومجالات التربية الرياضية

الخاضعة لحاجة البحث تتمثل في رياضة المستويات العالية، والتدريب الرياضي، والرياضة المدرسية، ورياضة ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين)، والرياضة ومراحل النمو المختلفة، وأثر الرياضة على أجهزة الجسم أو فسيولوجيا الرياضة، إلى غير ذلك من المواضيع التي تحتاج إلى التدقيق والبحث المستمر فيها.

ت- الخبرة الشخصية للباحث:

تدخل ضمن هذا السياق المرتبط بالخبرة جميع العوامل التي تسمح للباحث من القدرة على تدقيق المشكلة بشكل جيد يسمح له باختيار المشكلات المناسبة وطرحها بكيفية ملائمة، وخبرة الباحث تدخل ضمنها استعداداته وكذلك المعلومات التي حصل عليها من خلال ممارسته، سواء الميدانية أو مطالعته، وقدراته على توظيف الكم الهائل من هذه المعلومات في إخراج المشكلة التي تدور في باله، والتي صادفته في طريقه إلى حيز التنفيذ بشكل يسمح له ببلوغ الهدف المسطر، وقدرته على تجاوز الصعاب، وتخطي العقبات التي تعترضه خلال البحث كله سواء في وضع الخطة أو تفسير النتائج وتعليلها.

ث- توافر المراجع العلمية لجمع البيانات:

إن أهم الاعتبارات التي يجب على الباحث أن يضعها في الحسبان قبل البدء في المشكلة أن تتوفر المصادر والمراجع العلمية المرتبطة بالمشكلة المدروسة، كما يجب عليه أن يحصيها وأن يقوم بجرد لجميعها، ومكان توفرها، ففي بعض الأحيان يجد الباحث المشكلة المناسبة والأدوات اللازمة لكن لا يجد المصادر والمراجع العلمية التي تناولت هذا الموضوع فيصبح في حيرة من أمره، لأن القاعدة الأساسية التي يبنى عليها بحثه ويستند عليها كأساس نظري غير متوفرة، أو موجودة في أماكن بعيدة يصعب الوصول إليها، والسفر لها يكلف الباحث أموالا لا يقدر عليها. ولهذا يجب على الباحث قبل الخوض في المشكلة وتحديد أبعادها أن يراعي توفر المصادر والمراجع العلمية التي تناولت الموضوع حتى يمكنه البدء بالبحث فيها.

ج- توفر الأستاذ المشرف على البحث من أهل الاختصاص:

وجود المشرف أمر ضروري ولازم بالنسبة لتنفيذ البحث وخاصة المشرف المتخصص أي الذي يكون موضوع البحث في ميدان تخصصه، حتى يستطيع أن يوجه الباحث أحسن توجيه بالإضافة إلى أنه يستطيع مساعدته على التغلب على كل عقبة تقف أمامه في صلب البحث والوقوف على كل كبيرة وصغيرة تتعلق بالبحث، وعلى الباحث أن يقنع المشرف بأهمية بحثه والمشكلة التي يطرحها ويريد معالجتها ليقبل الإشراف عليه.

ح- ارتباط الموضوع ومناسبته بالوقت:

إن البحث مرتبط بوقت محدد فطالب التدرج مرتبط بفترة زمنية يجب عليه أن يتمم موضوعه فيها، وطالب ما بعد التدرج سواء طالب الماجستير أو الدكتوراه كذلك مرتبط بالوقت، وإن لم يستطيع إتمام بحثه في المدة المحددة سوف يلغي تسجيله، ولهذا يجب على الباحث أن يراعي عامل الوقت لأنه مهم جدا، وبالتالي يجب عليه أن يبتعد عن المواضيع التي تتطلب لإنجازها وقت طويل كالدراسات الطويلة، أو اختيار مشكلة بحث تتطلب دراستها عدة سنوات، كتتبع نمو عينة من الولادة حتى السن معين (الطفولة، أو الشباب...) فهذه دراسات تحتاج إلى عدة سنوات لإنجازها، والطالب مرتبط بوقت وفترة محددة لإتمام دراسته وعليه يجب على الباحث اختيار مشكلة تتناسب والوقت المتاح للبحث.

خ- توفير المال الكافي للقيام بالبحث:

إن الجانب المادي وخاصة ما يتعلق بتوفير المال يجب أن يأخذه الباحث بعين الاعتبار، فالقيام ببحث يتطلب أموالا كثيرة، يمكن أن لا تكون في متناول الباحث تعيق من حسن سير العمل وتقف أمامه دون إتمام بحثه، وعليه يجب أن توفر المال الكافي للقيام بالبحث ويجب أن تتناسب الميزانية المرصودة للبحث مع الوقت، وقيمة البحث حتى يمكننا من تحقيق البحث.

1-5- تحديد المشكلة:

إن وجود المشكلة هو أساس البحث، لأن البحث العلمي لا يمكن أن يقوم أساسا إذا لم يكن أمام الباحث موضوع يحتاج إلى البحث والتفسير أو قضية يشو بها الغموض. فتبدأ بعد ذلك عملية البحث لإزالة هذا الغموض الذي يحيط بالموضوع، والوصول إلى تفسيرات علمية للإجابة على التساؤلات المرتبطة بموضوع الدراسة.

فتحديد المشكلة يعتبر خطوة هامة جدا، حيث إن الباحث الذي لا يستطيع تحديد بحثه لا يستطيع فهمه، وبالتالي لا يستطيع تحديد الخطوات البحث والمنهج المناسب أو الخطة اللازمة والأدوات والبيانات التي ينبغي العمل لأجلها.

فتحديد المشكلة يجب أن يكون دقيقا بشكل لا يترك أي هفوة أو تأويل يمكن أن يوقع الباحث في تضارب أو حيرة من أمره. فمثلا قد يهتم الباحث بدراسة لأثر أساليب التدريس، وهذا الموضوع مفتوح جدا أمام الباحث، ويجب عليه أن يحدده أكثر حتى يتمكن من التحكم فيه بشكل دقيق.

فهو أولا يجب أن يحدد: أثر أساليب التدريس على ماذا؟
فنقول: أثر أساليب التدريس على عملية التعلم مثلا.
فنقول: على أي من الجنسين أو كلاهما؟
فنقول: أثر أساليب التدريس على عملية التعلم عند الذكور والإناث.

هناك وجود غموض أكثر يجب أن نقوم بحله وهذا بطرح سؤال آخر يتمثل في أي نوع من أنواع الرياضة؟

نقول أثر أساليب التدريس على عملية تعلم الكرة الطائرة عند الذكور والإناث.

عندما نحدد النوع المعين من الرياضة نطرح سؤالا آخر ونقول: عند أي مستوى هل عند الابتدائي، أو المتوسط، أو الثانوي؟

هذا يدفعنا إلى تحديد أكبر للإشكالية المطروحة وهذا بالإجابة على السؤال السابق على النحو التالي.

أثر أساليب التدريس على تعلم الكرة الطائرة عند الذكور والإناث في المرحلة الابتدائية مثلا.

كما يمكن للباحث أن يزيد في عملية التحديد للموضوع، وأن يطرح أسئلة أخرى مرتبطة بالموضوع كأن يتسائل عن الأساليب هل يدرس أثر كافة الأساليب أو بعضها؟

وهنا يحدد الإجابة عن السؤال المطروح على النحو التالي:

تأثير بعض أساليب التدريس على تعلم الكرة الطائرة عند الذكور والإناث في المرحلة الابتدائية

الموضوع لا يزال مفتوحا جدا ويحتاج إلى تحديد أكثر وهذا يطرح سؤال خاص بالرياضة الممارسة ألا وهي الكرة الطائرة.

ماذا نريد أن ندرس في الكرة الطائرة؟

هل ندرس كل المهارات الأساسية بالكرة وبدون كرة، أو ندرس الصفات البدنية؟

يمكننا أن نحدد الإجابة على هذا السؤال بما يلي:

أثر بعض أساليب التدريس في تعلم بعض المهارات الأساسية للكرة الطائرة عند مختلف الجنسين (ذكور وإناث) في المرحلة الابتدائية.

وهنا يستقر الباحث على الموضوع ويقبله كعنوان محدد للمشكلة. ولكن بعد اطلاعه ومراجعته وقراءته للموضوع، يتبادر للباحث سؤال أساس وضروري.

هل المرحلة الابتدائية على مستوى الجزائر كلها من شرقها إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها؟

فهنا تكون عقبة أخرى أمام الباحث، لكن هل يمكن للباحث أن يأخذ عينات من كل هذه المناطق؟

وهل يمكن أن يقوم بالتجربة في كل هذه المناطق؟

فالموضوع لا يزال يحتاج إلى نوع من التدقيق حتى نتمكن من بلورته بشكل دقيق ومناسب، فنأخذ على سبيل المثال ولايات الغرب الجزائري فنصبح العنوان على النحو التالي:

أثر بعض أساليب التدريس في تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة عند الذكور والإناث في المرحلة الابتدائية لولايات الغرب الجزائري.

الموضوع أكثر تحديدا الآن وأكثر وضوحا، لكن يبقي أن ولايات الغرب الجزائري كثيرة والموضوع يحتاج إلى الدقة في الطرح فهناك مناطق ساحلية وأخرى مناطق هضاب عليا والأخرى مناطق شبه صحراوية، فكيف يفعل الباحث؟

يجب عليه أن يختار من جديد حتى يتمكن من بدأ العمل.

فيختار الباحث مثلا المناطق الساحلية، فيصبح عنوانه:

أثر بعض أساليب التدريس على تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة عند الذكور والإناث في المرحلة الابتدائية للولايات الساحلية الغربية.

يبقى على الباحث الآن أن يحدد إمكاناته وهل يستطيع القيام بالتجربة في جميع الولايات الساحلية الغربية؟. أم أنه يقوم بالتجربة في بعض الولايات فقط، وهنا يكون على الباحث تحديد عنوان إشكاليته بشكل أكثر دقة على النحو التالي:

أثر بعض أساليب التدريس على تعلم بعض المهارات الأساسية للكرة الطائرة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية لبعض الولايات الساحلية الغربية من الجزائر.

وبالتالي أصبح الموضوع أكثر دقة مما كان عليه، وبذلك يكون الباحث قد قام بتحديد مشكلة البحث مراعيا أن يكون موضوع بحثه غير متشعب، وأنه لا يشتمل على الكثير من المتغيرات في أماكن ومراحل مختلفة، ويستقر المشكل ويقبله كعنوان مقبول ومحدد.

1-6- صياغة المشكلة:

بعد أن تكلمنا بالتفصيل حول تحديد المشكلة بقي أمامنا سؤال محير مرتبط بما يلي:

كيف يمكن للباحث صياغة مشكلة بحثه؟

إن صياغة المشكلة حسب ما إطلعنا عليه من مراجع علمية تتبنى إتجاهين إثنين:

الإتجاه الأول: هو أن تصاغ المشكلة في صورة سؤال أو أكثر ويكون البحث للإجابة على هذه الأسئلة المطروحة، مثلا أراد الباحث معرفة أثر أساليب التدريس على عملية تعلم مهارات الكرة الطائرة ونقوم بطرح الأسئلة التالية:

1- هل تؤثر أساليب التدريس على عملية تعلم الكرة الطائرة؟

2- ما هو أثر استخدام أساليب التدريس على عملية تعلم مهارات الكرة الطائرة؟

وفي هذا الجانب هناك من يؤيد فكرة طرح أسئلة مباشرة وهناك من يؤيد طرح سؤال رئيسي وأسئلة فرعية تنبثق من السؤال الرئيسي وتحدده مثلا:

السؤال الرئيسي:

ما هو تأثير استخدام أساليب التدريس على عملية تعلم مهارات الكرة الطائرة؟

الأسئلة الفرعية:

ما هو أثر استخدام الأسلوب الأموي على عملية تعلم مهارات الكرة الطائرة؟

ما هو أثر استخدام الأسلوب التدريبي على عملية تعلم مهارات الكرة الطائرة؟

وغيرها من الأسئلة التي يمكن أن يطرحها الباحث في هذا الباب من أساليب التدريس.

الاتجاه الثاني: فهو يحبذ أن تطرح الإشكالية أو تصاغ في عبارة تقريرية مثلا: هناك أثر لاستخدام أساليب التدريس في تعلم مهارات الكرة الطائرة.

أو يوجد أثر لاستخدام أساليب التدريس في تعلم مهارات الكرة الطائرة.

1-7- شروط الإشكالية:

هناك بعض الشروط التي يجب أن تتوفر في صياغة المشكلة والتي يجب على الباحث أخذها بعين الاعتبار حتى يمكنه معالجة الإشكالية بشكل جيد وهي:

- أن تكون المشكلة مناسبة ومتزنة وهادفة ليتمكن الباحث من الوصول إلى نتائج علمية في يسر وقوة وبدون تكاليف زائدة.
- أن تكون المشكلة مدتها معقولة ومحسوبة من بدايتها إلى نهايتها.
- أن تكون المشكلة تكاليفها في حدود إمكانيات الباحث.
- أن تكون المشكلة هادفة إلى كشف الآفاق المجهولة (أي أننا نعطي شيئا جديدا للمعرفة الإنسانية أو نضيف نظرية جديدة أو آفاقا جديدة للبحث).

- أن تكون المشكلة تناسب وتتفق وميول الباحث ومستوى قدرته في معالجتها.
- أن تكون المشكلة بياناتها في متناول أيدي الباحث حتى لا تكلفه مشقة وعناء في معالجتها.

2-الفرضيات:

2-1- تعريف الفرض: يعرف الفرض بأنه التوقع أو التنبؤ أو احتمال إجابة مؤقتة للبحث، وهو عبارة عن الإجابة المحتملة للمشكلة المطروحة والتي يتناولها الباحث بالدراسة، وهي التي تعطى لنا نظرة حول العمل الميداني، أي أنها بمثابة نقطة مرور من العمل النظري إلى العمل الميداني، فصياغة الفرض تؤدي إلى اختيار الأدوات المناسبة للعمل.

والفرض هو الفكرة المبدئية، أو التفسيرات المقترحة، أو التخمينات المعقولة كحل ممكن للظاهرة (المشكلة) قيد الدراسة. وفي الأساس تعتمد الفروض على الخبرة الشخصية للباحث وسعة اطلاعه وقدرته على الرؤية لأبعد حد ممكن، والمطالعة للدراسات السابقة والمشابهة للموضوع المطروح، يسمح بالتعمق في الظاهرة نتيجة إلمامه بجوانبها المختلفة.

من كل هذا يمكننا تعريف الفرض بأنه الحل المؤقت للظاهرة (المشكلة) التي يدرسها الباحث، وهي تخضع للتجريب والتأكد من صحتها، فهي ليست حلولا نهائية، وبالتالي هي تفسير مؤقت للظاهرة المدروسة. كما يجب أن تكون واقعية قابلة للتجسيد والتحقق من صحتها عمليا، لا تتصف بالخيال الذي يستحيل تطبيقه.

وتكمن أهمية الفرض في أنه يساعد الباحث على أن يتوجه مباشرة إلى الحقائق العلمية التي يبحث عنها بدلا من تشتت جهوده دون غرض محدد، وتساعده على تحديد الإجراءات والأدوات التي يمكن أن يستخدمها، كما يساعده على تنظيم النتائج وتقديمها، كما يحدد الوسائل الإحصائية المناسبة للدراسة. غير أن بعض العلماء يعارضون وضع الفروض مستدلين في ذلك بأن

الفروض تجعل الباحث متحيزا للفروض التي يضعها، وتبعد بالباحث عن الحقائق الخارجية المرتبطة بالبحث، لأنها تقوم على التخيل للعلاقات بين الظواهر.

2-2- مصادر الفروض:

تختلف مصادر الفروض عند الباحث فهو يضع فروضه مرتكزا على عدة اعتبارات نذكر منها ما يلي:

- مجال تخصصه.
- خيال الباحث.
- الخبرة الشخصية.
- الخبراء.
- المصادر والمراجع العلمية.
- البحوث والدراسات السابقة.
- ثقافة المجتمع.
- العلوم الأخرى (المجالات الأخرى).

أ- مجال تخصصه: يلعب مجال تخصص الباحث دورا هاما في مساعدته على وضع فروض بحثه، فمجال التخصص الذي اختص فيه يعطيه نظرة واسعة، وتوقعا للحلول الممكنة، التي يبني عليها بحثه فمن خلال احتكاكه المستمر بالاختصاص يمكن أن يتوقع الحلول التي يجب عليه إثباتها عن طريق التجريب.

ب- خيال الباحث: إن قدرة الباحث على استعمال خياله يساعده على الابتكار والتخيل، ويسمح له بربط العلاقة بين الظواهر، فيكون للخيال دور كبير في وضع الفروض. فإلمام الباحث وقدرته على إدراك الظواهر، تساعده على التوقع السليم لمختلف العلاقات القائمة بين الظواهر المدروسة، وبالتالي الوضع الصحيح للفروض.

ت – الخبرة الشخصية: إن خبرة الباحث في ميدان تخصصه تسمح له باكتساب نوع من القدرة على التدقيق وقدرة الملاحظة للعلاقات القائمة بين مختلف الظواهر، مما يسمح له بحسن التصرف في وضع الفروض (الحلول) المناسبة.

ث – الخبراء: إن احتكاك الباحث بمختلف المختصين لهم خبرة سابقة في دراسة المواضيع التي لها علاقة بموضوع الدراسة التي يقوم بها يسمح له بأخذ نظرة واسعة حول الحلول الممكنة، فاللقاءات التي يعقدها الباحث مع المشرف بصفته خبيرا في البحث، أو مع الأساتذة المختصين، يسمح له بأخذ تصور واضح حول الموضوع المدروس.

ج – المصادر والمراجع العلمية: إن اطلاع الباحث على مختلف المصادر والمراجع العلمية التي تناولت الموضوع، وكذا قيامه بالدراسة النظرية يسمح له بتكوين فكرة جيدة حول الحلول المتوقعة (الفروض) تعينه في طرح الفروض المناسبة للبحث الذي يقوم به، وهذا من خلال كشف العلاقة الموجودة بين مختلف الظواهر المدروسة.

ح – البحوث والدراسات المشابهة: إن اطلاع الباحث على الأعمال التي سبقت والتي تناولت موضوع البحث المشابه يعطيه صورة واضحة حول صياغة فرضياته، كما يساعده في استخدام الدراسة والتخطيط للبحث بشكل يسمح له بالوصول إلى طرح فرضيات أو حلول مسبقة تنير له الطريق من أجل التحقق من ما يريد الوصول إليه.

خ – ثقافة المجتمع: إن ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد و المستوى المعيش واحتكاكه بهم يؤدي إلى التعرف على تقاليد وآراء المجتمع، كما يسمح له بأخذ صورة حول الحلول الممكنة والقابلة للبحث.

د- العلوم الأخرى (المجالات الأخرى): إن الباحث مضطر إلى الاستفادة من العلوم الأخرى وخاصة في المجال الرياضي الذي هو من ضمن العلوم الإنسانية

ومرتبط بها، فالباحث ملزم بالإطلاع على علم النفس وعلم الاجتماع، وعلوم الصحة...إلخ، كما هو مضطر إلى التدقيق في علوم أخرى كعلم الحركة... وغير ذلك من العلوم المرتبطة بالمجال الرياضي للاستفادة منها في وضع فرضيات البحث.

2-3- أهمية الفروض:

إن للفروض أهمية كبيرة في البحوث العلمية، وخاصة في مجال التربية البدنية والرياضية فهي توجه الباحث إلى نوع الحقائق التي يجب أن يبحث عنها بدلا من تشتيت جهوده دون غرض محدد، فالفرض هو الحل المحتمل القابل للإثبات، فهو بالتالي يحتاج إلى دراسة وخط سير يمشي عليه حتى لا تتشتت جهوده، ويضيع وقته هدرا بدون الوصول إلى نتائج ربما كان يحتاج إلى وقت أقل من الذي استغرقه في كشف الحقيقة، كما أن للفروض أهمية في تحديد الإجراءات المناسبة، والأساليب التي يجب أن توفر لتحقيق الغرض، كما أنها تقدم تفسيرا محتملا للعلاقة القائمة بين المتغيرات، أي أنها تفسر نوع العلاقة القائمة بين المتغير المستقل والتابع في البحث، وهي تساعد الباحث على تنظيم وتقديم النتائج ذات الدلالة في بحثه.

2-4- أنواع الفرضيات:

إن وضع الفرضية تتخذ ثلاثة أشكال أساسة أثناء صياغتها وهي:

أ- الفرض البحثي:

- الفرضية المباشرة (الموجهة).
- الفرضية البديلة (غير موجه).

الفـ ض الإحصائي (الصفري).

س على هيئة سؤال.

أ- الفرض البحثي:

يشير إلى العلاقة المتوقعة أو الفرق بين متغيرين، أي أنه يحاول تحديد العلاقة التي يتوقعها الباحث من خلال جمع وتحليل البيانات، وهذا النوع من الفروض يمكن طرحه بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

والفرض غير الموجه يشير إلى وجود علاقة أو فرق بين المتغيرات، في حين أن الفرض الموجه يشير إلى طبيعة هذه العلاقة أو هذا الفرق.

مثـــال: أراد باحث دراسة أثر أساليب التدريس على تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة.

ومن خلال هذا يطرح الباحث الفروض المذكورة على النحو التالي:

-الفرضية غير الموجه:

توجد فروق دالة إحصائيا بين مختلف أساليب التدريس في تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة.

إن مثل هذه الفرضية تؤيد وجود فروق، ولما استخلص الباحث هذا الفرض من خلال ممارساته الطويلة واطلاعه على أساليب التدريس المختلفة، طرح فرضية غير مباشرة تؤيد وجود فروق دالة إحصائيا بين مختلف أساليب التدريس على تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة.

والفرض غير موجه يحتاج إلى اختبار للدلالة الإحصائية، ويتطلب دائما استخدام اختبار دلالة طرفي المنحنى

- الفرضية الموجهة:

استخدام أساليب التدريس يؤدي إلى تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة.

وينبغي مرعاة عدم اللجوء إلى استخدام الفرض الموجه إذا كان البحث يعتقد أن هناك بعض الأسباب التي قد تؤدي إلى حدوث نتيجة مغايرة. وهو يتطلب استخدام اختبار دلالة طرف واحد للمنحنى، أي الفرق في اتجاه واحد أو اتجاه معين.

ب- الفرض الإحصائي:

الفرض الإحصائي أو الفرض الصفري يشير إلى عدم وجود علاقة أو عدم وجود فروق بين المتغيرات، وأن أي علاقة حادثة ترجع إلى الصدفة وليست علاقة حقيقة.

مثـــــال:

لا يوجد فرق دال إحصائيا بين استخدام أساليب التدريس في تعلم مهارة الإرسال في الكرة الطائرة.

والفرض الصفري يستخدم عادة لأنه يتناسب والأساليب الإحصائية التي تحدد ما إذا كانت العلاقة الملاحظة قد تعزي إلى عامل الصدفة أو قد يعزي إلى العلاقة الحقيقية. ومما هو جدير بالذكر أنه يؤخذ على الفرض الإحصائي أنه لا يعكس بالضرورة توقع الباحث وإنما يستخدم لتسهيل المعالجة الإحصائية.

ت- الفرض على هيئة سؤال:

يرى بعض الباحثين أنه يمكن صياغة الفرض على هيئة تساؤل.

مثـــــال:

- هل توجد فروق بين لاعبي كرة اليد وكرة القدم في سمة قلق المنافسة؟

تبدو هذه الطريقة سهلة ومناسبة وخاصة للباحثين المبتدئين، كذالك يمكن توظيف هذه الطريقة في البحوث الو صفية ذات الطابع الاستكشافي.

2-5- صفات الفرض الجيد:

هناك صفات يجب على الباحث أن يتبعها حتى يستطيع صياغة الفرض بشكل جيد ومناسب وهي:

- أن يصاغ الفرض بشكل واضح، وأن يراعي الباحث الدقة في الملاحظة والتفكير.
- أن يصاغ الفرض في ألفاظ سهلة، وأن يتجنب الباحث استخدام العبارات الغامضة غير المحددة، وأن تكون ألفاظه قاطعة لا تحمل أكثر من معنى.
- أن ترتبط الفروض التي يضعها الباحث بالنظريات التي سبق الوصول إليها.
- أن تكون الفروض مناسبة ومرتبطة بأهداف البحث.
- أن تكون الفروض قابلة للاختبار للتحقق من صحتها.
- أن تكون الفروض نابعة من المشكلة.
- أن تكون الفروض محددة للعلاقة بين المتغيرات المدروسة.
- يفضل أن يجمع الفرض بين متغيرين فقط ليس أكثر حتى يتمكن الباحث من جمع البيانات.

3 - عينة البحث:

تعتبر العينة من أهم المحاور التي يستخدمها الباحث خلال بحثه، فاختيار العينة بشكل جيد ومناسب يساعد على التوصل إلى نتائج ذات مصداقية عالية وكفاءة موثوق بها، فإذا كانت فكرة البحث تعتبر بمثابة البذرة، فإن المنهج يعتبر بمثابة التربة كما تعتبر العينة بمثابة السماد، لذلك إذا أحسن الباحث اختيار التربة والسماد الملائمين للبدرة، فسوف ينمو البحث نموا سلميا ويخرج ثمارا لها وزلها وقيمتها.

فالعينة تعتبر تمثيلا للمجتمع، فالطبيب يمكن أن يأخذ عينة من دم الشخص ليفحصه، ويحكم على تركيبة الدم كله، فالعينة هي الجزء من الكل، لكن في البحوث النفسية والاجتماعية وبصفة عامة في البحوث الإنسانية، لا

يستطيع الباحث أخذ عينة كلها، لكن جزءا منها، ويبقى اختيار هذا الجزء مشروطا في اختياره، فاستعمال المجتمع كله يعني أن يستغرق وقتا طويلا، مما يعرض العمل إلى الأخطاء، والبحث بطريقة العينة هو البحث الذي يدرس حالة الجزء المعين أو النسبة المعينة عن أفراد المجتمع الأصلي، ثم ينتهي بتعميم نتائجه على هذا المجتمع الأصلي كله.

3-1- تعريف العينة:

هي جزء من الكل، نقوم باختيارها بطريقة معينة لدراستها من أجل التحقق من الظاهرة في هذا الكل. كما تعرف بأنها مجموعة من الأفراد تختار بطرق مختلفة من مجتمع كبير لدراسة ظاهرة فيه، وبشكل عام فإن العينة نعرفها بأنها مجموعة من الأفراد تؤخذ من المجتمع الأصل بحيث تكون ممثلة له تمثيلا صادقا.

3-2- أسباب استخدام العينات في البحوث العلمية:

تستخدم العينات في البحوث العلمية من أجل توفير الوقت والجهد والمال، كما أنها تسمح لنا بالحصول على بيانات سريعة ومحددة في فترة زمنية معلومة. كما تستخدم العينات في الحالات التي يكون فيها إجراء الحصر الشامل مستحيلا من الناحية العلمية، كما تستخدم في الحالات التي تستخدم فيها المعاينة (مثل فحص الدم، البيض، القماش...إلخ)، كما أنها إحدى الوسائل العلمية الحقيقية لأنه يمكن تعميم نتائجها بالنسبة للكل الذي تمثله هذه العينات.

3-3- قواعد اختيار العينة:

كما ذكرنا سابقا فالعينة تمثل الجزء من الكل، وتتلخص فكرة دراسة العينات في أنه إذا كان هدفنا الوصول إلى تعميمات حول الظاهرة، فإننا بالطبع لابد لنا من دراسة بضع حالات، ولهذا يلجأ الباحث إلى اختيار عدد محدود من هذا الكل (المجتمع) يكون موضع الدراسة والبحث، ويسمى هذا الجزء المختار

العينة، والهدف ليس هو دراسة الحالة والوصول إلى نتائج حولها، ولكن الهدف هو التعميم بمعنى أن يستطيع الباحث تعميم نتائج الجزء (العينة) على الكل (المجتمع)، وعلى هذا فاختيار العينة يستند إلى عدة قواعد تعتمد على وصف دقيق للمجتمع موضوع البحث، وعلى تحديد المجتمع، وأهداف البحث وهذا على النحو التالي:

أ- تحديد أهداف البحث:

إن اختيار عينة البحث يتبع الهدف الموضوع، فإذا أراد الباحث دراسة الخصائص البدنية للاعبي كرة القدم على مستوى ولاية مستغانم، فإنه يختار اللاعبين على مستوى الولاية وتكون النتائج تتبع الولاية فقط، أما إذا أراد الباحث دراسة الخصائص البدنية عند لاعبي كرة القدم للجمهورية الجزائرية فإنه يجب أن يختار عينة تمثل كافة ولايات الجزائر حتى يستطيع أن يعمم نتائجه على جميع لاعبي الجمهورية الجزائرية.

ب- تحديد المجتمع الأصل الذي نختار منه العينة:

إن تحديد المجتمع الأصل يعتبر من النقاط الأساسية التي ينبغي أن يراعيها الباحث ويوليها اهتماما كبيرا، فبدون تحديد المجتمع الأصل، ومعرفة العناصر الداخلية فيه لا يستطيع الباحث التحكم في كافة المتغيرات المرتبطة بالبحث.

ت- تحديد المجتمع:

لابد أن يكون التحديد من خلال خصائص يحددها الباحث تكون مضبوطة عند كافة أعضاء العينة، فإذا أراد الباحث أن يدرس اتجاه التلاميذ نحو ممارسة الكرة الطائرة مثلا، فلابد أن يطرح الباحث هل أن هذا البحث يشمل البنين والبنات ؟ وهل يدخل متغير السن، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي في تحديد المجتمع الأصلي، إلى غير ذلك من الأمور المرتبطة بالبحث، كما لا ينبغي عليه أن يستبدل مجتمع الأصل بمجتمع آخر.

ث – إعداد قائمة بالمجتمع الأصل:

بعد أن يقوم الباحث بتحديد المتغيرات المرتبطة بالمجتمع الأصل يبدأ في إعداد قائمة كاملة وصحيحة تشتمل على جميع وحدات المجتمع، ويتم هذا عن طريق الباحث نفسه لأنه ربما قد تكون هناك بيانات لم تذكر في القوائم الرسمية ويحتاجها الباحث فلابد إذن أن يسهر على كتابتها.

ج– انتقاء عينة ممثلة:

عندما ينتهي الباحث من وضع القائمة النهائية للمجتمع الأصل، يبقى انتقاء العينة، وهو شيء سهل وبسيط بالمقارنة مع تحديد المجتمع الأصل، وهناك عدة طرق يمكن أن نختار بها العينة سوف نأتي إلى الحديث عنها.

3-4-أنواع العينة:

بعد أن يتمكن الباحث من تحديد المجتمع والحصول على عينة جيدة وكافية تمثل المجتمع الأصل تمثيلا صادقا، يمكن للباحث أن يختار النوع الذي يراه مناسبا لدراسته، وهذا على النحو التالي:

أ– العينة العشوائية:

يتم اختيار العينة العشوائية بإعطاء فرص متكافئة لكل فرد من أفراد المجتمع الأصل، كما يعبر عنها بأنها مجموعة من الأفراد تؤخذ من المجتمع الأصل بطريقة عشوائية، بحيث تكون ممثلة له تمثيلا صادقا، فإذا قمنا بترقيم أفراد العينة على قصاصات من الورق، فانتقاء الأرقام يتم بطريقة عشوائية إلى أن يتم انتقاء العدد المطلوب، ويستعمل هذا الأسلوب في عملية القرعة.

ب– العينة الطبقية: في هذه الطريقة يتم تقسيم المجتمع الأصل إلى طبقات أو أقسام يحددها الباحث سواء حسب السن أو الجنس، أو المهنة أو السنة الدراسية، فإذا أراد الباحث القيام بدراسة مسحية على عدد من طلبة معهد البدنية والرياضية بمستغانم، وعددهم 1200 طالب، بمعدل 300 طالب

لكل سنة، وقرر أن يأخذ 120 طالب من كل سنة فهذا يعني أنه سوف يقوم بتوزيع الاستمارة على 480 طالب من مجموع 1200 طالب، وهذا بأخذه من كل طبقة (سنة) 120 طالب للأخذ برتبهم في الاستمارة التي سوف يوزعها.

– العينة الطبقية التناسبية: هذا النوع يختلف عن السابق من حيث نسبة التمثيل في المجتمع الأصل، فإذا كانت نسبة الطلبة السنة الأولى 35% من مجموع طلبة المجتمع الأصل، والسنة الثانية 30% من مجموع المجتمع الأصل وطلبة السنة الثالثة 20% من مجموع المجتمع الأصل وطلبة السنة الرابعة 15% من مجموع المجتمع الأصل فإن الاختيار يؤخذ حسب نسبة التمثيل لكل عينة في المجتمع الأصل.

ويتم بشكل عشوائي، وتكون تتناسب وعدد الطلبة ونسبة التمثيل في كل سنة.

– العينة المنظمة: يتميز هذا النوع من العينات بانتظام الفترات من حيث نسبة التمثيل في المجتمع الأصل، بحيث تكون المسافة بين اختيار وآخر واحدة في جميع الحالات، فإذا فرضنا أن باحثا أراد القيام بدراسة على عينة من الطلبة تقدر بـــ 200 طالب، وقدر إجراء دراسته على 20 طالب فقط، فيقوم بتقسيم 200 على 20، ويحصل على العدد 10 وفي هذه الحالة يقدر اختيار عدد أو رقم من 1 إلى 9 فإذا قدر أن يبدأ برقم 6 مثلا ويأخذ الأرقام المتسلسلة للعدد، من البداية حتى النهاية أي 6، 16، 26، 36...إلخ وهذا معناه أن العدد 10 هو الفاصل بين أرقام العينة وفي النهاية يحصل على العدد المطلوب وهو 20.

ت – العينة العرضية:

في هذا النوع من العينات يختلف عن الأنواع السابقة حيث إن العينة العرضية لا تمثل المجتمع الأصل تمثيلا صحيحا، وإنما تمثل العينة نفسها فقط، فالباحث في هذه الحالة يأخذ العينات بطريق الصدفة، أي يحصل على المعلومات

من اللذين يصادفهم، وطبعا فإن النتيجة في هذه العينات لا تعكس الواقع للمجتمع الأصلي، وإنما تعطي فكرة عن مجموع الأفراد الذين أخذ منهم الباحث المعلومات.

ث – العينة المقصودة:

وهي مجموعة من الأفراد تؤخذ من المجتمع الأصلي بطريقة مقصودة، ولا يتم تعميم نتائجها إلا بعد المقارنة وإجراء دراسة أخرى، ويمكن أن تستعمل العينة المقصودة عندما يكون المجتمع الأصلي قليل العدد، وخاصة في الرياضات الفردية مثل رياضة الجمباز أو رياضة ألعاب القوى، ويمكن كذلك استخدامها عندما تريد قصد دراسة بعينها، كأن تقصد دراسة الحالة البدنية لرياضي معين لا غير، إلى غير ذلك من المواقف التي تدفعنا إلى القصد في الدراسة والبحث.

الفصل الرابع

أدوات جمع البيانات في البحث العلمي

1- المصادر والمراجع.

2- الاستبيان .

3- المقابلة.

4- الملاحظة.

5- الاختبارات.

- أدوات جمع البيانات:

تعتبر الأدوات التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات المرتبطة بالموضوع الذي يقوم بدراسته من أهم الخطوات. لأن وسائل وأدوات جمع البيانات المرتبطة بالموضوع يعتبر المحور الأساسي والضروري في الدراسة، وهو مرتبط بنوع الدراسة التي يقوم بها الباحث.

وأول أداة مشتركة يجب أن يتحكم فيها الباحث بعد اختياره للموضوع وضبطه وتحديد إشكاليته، وصياغة فرضياته هو : كيف يجمع الباحث المعلومات عن البحث من المراجع العلمية المتوفرة ؟

إن الإجابة على هذا السؤال تتطلب من الباحث أن يستخدم تقنيات ووسائل مناسبة حتى تسمح له بربح الوقت، وتوفير الجهد للوصول إلى إلمام أكثر بالموضوع. ومن أهم الأدوات لجمع البيانات ما يلي:

1-المصادر والمراجع:

تعتبر المصادر والمراجع العلمية من أهم الركائز التي يستعين بها الباحث في إلمامه بالموضوع الذي يرغب في دراسته، وهي موجودة في المكتبات سواء داخل الجامعات أو خارجها، وتصنف المصادر والمراجع العلمية إلى الكتب والمقالات المنشورة في المجلات العلمية والدراسات الميدانية...إلخ، حيث يتوجب على الباحث أن يتوجه إلى المكتبة، ويبحث بنفسه عن هذه المراجع التي لها صلة بالموضوع الذي يرغب في دراسته، مستعينا في هذا على المحتويات أو ما يعرف بالفهرس الخاص بعناوين الكتب، والموضوعات، أو المنشورات أو الخاص بأسماء المؤلفين. ويعتمد الباحث في هذا على التوجه العام للموضوع الذي يوجهه إلى التصنيف المرغوب به، وبعدها يتوجه إلى محتوى الكتاب الذي يسمح له بمعرفة ما هو موجود في متنه، حيث نعتبر المحتوى عبارة عن مفتاح الكتاب الذي يوظفه الباحث ويستعين به في الدخول إلى أهم ما هو موجه به. وهكذا يستطيع الباحث الحصول على المعلومات الضرورية والمرتبطة بموضوع دراسته.

2 – الاستبيان:

يعتبر الاستبيان أداة تستخدم في البحوث العلمية للحصول على البيانات المرتبطة بالموضوع، كما أنه يتبع نوع الدراسة التي تتعلق بتطبيقه، وهو يستعمل للحصول على البيانات والمعلومات عما هو قائم بالفعل، حتى يتمكن الباحث من التحقق من صحة الفروض المطروحة، وأحيانا يطلق عليه الاستفتاء أو الاستقصاء. وكل هذه المعلومات تستخدم لجمع البيانات المتعلقة بالموضوع المراد دراسته. والاستبيان يعتمد على مجموعة من الأسئلة المكتوبة تقدم إلى مجموعة من الأشخاص يقومون بالإجابة عليها. وقد يرسل عبر البريد، أو يقدم إلى الأفراد من قبل الباحث أو الفريق المساعد له. وهناك عدة أنواع من الاستبيان يتبع كل نوع الطريقة التي يكتب بها أو يطبق بها.

2–1– أنواع الاستبيان:

2–1–1– نوع الاستبيان من حيث طرح الأسئلة:

أ– الاستبيان المغلق (المقيد):

إن الأسئلة المطروحة في هذا النوع تكون محددة غير قابلة للتأويل، يختار فيها المبحوث إجابة من بين الإجابات المطروحة كأن تكون الإجابة (بنعم) أو (لا).

أو كأن نختار إجابة بوضع إشارة (✓) أو (X) أو كأن نختار إجابة للسؤال بوضع إجابة (صحيح) أو (خطأ).

مثال:

-هل تحب ممارسة الرياضة ؟ نعم ☐ لا ☐

-اكتشفت لعبة الكرة الطائرة من قبل مورقان في الولايات المتحدة الأمريكية.

صحيح ☐ خطأ ☐

- تمارس الرياضة مع زملائك.

كل الوقت ☐ بعض الوقت ☐ معظم الوقت ☐

- هل تحب الألعاب الفردية أو الجماعة؟

فردية ☐ جماعة ☐

وغير ذلك من الأسئلة التي تتبع نوع الموضوع المدروس.

ويتميز هذا النوع من الاستبيان بأنه سهل التطبيق سهل التفريغ، قليل التكاليف، أجوبته واضحة يمكن أن يختار المبحوث الإجابة المرغوبة من بين الاختيارات المطروحة، كما أنه لا يأخذ وقتا طويلا في الإجابة.

غير أنه **يعاب** عليه أن المبحوث لا يستطيع تبرير اختياره ولا يستطيع التعبير عن الموضوع الذي يجيب عليه، بالإضافة إلى أنه قد يجد صعوبة في فهم معاني السؤال فلا يعطي الإجابة الدقيقة عن الموضوع.

ب– الاستبيان المفتوح:

هو عكس الاستبيان المغلق (المقيد) يسمح فيه للمبحوثين بالإجابة حسب آرائهم بدلا من إجبارهم على اختيارين أو أكثر بإجابات محددة مسبقا.

مثلا:

- ما هو مستوى الفرق الجزائرية حسب رأيك ؟

....

....

....

- ما هي أحسن طريقة لحل مشكلة العنف في ملاعب كرة القدم حسب رأيك ؟

....

....

فهذا النوع من الاستبيان **يتميز** بأنه يعطي فرصة للكشف عن دوافع واتجاهات المستجوب، وهو ملائم في حال المواضيع الصعبة، كما أنه يعطي لنا

معلومات دقيقة حول الموضوع المدروس، ويتميز كذلك بسهولة التحضير لأسئلته.

غير أنه **يعاب** عليه صعوبة الإجابة على الأسئلة المطروحة فيه بالإضافة إلى أن الإجابة المتنوعة في هذا الاستبيان تصعب من التفريغ والتبويب، كما يعاب عليه أيضا كثرة التكاليف.

ت- الاستبيان المقيد المفتوح:

في هذا النوع من الاستبيان يجمع بين النوعين السابقين، بحيث أنه يجمع بين أسئلة تتطلب إجابات محددة من المفحوصين، واختيار إجابة محددة من بين الاقتراحات المطروحة، ومجموعة من الأسئلة المفتوحة، وللمفحوصين الحرية في الإجابة.

إن هذا النوع من الاستبيان **يتميز** بكفاءات في الحصول على المعلومات المتعلقة بالموضوع المعالج، بالإضافة إلى أنه يعطي المستجوب فرصة لإبداء رأيه في الموضوع المطروح.

مثال 1:

- ما هي الطريقة التي تستخدمها في تدريس مهارة القفز الطويل ؟

- الطريقة الكلية ☐
- الطريقة الجزئية ☐
- الطريقة المختلفة ☐

ما هي أسباب اختيارك لهذه الطريقة ؟

....

....

....

مثال 2:

هل يلعب الإعلام الرياضي بمختلف وسائله دورا إيجابيا في الحد من العنف في ملاعب كرة القدم ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟ أو كيف ذلك ؟

....

....

....

ث- الاستبيان المصور:

تحتوي بعض الاستبيانات على رسوم أو صور، بدلا من الأسئلة والعبارات المكتوبة، ويقيم طرحا للمبحوثين بتعليمات شفوية بدلا من التعليمات المكتوبة، وهي عادة تستخدم للحصول على بيانات من الأطفال الصغار، أو محدودي القدرة على القراءة، أو عند ذوي الاحتياجات الخاصة.

2-1-2- نوع الاستبيان من حيث طريقة تطبيقه:

إن طريقة تطبيق الاستبيان تعتبر من أهم الطرق حيث يوجد نوعان هما:

أ - الاستبيان المدار ذاتيا:

في هذا النوع من الاستبيان يقوم المبحوث بالإجابة على الأسئلة المطروحة بشكل تلقائي، وهو إما أن يكون مرسلا إليه عن طريق البريد، أو موجها له عبر صفحات الجرائد، أو شاشة التلفزة أو غير ذلك من وسائل الاتصال التي يمكن أن يستخدمها الباحث، حيث يقوم المبحوث بالإجابة على الأسئلة المطروحة من تلقاء نفسه بدون تدخل الباحث.

ب- الاستبيان المدار من قبل الباحث:

في هذا النوع من الاستبيان يقوم الباحث بتوزيع الاستبيان على المبحوثون، ويقوم المبحوثين بالإجابة على الأسئلة الواردة في الاستبيان المقدم من قبل الباحث.

2-1-3- نوع الاستبيان من حيث عدد المبحوثين:

يحدد عدد المبحوثين نوع الاستبيان حيث إن هناك طريقتين هما:

أ- استبيان يعطي للمبحوثين فرادى: يوزع الباحث الاستبيان على المبحوثين فرادى، أي كل مبحوث على حده.

ب- استبيان يعطي للمبحوثين مجتمعين: يقوم الباحث في هذا النوع بجمع المبحوثين في قاعة خاصة، ويوزع عليهم الاستبيان للإجابة على أسئلته، ويستخدم هذا النوع من الاستبيان في حالة القياسات السوسيومترية لتحديد القائد.

2-3- إعداد الاستبيان (تصميم الاستبيان):

يعتبر الاستبيان من أهم الخطوات التي يجب على الباحث أن يقوم بمراعاتها، لأن أهمية البحث وقوته تكمن في كيفية صياغة الاستبيان الموجه إلى المبحوثين. لكن بالرغم من اختلاف الاستبيان حسب نوعية المواضيع، إلا أنه توجد معايير عامة وشروط يجب على الباحث التقيد بها عند تصميمه للاستبيان وهي:

- الدقة في وضع الأسئلة أو العبارات، لتجنب الكثير من نقاط الضعف الشائعة، ولهذا الغرض يجب على الباحث مراعاة ما يلي:
- أن يكون الاستبيان ذا أهمية ويعود بالفائدة على المبحوثين.
- أن يعالج مشاكل ميدانية مرتبطة بالمبحوثين.
- الحصول على تصريح للاتصال بالمبحوثين.
- شرح الغرض من الاستبيان حتى يتم استثارة دوافع المبحوثين للإجابة على

بنود الاستمارة.

- تحديد نوعية المعلومات المطروحة.
- تحديد الهيئة التي سيوزع عليها الاستبيان(الاستمارة).
- تحديد نوع الاستبيان.
- أن يعبر الاستبيان عن موضوع البحث تعبيرا وضحا.
- إحصاء عدد الاستبيان (عدد المبحوثين من المجتمع الأصل).
- تمرير الاستبيان على خبراء* من أجل الأخذ بآرائهم في الموضوع المبحوث.
- القيام بتعديل أو إعادة صياغة للمقترحات المقدمة من قبل الخبراء.
- توضيح طريقة استخدام الاستبيان.
- عمل اختبار مبدئي (أولي) للاستبيان على مجموعة من مجتمع البحث.
- تحديد رزمانة زمنية لتنفيذ الاستبيان.

ولكي يكون الاستبيان جيدا ومعبرا عن مبتغاه هناك بعض القواعد التي يجب مراعاتها عند كتابة أسئلة الاستبيان منها:

- أن تصاغ الأسئلة بلغة بسيطة وواضحة، ولا تحمل أكثر من معنى، ولا تقبل التأويل.
- أن ترتب الأسئلة بشكل منطقي سليم وبتتابع، تسبق الأسئلة السهلة البسيطة المحايدة الأسئلة الصعبة الحساسة.
- أن يعالج كل سؤال نقطة واحدة ولا يكون متشعبا.
- أن يكون الانتقال من محور إلى آخر بشكل سلس لا يحس من خلاله المبحوث أو القارئ بانفصال بين الأفكار ولا العناصر.
- أن تكون أسئلة الاستبيان جذابة ذات علاقة مباشرة بالمبحوثين من أجل جذب انتباههم للموضوع.

---

* الخبراء: هم الأشخاص الأكبر خبرة والحاملين لأعلى الشهادة في مجال الاختصاص المدروس (الموضوع المعالج).

- أن تكون أسئلة الاستبيان ذات علاقة وثيقة بمشكلة البحث، وتساعد على تحقيق أهدافه والتحقق من فرضياته.

- تصاغ الأسئلة وتعطى التعليمات بحيث تزيل أي شكوك أو مخاوف من جانب المبحوثين، كأن يعطى المبحوث ضمانا بعدم ذكر اسمه أو التشهير به، وأن إجابته سوف تحاط بسرية تامة.

- يجب ألا تصاغ الأسئلة بشكل متحيز.

- من المستحسن أن توضع أسئلة خاصة للتأكد من صدق الإجابات على الأسئلة العامة، أو تعطى أسئلة متماثلة للتحقق من اتساق الإجابات، أو توضع أسئلة تعرف بالأسئلة المصيدة، حتى يتم التحقق من صدق الإجابة على الأسئلة السابقة.

2-4- طرائق توزيع الاستبيان:

إن طرائق توزيع الاستبيان إما أن تكون مباشرة أو عن طريق غير مباشر، كما يلي:

أ- مباشرة بإشراف الباحث:

وهنا يتصل الباحث مباشرة بالمبحوثين ويقوم بتوزيع الاستمارة الاستبيانية عليهم، ووجوده يحفز المبحوثين ويضفي على البحث طابع الجدية والأهمية، بالإضافة إلى أنه يسمح للباحث وللمبحوثين بتوضيح النقاط الغامضة، كما يعطي للباحث ردود فعل حقيقية للمبحوثين ويشجعهم على الاستجابة للإجابة على الأسئلة بكل صدق وموضوعية.

ب- التوزيع عن طريق البريد:

إن التوزيع بهذه الطريقة تسمح للباحث بمراسلة أكبر عدد من الأشخاص في مختلف المناطق وخاصة إذا تباعدت المسافة بينهم، وفي هذا النوع يجب على الباحث أن يراعي عند إرسال الاستبيان عبر البريد أن يرسل مع كل استبيان

مظروفا معنونا وعليه طابع البريد، حتى يستطيع المبحوث إعادة الاستبيان له، وهذا النوع من الاستبيان يسمح للباحث بتوفير المال والجهد معا.

2-5- مميزات الاستبيان:

إن أهم المميزات التي يمتاز بها الاستبيان تكمن فيما يلي:

- يمكن عن طريقه الحصول على معلومات وبيانات من عدد كبير جدا من الأشخاص في مرة واحدة، حيث يتم توزيع الاستبيان عليهم دفعة واحدة ويجمع في نفس الوقت بعد إتمام الإجابة على أسئلته.

- إذا لم يستطع الباحث أن يصل إلى المبحوثين نظرا لبعد المسافة، يمكن أن يقوم بتوزيع الاستبيان عن طريق البريد، وبالتالي يتمكن الباحث من الحصول على المعلومات المطلوبة بأقل جهد وأقصر وقت.

- يمتاز الاستبيان بقلة تكاليف والجهد، فلا يحتاج إلى عدد كبير من الباحثين.

- يعطي فرصة كبيرة للمبحوثين للتأمل والتفكير في الإجابة على الأسئلة المطروحة إذا ما قورن بغيره من وسائل جمع البيانات.

- يتوفر في الاستبيان ظروف التقنين أكثر مما تتوفر لأي وسيلة أخرى إذ يراعي الباحث في إعداده الدقة في وضع الأسئلة والعبارات وترتيبها، وتسجيل الإجابات، حتى تتوحد الظروف لجميع المبحوثين نتيجة لعدم اتصاله شخصيا بهم، وخاصة في الاستبيان الذي يرسل عن طريق البريد.

- يساعد في الحصول على معلومات تتميز بالحساسية، كإبداء رأيه حول رئيسه أو في النواحي السياسية مثلا، فالاستبيان يتيح للمبحوث فرصة إبداء رأيه بصورة لا تؤدي إلى التعرف عليه، وبالتالي فهو يدلي برأيه بكل صراحة وصدق.

- يعطي للمبحوث الحرية في أخذ الوقت الكافي في الإجابة على بنود الأسئلة بدون تقيد بالوقت.

2-6- عيوب الاستبيان:

على رغم من مميزات الاستبيان إلا أن له العديد من العيوب التي قد تجعله غير صالح في جميع المواقف المعبر عنها ومن عيوبه ما يلي:

- قد لا تعود نسبة من الاستبيانات التي بعثت عن طريق البريد، مما يجعل الباحث في حرج، ويقلل من أهمية البحث وصدق المعلومات وثرائها.

- لا يمكن استخدام الاستبيان المكتوب في المجتمعات أو العينات التي لا تحسن القراءة والكتابة للإجابة على بنود الأسئلة.

- قد يجد المبحوث صعوبة في فهم دلالة العبارات والمغزى منها وخاصة في الاستبيان الذي يبعث عن طريق البريد.

- لا يصلح الاستبيان إذا كانت الأسئلة تحتاج لقدر كبير من الشرح.

- يجب أن يتوفر في الاستبيان قدر كبير من الدقة في اللغة المستعملة، ووضوح وسهولة في العبارات، والبعد عن العبارات المعقدة، وهذا أمر يصعب على الباحث توفيره ويصعب على المبحوث فهمه.

- هناك حالات لا يذكر فيها المبحوث اسمه وبالتالي لا يمكن الرجوع إليه مرة أخرى للاستفسار عن بعض الإجابات الغامضة، أو لإتمام الإجابة على الأسئلة التي لم يجب عليها.

- في بعض الأحيان يجد المستجوب مللا في الكتابة وبالتالي لا يستطيع الإجابة على بنود الاستبيان وأسئلته.

- في الكثير من الأحيان يكتشف المبحوث الأسئلة التي نضعها والمعروفة بأسئلة المصيدة والتي نريد من خلالها التأكد من إجابة المبحوث وصدقها، فعند إجابته

على السؤال يطلع على الأسئلة الأخرى وبالتالي الغرض الذي وضعت من أجله هذه الأسئلة.

- قد تكون إجابة المبحوث تحمل نوعا من التحضير لفكر ما، وبالتالي فهي لا تميل إلى الموضوعية وتعبر عن معتقدات شخصية، وعلى هذا فهي تضلل نتائج البحث وتخرجه عن إطاره.

3- المقابلة

تستخدم المقابلة في الكثير من مجالات الحياة اليومية، فالطبيب عند كشفه على المريض يستخدم المقابلة، والأخصائي النفساني يستخدم المقابلة، والأخصائي الاجتماعي يستخدمها...الخ، كل من هؤلاء يستخدمونها في جمع المعلومات بغرض التوجيه والإرشاد والعلاج.

أما الباحث فيستخدم المقابلة لغرض جمع المعلومات والبيانات، إذ أن هناك الكثير من الأشخاص يميلون إلى جمع المعلومات شفويا أكثر من تقديمها كتابيا، والمقابلة تسمح للباحث بالتفاعل مع المبحوث، وبمراقبة سلوكه وتصرفاته، فهذه الأشياء لا يمكن الكشف عنها إلا عن طريق المقابلة وملاحظة سلوك المبحوث.

وعلى هذا الأساس، يمكننا أن نعرف المقابلة بأنها المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد غير مجرد المقابلة لحد ذاتها، وهي تتم بين شخصين أو أكثر في موقف مواجهة، وهي تختلف عن الحديث العادي الذي يدور بين اثنين أو أكثر، لأن الحديث قد لا يستهدف شيئا، ولكن المقابلة موجهة نحو هدف محدد، ويجب أن نضع هذا الهدف كشرط أساسي للقيام بالمقابلة بين الباحث والمبحوث. وبالتالي فالمقابلة هي فن يحتاج إلى مهارة وخبرة ومران أو تدريب حتى يكتسبها الباحث، فهي ممارسة علمية ميدانية تكتسب من خلال الاحتكاك بالجمهور، حتى يستطيع الباحث النفاذ إلى مشاعر المبحوثين وإخراج جميع الأشياء المخزونة، والتي لا يستطيعون البوح بها إلا لمن يأمنونه.

وتستخدم المقابلة في مجال التربية البدنية والرياضية كثيرا، فهي تستخدم بين المدرس والتلميذ في حصة التربية البدنية والرياضية، أو تستخدم بين المدرب واللاعب في كشف الأخطاء الفردية والجماعية أو في اكتشاف الخلل داخل الفريق...إلى غيرها. من المواضع التي يستخدمها المدرب لذلك، كما أنها تستخدم في مجال جمع البيانات والمعلومات لأنها تعتبر أداة فعالة في جمع المعلومات حول ظاهرة من الظواهر في المجال الرياضي.

3-1- خصائص المقابلة:

من خلال ما تقدم يمكننا أن نستنتج خصائص المقابلة على النحو التالي:

- المقابلة تدور بين شخصين يستعمل فيها التبادل اللفظي المنظم.
- يكون للمقابلة هدف محدد وواضح وموجه نحو غرض معين.
- تسمح بكشف سلوك المبحوث للباحث، وما يحدث له من انفعالات وتغيرات سلوكية.

3-2- أنواع المقابلة:

إن تقسيم المقابلة إلى أنواع يجب أن يخضع إلى المعايير التالية:

- **المعيار الأول:** يتبع نوع الأسئلة المطروحة في المقابلة وهي بدورها تنقسم إلى عدة فروع:
1- مقابلة مغلقة، 2- مقابلة مفتوحة، 3- مقابلة مغلقة مفتوحة.

- **المعيار الثاني:** يتبع الهدف من المقابلة وهو بدوره ينقسم إلى عدة فروع :
1- مقابلة مسحية، 2- مقابلة تشخيصية، 3- مقابلة علاجية، 4- مقابلة توجيهية أو إرشادية، 5- مقابلة لجمع البيانات.

- **المعيار الثالث:** يتبع عدد الأفراد المبحوثين وينقسم إلى أقسام منها:
1 - مقابلة فردية، 2- مقابلة جماعية

- **المعيار الرابع:** وهو يخضع إلى نوع المقابلة في حد ذاتها (مستويات التقنين)، وهي بدورها تكون موزعة إلى:
1- مقابلة مقننة، 2- مقابلة غير مقننة.

- **المعيار الخامس:** هناك من يحددها حسب عدد الفاحصين حيث يقسمها إلى:
1- مقابلة فردية، 2- مقابلة ثنائية، 3- مقابلة جماعية

- **المعيار السادس:** فهناك من يصنف المقابلة من حيث ميادين استخدامها ومناسبات الاستخدام، وهذا التقسيم يكون حسب ما يلي:

1- طبيعة المتغيرات التي يدرسها
- الميدان الإكلينيكي
- الميدان الاجتماعي

2- حسب توقيت استعمالها وهي تكون:
- في المرحلة التمهيدية
- في المرحلة الرئيسية (في وسط أو صلب الموضوع).
- في المرحلة الختامية أو في نهاية المرحلة المدروسة.

3- حسب أعمار المفحوصين:
- مقابلة خاصة بالأطفال الصغار.
- بالمراهقين.
- بالشباب.
- بالكهول.

4- مقابلة خاصة حسب الجنس:
- ذكور.
- إناث.
- ذكور وإناث.

هذه أهم المعايير التي يبنى عليها تقسيم أنواع المقابلة في البحث العلمي، وفي مجال التربية البدنية والرياضية، نرى أن المقابلة تستخدم كثيرا، وتستعمل في كل الحالات والأنواع التي ذكرنا.

وبعد هذا العرض المبسط الذي قمنا به حول مصادر أو معايير بناء أنواع المقابلة سنتطرق إلى شرح لهذه الأنواع.

3-2-1- المقابلة من حيث عدد الفاحصين: وهي تنقسم إلى ما يلي:

- مقابلة فردية: حيث يكون الفاحص شخصا واحدا.
- مقابلة ثنائية: حيث يوجد فاحصان معا للقيام بالمقابلة، حتى تسمح بتحديد الرأي للمحكمين.
- مقابلة جماعية: حيث يوجد أكثر من فاحصين معا للقيام بالمقابلة وهي تسمح للباحث بالاستفادة من وجود العديد من المحكمين، والحصول على كم هائل من المعلومات ووجهات النظر المختلفة، إلا أنه يعاب عليها أن بعض المبحوثين يمكن أن يحجموا عن التعبير عن رأيهم في وجود عدد كبير من الأشخاص.

3-2-2- المقابلة من حيث عدد المفحوصين: حيث تنقسم هذه المقابلة إلى نوعين أساسيين هما :

أ- المقابلة الفردية: تعتمد هذه المقابلة على وجود شخص واحد من المبحوثين مع الباحث وهي تستعمل كثيرا في حالات التشخيص والعلاج، وتتميز بأنها تستغرق وقتا وجهدا، وكذلك تعطي حرية للمفحوص حتى يستطيع التعبير عن نفسه تعبيرا كاملا وصادقا وبكل حرية.

ب- المقابلة الجماعية: هي مقابلة تتم بين الباحث وعدد من الأفراد المفحوصين (المبحوثين) في مكان واحد ووقت واحد.

ويستخدم الباحث هذا النوع من المقابلة لتوفير الوقت والجهد، وللحصول على كم كبير من المعلومات، لأن اجتماع عدد كبير من الأفراد

يساعد على تبادل المعلومات، لكن يعاب على هذا النوع من المقابلة أنه يمكن أن يحجم عدد من الأفراد عن التعبير عن أفكارهم في وجود عدد كبير من الأشخاص، بالإضافة إلى أن الباحث يمكن أن يتعرض إلى سيطرة شخص على المناقشة، ويتحكم في الكلام من دون الأشخاص الآخرين، أو كأن يتعالى البعض عن التكلم وإبداء الرأي.

ولهذا يجب على الباحث أن يتحكم في المناقشة ويعطي الفرصة لكل المفحوصين من أجل أخذ آرائهم والتعبير عن أفكارهم، كما أن إدارة الباحث للمقابلة الجماعية لا يسمح له بأخذ المعلومات الكامنة عن آراء المفحوصين وعلى هذا يجب عليه الاستعانة بوسائل مساعدة، كالمسجل مثلا.

وفي مجال التربية البدنية والرياضية يستخدم المدرب أو المدرس المقابلة الجماعية في معظم الأحيان لحل مشاكل داخل القسم، أو داخل الفريق، كما أنه يستخدم في اختيار ممثل الفريق.

3-2-3-المقابلة من حيث الغرض أو الهدف :

كما سبق أن ذكرنا أنه يمكن أن يتبع نوع المقابلة الهدف الموضوع حيث يمكن تقسيمها إلى الأنواع التالية:

أ- المقابلة لغرض التشخيص: وهي تهدف إلى تحديد مشكلة معينة أو الإلمام بجوانبها وحصر أهم الأسباب التي أدت إلى بروزها ومدى خطورتها، وهي تستخدم في جميع الميادين وخاصة في المجال النفسي والاجتماعي.

ب- المقابلة المسحية: وتستخدم من أجل الحصول على معلومات وآراء في مجال معين، ويكثر استخدام هذا النوع من المقابلة أثناء الحملات الانتخابية لمعرفة الرأي العام، وتحديد الاتجاهات في القضايا الحساسة.

ت- المقابلة العلاجية: تستخدم من أجل معرفة المشكلة ووضع خطة من أجل العلاج.

ث- المقابلة التوجيهية (الإرشادية): يستخدم هذا النوع من المقابلة من أجل توجيه المفحوص في معرفة مشكلته وفهمها حتى يتغلب عليها.

ج - المقابلة لغرض جمع البيانات: ويستخدمها الباحث من أجل جمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث، وغالبا ما يستخدم هذا النوع من المقابلة في جمع البيانات التي يصعب الحصول عليها عن طريق الملاحظة، أو يكون لها صلة وثيقة بمشاعر الأفراد ودوافعهم، وغالبا ما نستخدم هذا النوع من المقابلة لقياس الرأي العام، من أجل تحديد رأيهم في مواضيع حساسة كالسياسة، أو التعليم أو في اتخاذ القرارات الهامة.

3-2-4-المقابلة حسب مستويات التقنين:

تقنين المقابلة يجب أن تتوفر فيها شروط موحدة لجميع الفئات التي طبقت عليها المقابلة، بشكلها وجوهرها ومحتواها، لا تختلف من شخص إلى آخر.

أ- المقابلة المقننة: هي المقابلة التي تكون محددة، تحديدا دقيقا، من حيث عدد الأسئلة التي توجه إلى المبحوثين، وترتيبها ونوعها (مغلقة أو مفتوحة)، والكيفية التي يوجه بها القائم على المقابلة الأسئلة بنفس الكيفية إلى جميع المبحوثين وبنفس الطريقة ونفس الترتيب.

وتتميز المقابلة المقننة عن غير المقننة بأنها علمية بطبيعتها وتخضع لشروط وضوابط تسمح بصياغة علمية، غير أنه يعاب عليها عدم تعمقها بالدرجة الكافية، وهذا نظرا لأن الإجابة فيها مختصرة محددة في قائمة سبق تحديدها مسبقا.

ب- المقابلة غير المقننة:

تتميز المقابلة غير المقننة بالمرونة المطلقة، فلا تحدد فيها الأسئلة التي توجه إلى المبحوث، ويترك له فيها قدر كبير من الحرية للتعبير عن آرائه واتجاهاته

وميوله. و تستخدم كثيرا في البحوث الاجتماعية، لأنها تعالج الجانب الاجتماعي بعمق أكثر ومصداقية.

3-2-5- المقابلة حسب نوع الأسئلة المطروحة: وتكون حسب طبيعة السؤال المطروح.

أ- المقابلة المغلقة: وهي التي تكون أسئلتها محددة، وتتطلب الإجابة فيها عبارات محددة آنفا، مثل (نعم) أو (لا) أو (موافق) أو (غير موافق).

ويكون تصنيف المعلومات في هذا النوع من المقابلة سهلا ومباشرا، إلا أنه يعاب عليه عدم المقدرة على معرفة دقائق الأمور.

ب- المقابلة المفتوحة: هنا يطرح الباحث أسئلة غير محددة الإجابة والإجابة عليها تكون متنوعة ومفتوحة. وميزتها أنها تعطي للمستجوب فرصة كبيرة للتعبير عن رأيه بكل حرية، وتكشف للشخص الذي يقوم بالمقابلة عن شخصية المستجوب ومشاعره واتجاهاته، غير أنه يعاب عليها أنه يصعب تصنيفها وتحليلها.

ت- المقابلة المغلقة-المفتوحة: وهنا يستخدم الباحث النوعين السابقين أو مزيجا من النوعين السابقين، حتى تتوفر لديه معلومات يمكن تصنيفها وتحديدها، وأخرى تمكنه من كشف جوانب الشخصية والاتجاه عند المبحوث.

3-3- إعداد المقابلة: تشبه خطوات إعداد المقابلة في جوهرها وشكلها وصياغتها خطوات إعداد الاستبيان (الاستفتاء)، لكن يجب على الباحث عند إعداده للمقابلة أن يراعي بعض الخطوات المهمة والضرورية حتى تنجح المقابلة وهي:

- على الباحث أن يحدد بشكل دقيق المعلومات التي تدور حولها المقابلة، والأسئلة المناسبة التي يستطيع من خلالها الحصول على هذه المعلومات.

- أن يفكر الباحث في مشاعر المبحوثين، وأن يحضر كل ما يجعل المبحوثين يشعرون بالإرتياح، وبالتالي يضمن تدفق المعلومات.

- أن يعرف الباحث المبحوثين ومعتقداهم، وميولهم وخلفياهم، حتى لا يقوم بوضع أسئلة تثيرهم.

- يجب أن يتوفر للمقابلة البيئة والوقت المناسب، حتى يرتاح المبحوث ويمكن للباحث الحصول على قدر كبير من المعلومات.

- يجب أن يقوم الباحث بدراسة أولية للمقابلة، حتى يتسنى له الوقوف على نقاط الضعف ويتداركها (سواء في طرح الأسئلة، أو الطريقة، أو جمع المعلومات...).

- يجب على الباحث أن يتحلى بالموضوعية إلى أبعد الحدود.

- يجب أن يراعي الباحث عند إجراءه للمقابلة طريقة لبسه، حيث يجب أن تكون بمستوى طريقة لبس المبحوثين، حتى لا تكون أكبر (أحسن) منهم فيحس المبحوث بأن الباحث يتعالى عليه ولا العكس حتى لا يظهر أقل منهم.

- يجب أن يجعل الباحث في الحسبان وجود أسئلة بديلة يستخدمها في الحالات الضرورية، حتى إذا لم يجب المبحوث على سؤال أمكنه أن يستبدله بشكل ذكي، مراعيا لأن تكون هناك انسيابية في تدفق المعلومات.

- على الباحث أن يعرف من الوهلة الأولى، السرعة التي يوجه بها الأسئلة -حتى تتماشى مع المبحوثين، كما يجب عليه أن يبدأ بالأسئلة العامة ثم يدخل في الأسئلة المتخصصة.

- على الباحث أن لا تكون نغمة صوته أو تعبيرات وجهه توحي إلى الإجابات التي يريدها من المبحوث، وأن يلتزم بالتحيد في التعبير عن مشاعره.

- يجب أن يدير السؤال بأكثر من أسلوب حتى يتحقق من صدق الإجابات.

- على الباحث استخدام استمارة أو بطاقة مقننة تسمح له بتسجيل الملاحظات بسرعة ودقة، أو يستعين بوسائل متطورة كالمسجل (جهاز التسجيل مثلا) وهذا بعد استئذان المبحوث، فهذا الذي يساعده على التفريغ والتحليل بكل هدوء وبدون ارتكاب خطأ.

3-4- مميزات المقابلة:

يمكن تلخيص مزايا المقابلة في النقاط التالية:

- إن المقابلة تتيح للباحث فرصة الحصول على المعلومات والبيانات شفويا وهذه الطريقة تعتبر ملائمة لجمع المعلومات من الأطفال الصغار والأميين، وحتى الفئة المتعلمة.

- تسمح بالتفاعل الودي بين الباحث والمبحوث، فيستطيع الباحث شرح بعض الأسئلة الغامضة، أو توضيح بعض المعاني.

- تتيح للباحث التعمق في فهم الظاهرة التي يدرسها، وملاحظة سلوك المبحوثين حيث يجتمعان معا في موقف مواجهة، الأمر الذي يسمح للباحث باكتشاف أي تناقض في الإجابة عند المبحوث.

- يستطيع الباحث الحصول على معلومات إضافية دون طرح أسئلة، وهذا من خلال التفاعل الودي مع المبحوث، وكذلك من خلال الصوت وتعبيرات الوجه.

- تمكن الباحث من شرح أهداف بحثه والمغزى منه، وضرورته بالنسبة للمجتمع حتى يثير المبحوثين، ويحفزهم على الإجابة على الأسئلة المطروحة.

- إن المقابلة لا تسمح للمبحوثين بالاطلاع على الأسئلة المراد طرحها، وبالتالي يستطيع الباحث عند إجرائه للمقابلة طرحها بالترتيب والتسلسل الذي يريده ويراه ضروريا بالإضافة إلى أن الإجابة تكون صادقة إلى -حد كبير.

- تسمح المقابلة بالحصول على رأي المبحوث شخصيا، بدون أن يستعين أو يتناقش مع أشخاص آخرين حول الموضوع.

- تضمن المقابلة جمع المعلومات التي تمثل رأي مجتمع البحث تمثيلا صادقا، لأن الباحث قام بالمقابلة مع جميع المبحوثين.

- تجعل الإجابة سهلة على المبحوثين دون أن تحتاج إلى تفكير طويل.

- توجه ذهن المبحوث وجهة معينة، حيث يتجنب الاستطراد الذي لا مبرر له.

3-5- عيوب المقابلة:

على الرغم من المزايا الجيدة للمقابلة، إلا أن هناك بعض العيوب التي نسجلها فيها:

- قد يتحيز القائم بالمقابلة عند تسجيله للنتائج وفقا لتفسيراته الشخصية.

- قد يقوم بإيحاء للمبحوثين بإجابة معينة تتفق وميولا ته.

- لا يسمح للمبحوث بالتعبير عن نفسه تعبيرا حرا كاملا.

- قد لا يكون المبحوث صادقا في الإجابة، ويغيرها بشكل يتلاءم ويتفق مع اتجاه القائم بالمقابلة.

- تتطلب عملية المقابلة المزيد من الوقت والجهد والمال، إذ أنها تحتاج إلى عدد كبير من الأشخاص لجمع المعلومات، وهؤلاء يتم تدريبهم بعناية، هذا بالإضافة إلى كثرة التكاليف التي يتحملها القائم بالمقابلة الناتجة عن انتقاله من مكان إلى آخر لإجرائها.

- كثيرا ما يمتنع المبحوث عن الإجابة عن الأسئلة التي تتميز بالحساسية (كالأسئلة التي تتناول الجوانب الشخصية، أو الأسئلة التي يخشى المبحوث أن تسبب له أضرار مادية أو أدبية).

4- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة وسيلة من وسائل جمع المعلومات والبيانات التي يتطلبها موضوع البحث، وقد عرفت الملاحظة لغويا بأنها "المعاينة الميدانية المباشرة للشيء"، وفي البحث العلمي تعرف بأنها "المعاينة الميدانية المباشرة للظواهر في مجال البحث والتقصي".

كما عرفت بأنها "توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين، وتسجيل جوانب ذلك السلوك".

وتمتاز الملاحظة عن غيرها من وسائل جمع البيانات بأنها تفيد في جمع بيانات تتصل بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية في الحياة، كما أنها تفيد في جمع البيانات في الحالات التي يبدي فيها المفحوصون نوعا من المقاومة للباحث، ويرفضون الإجابة على أسئلته، إلا أنه لا يمكن استخدام الملاحظة في الحالات الماضية، أو في الحالات التي يرغب فيها الباحث بدراسة سلوك كالسلوك الجنسي، وبعض الأزمات والخلافات الأسرية.

وبالتالي يمكن أن نقول أن الملاحظة هي توجيه العقل إلى الأشياء وعناصرها توجيها تاما لغرض خاص. وليس المقصود هنا بالملاحظة الملاحظة غير العلمية التي تتم بطريقة عرضية ارتجالية، حيث أن تدخل العقل في هذا النوع من الملاحظة يكون بسيطا، كما أنها تعتمد على حواس الإنسان التي تعتبر قاصرة، بحيث أنها تعتبر نقطة انطلاق للملاحظة العلمية المقصودة والمنظمة، التي يسهم فيها العقل بالنصيب الأكبر في ملاحظة الظواهر وتسجيلها وتفسيرها بدقة، والاستعانة في ذلك بالأدوات الدقيقة التي تساعد الباحث على إجراء ملاحظات أكثر موضوعية ودقة.

4-1- أنواع الملاحظة:

يمكننا تقسيم الملاحظة إلى نوعين هما:

- الملاحظة البسيطة

أ–الملاحظة البسيطة:

يقصد بها ملاحظة الظواهر المختلفة كما تحدث في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي، ودون استخدام الأدوات الدقيقة للقياس للتأكد من دقة الملاحظة وموضوعيتها. ويستخدم هذا الأسلوب في التعرف على ظواهر الحياة، كما يستخدم في الدراسات الاستطلاعية وفي جمع البيانات الأولية، و تتم بإحدى الطريقتين:

أ–1– الملاحظة بدون مشاركة:

في هذه الطريقة يقوم الباحث بمراقبة الأفراد أو الجماعة عن كثب، دون أن يشترك في أي نشاط تقوم به الجماعة أو الفرد موضوع الملاحظة، فهي لا تتضمن أكثر من النظر والاستماع ومتابعة الموقف المعين بدون مشاركة فعلية فيه. وتتيح الملاحظة بدون مشاركة الفرصة للباحث بملاحظة السلوك الفعلي للفرد أو للجماعة في صورته الطبيعية، كما يحدث في مواقف الحياة الحقيقية، فهو يراقب ما يفعله المبحوثين (أفرادا أو جماعة) دون أن يشعروا بذلك، ثم يسجل ما يراه ويسمعه، و يلاحظه دون علمهم، فهي تهيئ للباحث فرصة ملاحظة السلوك الفعلي في صورته الطبيعية.

أ–2– الملاحظة بالمشاركة:

في هذه الطريقة يقوم الباحث بملاحظة الأفراد والجماعات، عن طريق اشتراكه في أوجه النشاط الذي يقومون به لفترة معينة، حتى يمر بنفس الظروف التي يمر بها الأفراد، ويخضع لنفس المؤثرات التي تؤثر فيهم. وهناك من يرى أن الباحث يمكن أن يشارك الأفراد والجماعات ولكن بدون أن يكشف عن شخصيته، والإفصاح عن غرضه ليظل سلوك الأفراد والجماعات بصورة أكثر تلقائية بعيدا عن التصنع؛ وهناك من يرى أنه يجب على الباحث أن يكشف عن

نفسه، حتى يستطيع جمع البيانات من الأفراد والجماعة على اختلاف أوضاعهم ومستوياتهم، والاستفسار عما يشاء من أوجه السلوك، دون أن يثير الشك والريبة.

أ–1–1– تسجيل الملاحظة البسيطة:

لقد اختلف المنشغلون بمناهج البحث العلمي فيما بينهم في أسلوب تسجيل الملاحظة البسيطة، فمنهم من يرى بضرورة تسجيل الباحث للملاحظات في نفس موقف الملاحظة ضمانا لعدم النسيان، وحتى تقل احتمالات التحيز، أما البعض الآخر فيعارض تسجيل الباحث لملاحظاته في حينها، لأن ذلك قد يثير شكوك الأفراد الذين تجرى عليهم الملاحظة، كما أن ذلك قد يشتت انتباهه بين الملاحظة والتسجيل، فتضيع حقائق قد تكون على جانب كبير من الأهمية. لذلك يمكن للباحث أن يكتفي بكتابة بعض الكلمات أو النقاط الأساسية التي تذكره بموقف الملاحظة دون أن يثير انتباه أحد، وإذا أتيحت له الفرصة لترك موقف الملاحظة لفترة قصيرة يسجل ملاحظاته، بصورة أو في شكل ثم يعود لاستئناف ملاحظاته دون أن يؤثر على النتائج التي يحصل عليها، ويكون ذلك أفضل.

ب– الملاحظة المنظمة:

تتميز بالضبط العلمي سواء بالنسبة للباحث أو بالنسبة للأفراد الذين يقوم الباحث بملاحظتهم، أو بالنسبة لموقف الملاحظة، وهو ينحصر في موضوعات محددة من قبل، ويمكن أن تتم بالمشاركة أو بدون مشاركة بالنسبة للباحثين، وتتميز بالدقة والعمق، حيث تقل فيها نسبة الأخطاء الناتجة عن تأثيرها بالعوامل الخارجية، وتتم إما في مواقف وظروف طبيعية، حيث يقوم الباحث بملاحظة الظاهرة والظروف الحقيقية التي تحدث فيها، أو في مواقف وظروف مصطنعة، أي يعمل الباحث على خلق الجو الذي يقوم فيه بملاحظة الظاهرة في ظروف غير حقيقية. وكلما كان الموقف طبيعيا كلما كانت النتائج أدق وذلك لأن

إحساس الأفراد بأنهم تحت الملاحظة سوف يؤثر على سلوكهم ويجعلهم مختلفين عن الموقف الطبيعي.

ب-1- تسجيل الملاحظة المنظمة:

عند تسجيل الملاحظة يستعين الباحث بالعديد من الوسائل التي تعين على الدقة العلمية ومن الأمثلة على هذه الوسائل ما يلي:

- يمكن تسجيل موضوعات الملاحظة وتدوينها في مذكرات وافية تساعد على فهم الظواهر وإدراك العلاقات القائمة بين أجزائها.
- الاستعانة بالتصوير الفوتوغرافي لتحديد جوانب موقف الملاحظة كما تبدو في صورتها الحقيقية.
- تصميم استمارة بحث تحتوي وحداتها على جميع العناصر الرئيسية والفرعية للظاهرة موضوع الدراسة، حتى يمكن استيفاء البيانات المتعلقة بهذه الظاهرة وتحويلها إلى بيانات رقمية قابلة للتحليل والتفسير بسهولة ويسر.
- يقوم الباحث بتصنيف موقف الملاحظة إلى فئات تساعد على أن يصفه بصورة كمية، والفئة تحتوي على عبارة تصف مجموعة معينة من الظواهر بصورة تسهل للباحث عملية التحليل.
- استخدام مقاييس التقدير في تسجيل موقف الملاحظة بصورة كمية حيث تعطي وصفا رقميا ولفظيا للصفة المراد ملاحظتها.

4-2- الإعداد للملاحظة:

على الباحث عند إعداده للملاحظة التقيد بالنقاط التالية التي تساعده على عمل ملاحظة جيدة:

- تحديد فئات الملاحظة تحديدا دقيقا، مما يساعده على تصنيف الظواهر الملاحظة في ضوء هذه الفئات، وعليه أن يهتم بتسجيل الملاحظات في حينها.

- تحدد موضوعات الملاحظة تحديدا دقيقا، حيث تجري بنظام وترتيب معين يحدده الباحث مسبقا.
- البعد عن التحيز بقدر الإمكان عند تسجيله للبيانات والمعلومات الخاصة بالظاهرة.
- الاستعانة بالمقاييس التي تعينه على ثبات وصدق النتائج التي يتم الحصول عليها.
- اليقضة والتنبه، حتي يكون قادرا على فهم موقف الملاحظة.
- عدم الجوء إلى التعميم من ملاحظة واحدة.

4-3- الشروط اللازمة للملاحظة:

إن الباحث يجب أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط والحقائق والتي لابد أن تكون على درجة عالية حتى تتوفر أقصى درجة من الكفاءة، لذا ينبغي على الباحثين الجدد أن يتعلموا كيف تتوفر فيهم، وفي أنفسهم، والوسط الذي يعشونه هذه الشروط التي سوف نذكرها.

- الانتباه.
- الإحساس.
- الإدراك.
- التصور الذهني.

4-3-1- الانتبـاه:

وهو يعبر عن حالة التأهب الذهني (العقلي)، واليقظة يباشرها الفرد لكي يدرك أو يحس بوقائع أو ظروف أو أشياء منتقاة. و يعتبر الانتباه شرطا ضروريا ولازما من شروط الملاحظة.

إن قوة الملاحظة لدى الإنسان محدودة فهو يشغل غالبا في إدراك الظواهر بدقة حينما يكون انتباهه مركزا، فملاحظة أشياء متعددة في نفس الوقت أمر

فوق قدراته، إذ أنه لا يركز الانتباه إلا على شيء واحد أو زمن واحد، ويمثل تركيز الانتباه جانبا هاما من التدريب على الملاحظة والشيء الملاحظ.

فالرياضي مثلا عندما لا ينتبه إلى إشارة الانطلاق، ويركز انتباهه إليها تفوته أجزاء من الثانية قد يستغلها غيره ممن يركز انتباهه للتفوق عليه. وخاصة في السباقات القصيرة والتي تحتاج إلى تواني لأدائها.

4-3-2- الإحساس:

نعبر عن الإحساس بأنه التكيف المباشر لاستثارة أعضاء الحس، فالإنسان يعي العالم الذي يعيش فيه والمحيط به عن طريق حواسه، وأي تغير يحدث في البيئة الخارجية أو الداخلية تعطى له إحساسا من خلال حواسه التي تعطي بدورها إشارة إلى أعصابه الحسية، حيث تصل هذه الإشارات الحسية إلى المخ ليترجمها ويعرف معناها. فالإحساس هو الأثر الذي ينشأ مباشرة من انفعال حاسة أو عضو حاس.

4-3-3- الإدراك:

إن المعلومات التي يتلقاها الفرد عن طريق الحواس، ليست ذات معنى إلا إذا قام بتفسيرها، وعندئذ نقول إن ثمة إدراكا قد حدث للفرد، فالإدراك هو فن الربط بين ما يحسه الفرد وبعض خبراته السابقة لكي يعطي للإحساس معنى.

4-3-4- التصور الذهني:

هي الصور التي تترسخ نتيجة الإحساس والإدراك لشيء ما، فعندما يلاحظ اللاعب الكرة وهي متجهة إليه فإن هناك شعورا وإحساسا بالعضلات التي يوظفها من أجل تلقي هذه الكرة وهذا يعرف بإدراك الأبعاد التي تعطي له الشحنة اللازمة لاستخدام العضلات المناسبة وبالقوة المناسبة، ويعطيه التصور الذهني للكيفية التي يوقف بها الكرة، وحتى كيفية تمريرها.

4-4- مميزات الملاحظة:

تتميز الملاحظة ببعض الخصائص عن غيرها، نذكرها فيما يلي:

- تعتبر أداة لجمع البيانات عن السلوك الفعلي للأفراد في بعض المواقف الواقعية.
- تفيد الملاحظة في جمع البيانات في الأحوال التي يبدي فيها المبحوثون نوعا من المقاومة للباحث، ويرفضون الإجابة عن الأسئلة.
- يمكن أن تكون أداة جيدة عند الأطفال الصغار، وكذلك عند الأميين.
- تصلح للاستعمال في الدراسات الكشفية والوصفية والتجريبية، فهي تفيد في جمع البيانات في كل أنواع هذه الدراسات.
- تسمح لنا بجمع المعلومات من المصادر الأولية والأصلية، وليست الثانوية.
- لا تتطلب أدوات قياس معقدة.

4-5- عيوب الملاحظة:

بالرغم من مزايا الملاحظة، إلا أن هناك بعض العيوب منها:

- قد تتدخل فيها الذاتية، فالباحث يلاحظ الظواهر التي تتفق مع اتجاهاته وأهدافه، وتتصل باهتماماته فقط.
- إن الملاحظة تتم في البيئة الطبيعية، حيث يصعب ضبط المتغيرات الخارجية، والتي تؤثر بدورها على نتائج الملاحظة.
- يصعب على الباحث التنبؤ بحدوث السلوك المطلوب حتى يمكن ملاحظته.
- نتيجة لملاحظة كم هائل من البيانات والمعلومات، غالبا ما يجد الباحث صعوبة في تقسيمها وتصنيفها وتحليلها.
- قد يتعمد الأفراد موضع الملاحظة إظهار سلوك غير سلوكهم الحقيقي، إذا ما علموا أنهم في موقف ملاحظة.
- تحتاج عملية الملاحظة إلى جهد ومال ووقت.
- لا تفيد في دراسة الحالات الماضية.

5- الاختبارات:

تعتبر الاختبارات من الأدوات الهامة والرئيسية لجمع البيانات والمعلومات، بالإضافة إلى الاستبيان والملاحظة... إلخ. وهي كثيرة الاستخدام في مجال التربية البدنية والرياضية، حيث يستطيع الباحث استخدام الاختبارات في قياس القدرة العقلية، مثل اختبارات الذكاء، واختبارات أخرى لمستوى التحصيل، كما يمكن الاستفادة من هذه الاختبارات في مجال التربية البدنية والرياضية في قياس وكشف مدى الاستعدادات العقلية، ومستوى الأداء أو التحصيل الراهن للأفراد موضوع الدراسة. وبذلك يمكن التنبؤ باستعدادات الفرد للنجاح في نشاط معين من أنشطة التربية الرياضية، كما يمكن إيجاد مجموعة أخرى من الاختبارات التي تقيس ميول الشخص نحو ممارسة النشاط الرياضي المعين. وعليه، يمكن بأن نرى أن الاختبارات تستخدم لوصف الوضع الراهن للظاهرة موضوع الدراسة، وقياس ما يطرأ عليها من تغير نتيجة لتعرضها للعوامل والمؤثرات، وللتنبؤ بما قد يستجد مستقبلا على أساس الأداء الراهن. وتستخدم الاختبارات لجمع البيانات وأوصاف كمية عن الظاهرة موضوع الدراسة بصورة تمكن الباحث من القيام بتحليل أدق مما يمكن التوصل إليه لو أنه اعتمد على أحكام ذاتية.

غير أنه قد تكون هناك صعوبات عملية تحول دون استخدام اختبار موجود بالفعل، فقد يجد الباحث الاختبار المطلوب ويتعرف عليه من اسمه ولكن يكتشف أنه لا يمثل الوظيفة المراد قياسها فقط، بل يقيس وظيفة أخرى قد تكون غير ذات دلالة بالنسبة للمشكلة المدروسة، وفي هذه الحالة يكون الاختبار غير صادق، وعلى الباحث إعداد اختبار يقيس الوظيفة المطلوبة. كما أن الباحث مقيد بوقت محدد يخطط على أساسه الزمن اللازم، وهنا يكون استخدام الاختبار مستحيلا، ويجب إعداد اختبار يحقق الهدف المطلوب. وعليه، يجب على الباحث عند إعداده للاختبار أن يكون دقيقا في تحديد الهدف من البحث، لأن جميع الإجراءات اللاحقة تتوقف عليه.

5-1- أنواع الاختبارات:

نقسم الاختبارات في مجال التربية البدنية والرياضية إلى أربعة أنواع أساسية هي:

5-1-1- الاختبارات البدنية: والهدف من هذه الاختبارات هو قياس النواحي البدنية (كالقوة، والسرعة، والتحمل...إلخ). وهي تعطينا صورة واضحة عن الحالة البدنية للأفراد حتى نتمكن من الوصول إلى الوقوف على القدرات البدنية، من أجل تقييم المستوي البدني للفرد، كما تسمح لنا هذه الاختبارات البدنية في المجال الرياضي بمعرفة حالة الأفراد الحالية، حتى نتمكن من بناء البرامج التدريبية، والتخطيط لها بشكل سليم، مراعين في ذلك عامل الوقت والجهد والمال.

5-1-2- الاختبارات المهارية: الهدف من هذه الاختبارات قياس المستوي المهاري للأفراد في الأنشطة الرياضية المختلفة، حتى نتمكن من معرفة المستوي المهاري للأفراد، ونستطيع تقييم لمستواهم، وبناء البرامج التدريبية المناسبة، كما تسمح لنا بقياس المقدرة الخططية في الألعاب الجماعية والفردية.

5-1-3- الاختبارات النفسية: نهدف من خلال هذه الاختبارات إلى قياس دوافع الأفراد نحو ممارسة النشاط الرياضي، كما تسمح لنا هذه الاختبارات بالوقوف على الاستعداد النفسي للفرد من أجل ممارسة النشاط الرياضي أو المشاركة في المنافسة الرياضية، لأن العامل النفسي مهم جدا في تحقيق النتيجة الرياضية المتوخاة، كما يسمح لنا قياس دوافع وميول واتجاهات الأفراد نحو النشاط الرياضي المعين، أو قياس أنماط السلوك قبل أو بعد أو أثناء الممارسة الرياضية مثل (القلق، العدوانية، التعاون...إلخ).

5-1-4- الاختبارات المعرفية: الهدف من هذه الاختبارات هو قياس معارف الأفراد المرتبطة بالنشاط الرياضي، وكل ما يتصل بالنشاط الرياضي، سواء من حيث المفهوم، أو التاريخ، أو القانون، أو طرائق التدريب أو التدريس المختلفة،

إلى غير ذلك بما يرتبط بالممارسة الرياضية، ومعرفة الفرد لدور الرياضة وأثرها عليه من كل النواحي.

5-2- إعداد الاختبارات: على الباحث عند إعداده للاختبار الذي يقيس بعض المتغيرات التي ترتبط بالظاهرة التي يدرسها أن يراعي بعض الاعتبارات الهامة، حتى يمكن تحقيق الأغراض المطلوبة من هذه الاختبارات.

- تحدد الهدف من الاختبار.
- تحديد المجتمع الأصلي الذي يضع له الاختبار.

-تحديد الصفة أو السمة التي يقيسها الاختبار، والعناصر التي تحقق هذه الأبعاد وذلك بتحديد جوانبه وأهمية كل جانب بالنسبة للمجال ككل.

- مراعاة الدقة عند وضع عناصر الاختبار من أسئلة أو عناصر يتضمنها الاختبار، والتأكد من مدى ملاءمة هذه العناصر لمستوى الأفراد عينة البحث.

- على الباحث القيام بتجربة استطلاعية للاختبار، وذلك بتطبيقه على عينة من نفس مجتمع الأصل الذي سيقوم الباحث بإجراء البحث عليه، لكن ليس العينة الأصلية للبحث بل عينة أخرى تسمى عينة الدراسة الاستطلاعية.

- يفحص الباحث استجابة العينة الاستطلاعية، وقد يقوم بإدخال بعض التعديلات على عناصر الاختبار وتعليماته، سواء بحذف بعض العناصر، أو بإضافة عناصر أخرى وهذا يسمح لنا بالوقوف على نواحي الضعف التي ظهرت عند التطبيق، والقيام بالتعديل المناسب.

- مراجعة الاختبار للتأكد من أن جميع أبعاد السمة أو الصفة أو القدرة المقاسة لازالت ممثلة فيه.

- مراعاة توافر شروط الصدق والثبات والموضوعية في الاختبار قبل أن يستخدمه الباحث ويطبقه على عينة البحث الأصلية.

5-3- الشروط العلمية للاختبار:

يجب على الباحث قبل استخدامه لأي اختبار أن يراعي فيه العديد من الشروط والأسس العلمية والتي تتمثل في:

-الصدق.

-الثبات.

-الموضوعية.

5-3-1- صدق الاختبار:

يقصد بصدق لاختبار أن يقيس فعلا ما وضع لقياسه، ولا يقيس شيئا بدلا منه أو بالإضافه إليه، فمثلا عند وضع اختبار لقياس القوة، يجب أن يقيس القوة للعينة المراد تحديد هذه الصفة لديها، ولا يقيس التحمل مثلا بدلا منها أو بالإضافة إليها.

كما نجد أن الاحتبار الصادق في تطبيقه على مجموعة معينة قد يكون غير صادق في تطبيقه على مجموعة أخرى، فمثلا اختبار القوة قد يكون صادقا في تطبيقه على الناشئين، وقد يكون غير صادق في تطبيقه على المستويات العالية... وهكذا. لذلك فإن صدق الاختبار يتعين في حدود الصفة المراد قياسها، وفي حدود العينة المراد إثبات صدق الاختبار بالنسبة لها. لهذا، عندما يذكر الباحث معاملات الصدق الخاصة باختبار معين، عليه أن يحدد صفات وخصائص العينة التي استخدمت في حسابه، حتى لا يطبق إلا على عينة مماثلة للعينة التي درس عليها معامل الصدق.

ويجب أن ننوه إلى أن معاملات الصدق أنواع متعددة، وسوف نذكر الأنواع الأكثر شيوعا فقط من باب الإيضاح لا الشرح، وهي:

- الصدق الظاهري- صدق المضمون- الصدق التنبئي- الصدق ألتلازمي - الصدق ألعاملي- صدق التمايز - الصدق الإنساق الداخلي

5-3-2- ثبات الاختبار:

إن كلمة الثبات تعني في مدلولها الاستقرار، وهذا يعني أننا لو قمنا بتكرار الاختبار لمرات متعددة على الفرد، لأظهرت النتائج شيئا من الاستقرار، وذلك بأن يعطي الإختبار نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت نفس الظروف وعلى نفس الأفراد. كما أن الثبات قد يعني الموضوعية في الكثير من الأحيان، لأن الفرد يحصل على نفس الدرجة مهما اختلف الباحث الذي يطبق الاختبار أو الذي يصححه. ويعبر عن الثبات في هذه الحالة بمعامل الارتباط بين درجات الأفراد التي حصلوا عليها في المرة الثانية على نفس الاختبار. فكلما كان معامل الارتباط الذي يحصل عليه الباحث عند تطبيق الاختبار في المرتين يقترب من الواحد كلما كان الاختبار ثابتا، لأنه من الصعب جدا أن يكون معامل الارتباط بين التطبيقين الواحد الصحيح، لأن النتائج تتأثر بحالة الأفراد النفسية والجسمية، أو العوامل الخارجية التي تؤثر على الفرد.

وهناك عدة طرق إحصائية يمكن تطبيقها لحساب معامل الارتباط نذكر منها على سبيل العلم لا التفصيل.

أ- طريقة إعادة الاختبار : وتعتمد هذه الطريقة على تطبيق الاختبار على مجموعة من الأفراد، ثم إعادة تطبيق نفس الاختبار على نفس المجموعة من الأفراد بعد مضي فترة من الزمن، ومقارنة نتائج التطبيق الأول بنتائج التطبيق الثاني وحساب معامل الارتباط، ليحصل على معامل ثبات الاختبار. ويعاب على هذه الطريقة أن الفرد يكتسب الألفة بالاختبار، مما يؤثر على نتائج الاختبار الثاني، كما أن طول الفترة بين الاختبارين (التطبيقين) قد يدخل فيه عامل النمو العقلي، والجسمي والاجتماعي... إلى غير ذلك، مما يؤثر على التطبيق الثاني، وقصر الفترة يساعد على استعادة الذاكرة وسهولة التذكر.

ب- طريقة التجزئة النصفية: في هذه الطريقة يتم تجزئة الاختبار إلى جزئين متكافئين، ويحصل الفرد على درجة عن كل جزء منهما وهكذا يصبح كل

جزء وكأنه صورة مكافئة للاختبار. ويضم أحد الجزئين الفقرات الفردية، ويضم الجزء الثاني الفقرات الزوجية ويتم حساب معامل الارتباط بين درجات كل من الفقرات الفردية والزوجية، ثم يصحح معامل الارتباط المستخرج بأحد الأساليب الإحصائية المناسبة، وذلك للحصول على معامل ثبات الاختبار ككل.

ت- طريقة الاختبارات المتكافئة:

تتطلب هذه الطريقة استخدام صورتين متكافئين للاختبار الواحد ويتم تطبيق هاتين الصورتين على نفس الأفراد، وبفاصل زمن يتراوح بين أسبوعين إلى أربعة أسابيع على الأكثر، ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الاختبارين، ويجب على الباحث مراعاة أن يتساوى الاختباران من حيث المحتوى، ومستوى الصعوبة، ونوع الوظيفة المقاسة وطريقة الصياغة وطريقة التطبيق.

5-3-3- الموضوعية:

يقصد بالموضوعية عدم التأثر بالأحكام الذاتية للمصححين، وأن تعتمد نتائجه على الحقائق المتعلقة بموضوع الاختبار وحده، أي لا تختلف درجة الفرد باختلاف المصححين الذين يقومون بتقدير الإجابات على أسئلة الاختبار. كما يقصد بالموضوعية أن يكون لعناصر الاختبار أو أسئلته نفس المعنى عند مختلف الأفراد عينة البحث الذين يطبق عليهم الاختبار، أي يجب أن يكون السؤال المطروح دقيقا لا يقبل التأويل، كما يجب على الباحث أن يقوم بدراسة استطلاعية من أجل التأكد من أن الاختبار تتوفر فيه الشروط المطلوبة والمذكورة آنفا.

5-4- مميزات الاختبار:

يتميز الاختبار بمجموعة من المواصفات يجب أن تتوفر فيه حتى تكون نتائجه ذات مصداقية وكفاءة على النحو التالي:

- تتميز الاختبارات بمعاملات الصدق والثبات والموضوعية حيث أنه كلما كانت هذه المعاملات عالية كلما أدت إلى الوثوق في النتائج التي يتم التوصل إليها.

- تتميز بأن لها معايير ومستويات لمختلف المراحل العمرية مما يسهل علينا عملية التقويم.

- يمتاز الاختبار بدقة تعليماته حول كيفية تطبيقه، حيث يكون موحدا لجميع المفحوصين.

- تمتاز الاختبارات بأنها تفيد في حصر وتقييم البرامج ومتابعة حسن سير العمل.

- يمكن أن يعطينا معلومات فردية عن العينة المفحوصة.

5-5- عيوب الاختبارات:

كما أن للاختبارات مميزات فإن لها عيوبا نذكرها فيما يلي:

- بعض الاختبارات تستغرق وقتا طويلا في تطبيقها، مما يدخل الملل والتعب على المفحوصين.

- في بعض الأحيان تكون الأسس العلمية للاختبارات ضعيفة من حيث الصدق والثبات والموضوعية، مما يؤدي إلى عدم الثقة في النتائج المتحصل عليها.

- يجب أن يكون المطبق للاختبار على علم ودراية باستخدامه حتى لا يؤثر هذا سلبا على تطبيقه.

الفصل الخامس

مناهج البحث العلمي

1- المنهج التاريخي.

2- المنهج الوصفي.

3 - المنهج التجريبي.

مناهج البحث العلمي:

قبل أن نبدأ في الغوص في مناهج البحث العلمي هناك بعض المصطلحات التي يجب أن نوضحها في بحثنا هذا والخاصة بكل من المنهج، البحث، والبحث العلمي باعتبار أن العلم قد ورد تعريفه في الصفحات السابقة .

فالمنهج في اللغة هو الطريق الواضح في أمر ما، أما البحث فهو الفحص والتقصي، ويصطلح على تسميته بأنه الإثبات النسبة الإيجابية أو السلبية بين شيئين بطريق الإستدلال.

وعليه ومن خلال هذه المقدمة البسيطة يمكن تعريف البحث العلمي بأنه مجموعة الطرق الموصلة إلى معرفة الحقيقة ومنهج البحث العلمي بأنه الدراسة الفكرية الواعية للمناهج المختلفة التي تطبق بمختلف العلوم تبعا لإختلاف موضوعاتها.

كما يمكن أن نعرفه كذلك بأنه مجموعة الخطوات المنظمة والعمليات العقلية الواعية والمبادئ العامة والطرق الفعلية التي يستخدمها الباحث لتفهم الظاهرة موضوع دراسته.

وعلى هذا الأساس سوف نتطرق إلى مناهج البحث العلمي المستخدمة في ميدان التربية البدنية والرياضية.

1- المنهج التاريخي:

هو المنهج الذي يستخدمه الإنسان في التعرف على الماضي ويستخدمه الباحثون في المجال العلمي إذا ما أرادوا تعقب حدث بعينه أو ظاهرة للتعرف على مدى تطورها عبر العصور، وتحديد عوامل تغيرها وإنتقالها من حال إلى حال، فالتاريخ يعتبر سجل له دلالته ومعناه وليس مجرد تسجيل للأحداث الماضية، ففيه تتم دراسة الأفراد والجماعات والأحداث والحركات والأفكار في علاقتها بمكان وزمان ما.

إن الأحداث التاريخية لا يمكن إعادتها مرة أخرى لأنها حدثت في الماضي، ولا يمكننا أن ندير عجلة الزمن إلى الوراء، ولكن يستطيع الباحث التاريخي أن يسترجع ما كانت عليه الظاهرة في زمان ما عن طريق عـدة أشـياء وأدوات سوف نتطرق لها في عرض حديثا فيما بعد.

– لكن السؤال المطروح ما الذي يفيد في دراسة والتعرف على الماضي؟.

– إن الإجابة على هذا السؤال تمكن في أننا نستطيع من خلال معرفتنا بالماضي أن نفسر الحاضر ونتنبأ ونستعد للمستقبل، لأن المنهج التاريخي يصف ويسجل الأحداث ويدرسها ويحللها ويفسرها على أسس علمية بهـدف الوصـول إلى الحقائق المرتبطة بهذه الأحداث، لذا يجب على الباحث التاريخي يعي جيـدا أن الدراسة التاريخية تتطلب خبرات وقدرات معرفية وعقلية ومهارية إن لم تتوفر لديه بدرجة كافية فسوف يصعب عليه القيام بهذا النوع من الدراسات.

وعليه فمنهج البحث التاريخي لا ينفصل عن علم التـاريخ، فمفهـوم البحث التاريخي هو أداء علم التاريخ في تحقيق ذاته، فالمنهج التاريخي هو الطريق الذي يتبعه الباحث في جمع المعلومات عن الأحداث والحقـائق الماضـية، وفي فحصها ونقدها وتحليلها والتأكد من صحتها، وفي عرضها وترتيبها وتفسيرها، واستخلاص التعميمات والنتائج العامة منها، والتي لا تقف فائدتها على فهـم أحداث الماضي بل تتعداه إلى المساعدة في تفسير الأحداث والمشاكل الجاريـة، وفي توجيه التخطيط بالنسبة لمستقبل، ويقوم على أساس الفحص الدقيق والنقد الموضوعي للمصادر المختلفة للحقائق التاريخية.

1-2- أهمية البحوث التاريخية في المجال التربوي والتربية البدنية والرياضية:

يمكن تلخيص أهمية البحوث التاريخية في المجال التربوي والتربية البدنيـة والرياضة في النقاط التالية:

1- الاستعانة بنتائج الماضي لبناء المستقبل.

2- الاستعانة بالمقارنة بين الماضي والحاضر حتى نحدد أوجه التطـور والتـأخر الملاحظ في كل مجال من المجالات التربوية والرياضية.

3-التعرف على التطور الذي مرت به النظريات المختلفة في المجالات التربويـة والرياضية.

4-التعرف على العوامل التي أثرت على المجالات التربوية والرياضية.

5- التعرف على العلاقة بين النظام التعليمية والقيم و المبادئ السائدة في المجتمع.

6- توفير كم معرفي نستطيع من خلاله أن نحافظ على أصالتنا ومحافظة عليهـا الآتية.

7-التعرف على مختلف الطرائق والمقررات التي كانت من قبل وكيفية تطورهـا، وأنظمة اللعب والقوانين وكذلك الصيرورة التي مرت بها.

8- التعرف على المفاهيم النفسية والتربوية و الرياضية التي كانت تستعمل مـن قبل وطريقة تطورها.

9- دراسة أهم التغيرات التي طرأت على القوانين والنظم حتى تتلاءم والنظـام التربوي والرياضي الجديد و المتطور.

10- التعرف على أهم المقاييس ونوعية الملاعب والأدوات والأجهزة المستخدمة ومدى تطورها عبر الزمان.

11- التعرف على اللوائح المنظمة والمسيرة للحركة الرياضية الوطنية والدولية.

12- التعرف على خطوات ومراحل التسيير في المجـال الرياضـي وفي الإدارة الرياضية.

1-3- الخصائص التي يجب مراعاتها عند تطبيق المنهج التاريخي:

يرى كل من جابر عبد الحميد، وأحمد كاظم أنه يجب مراعاة الخصائص التالية عند دراسة التاريخ وتطبيق المنهج التاريخي:

1- يجب أن ننظم البيانات والمعلومات التاريخية في ضوء الواقع الموجود فيه من حيث العصر الذي تنتمي إليه والحياة الشاملة بكل أبعادها ومكوناتها والتي أثرت فيها وتأثرت بها في نفس الوقت.

2- فهم العلاقات المتبادلة بين الأحداث والأشخاص والزمان والمكان والحياة من مختلف الجوانب.

3- إن دراسة المادة التاريخية تحتاج إلى معايير داخلية وخارجية والتحقق من كفاية صحتها وصدق مضمونها.

4- إن الأحداث والتطورات التاريخية لا يفسرها سببا واحدا تفسيرا كافيا، وإنما هناك أسباب كثيرة ومتنوعة تفسرها وعليه يجب على الباحث معرفتها.

5- إن تفسير التاريخي ليس مجرد وصف أو تجميع لمجموعة معينة من الأسباب، وإنما هو عمل يحتاج إلى خبرات وقدرات خاصة في الباحث نظرا لأن التفسير هو دعامة المنهج التاريخي.

6- إن الأحداث التاريخية لا يمكن أن تخضع إلى الملاحظة المباشرة والدقيقة لذلك يجب أن تتوفر في الباحث صفات وخصائص معينة مثل الدقة والصحة والأمانة الفكرية، وعدم التحيز للأهواء والرغبات الشخصية أو العنصرية أو العقائدية، وتوخي جميع الأدلة في التوصل إلى نتائج وأحكام.

1-4- خطوات المنهج التاريخي:

إن طبيعة المنهج التاريخي تستوجب أن يتبع الباحث خطوات ويتعامل معها بشكل معين في دراسته للبحث، وقد أورد عدد من الباحثين خطوات المنهج التاريخي نتناولها باختصار فيما يلي:

فقد حدد (فان دالين) خطوات المنهج التاريخي في النقاط التالية:

انتقاء المشكلة.

1- جمع المادة العلمية.

2- نقد هذه المادة العلمية.

3- صياغة الفروض.

4- تقرير النتائج.

أما (جابر عبد الحميد، وأحمد كاظم) فيرى أن المنهج التاريخي يتضمن الخطوات التالية:

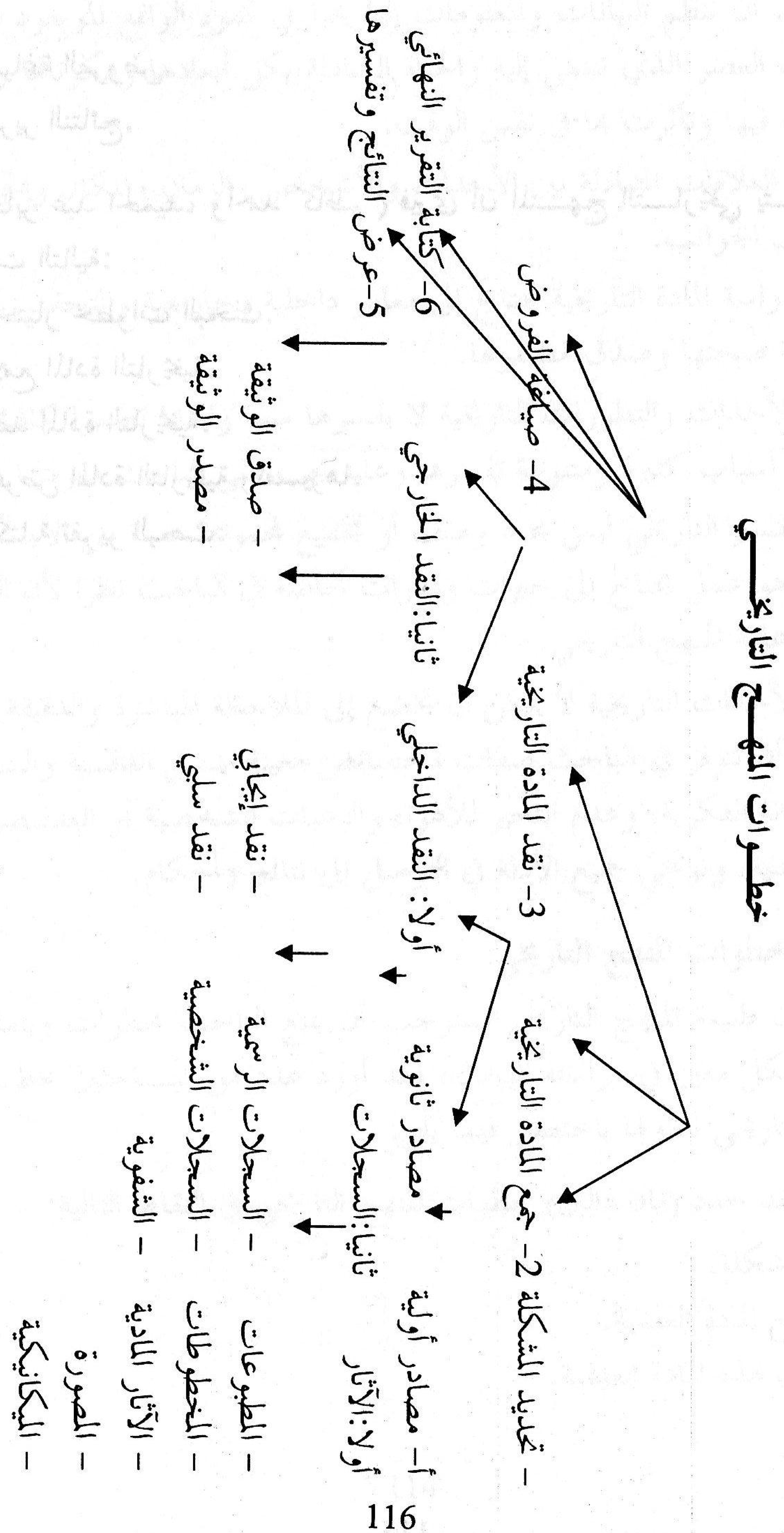
1 - اختيار خطوات البحث.

2 - جمع المادة التاريخية.

3 - نقد المادة التاريخية.

4 - عرض المادة التاريخية وتفسيرها.

5 - كتابة تقرير البحث.



شكل يوضح خطوات المنهج التاريخي

من خلال ما تقدم يمكننا أن نلخص خطوات المنهج التاريخي فيما يلي:

1- اختيار المشكلة أو (تحديد الموضوع).
2- جمع المادة التاريخية.
3- نقد المادة التاريخية.
4- صياغة الفروض.
5- عرض النتائج وتفسيرها.
6- كتابة تقدير البحث.

أولا: اختيار الموضوع (تحديد المشكلة):

يعتبر اختيار الموضوع وتحديده من أهم خطوات المنهج التاريخي وهو من أهم الأمور وأصعبها. والتوفيق في هذه المرحلة يعتبر من المفاتيح المهمة والأساسية في البحث.

واختيار أحد المشكلات التاريخية ليس بالأمر السهل والبسيط ولذلك يجب تحديدها تحديدا دقيقا، يمكنه من تحليلها تحليلا كافيا، حيث يتمكن من دراستها بشكل جيد، وأن يضع فروضه ويجمع البيانات والأدلة ويقوم بتصنيفها وتنظيمها للتحقق من صحتها. كما يجب على الباحث عند اختياره لمشكلة بحثه أن تكون لها جذور أو امتداد تاريخي، تتميز بالاستمرارية حتى يتمكن من متابعتها.

إن الباحث الذي يستخدم المنهج التاريخي يجب أن يعتمد على أمثلة، وهذه الأمثلة تستلزم إجابات، وهذه الأخيرة تتطلب أدلة وبيانات، وأدلة يحضرها الباحث، فالأدلة التاريخية من العامل المحدد في عمليات البحث.

إن البحث التاريخي يخضع في تصميمه ومنهجه، بالضبط لتصميم البحوث العلمية الأخرى فهو تصميم متسلسل يفسر الأمثلة ويضع الخطة للإجابة عليها. و البحث في المجال التاريخي في التربية البدنية والرياضية، خصب جدا، وميدان ثري بالمواضيع التي تحتاج إلى البحث والتقصي، والتحقيق، والتدقيق، والتمحيص، حتى تستطيع من خلالها الإجابة على أسئلة عديدة في

مجال تأريخ الحركة الرياضية وخاصة الجزائرية منها، فيمكن للباحث المهتم أن يدرس العديد من المواضيع التي ترتبط بالحركة الرياضية الجزائرية، كأن يدرس مثلا:

- دور فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم في نشر القضية الجزائرية في المحافل الدولية.
- تطور الأنشطة الرياضية سواء الفردية أو الجماعية في الجزائر.
- تطور النظام القانوني الرياضي الجزائري عبر العصور من الاستعمار إلى الوقت الحاضر.

إلى غير ذلك من المواضيع التي تحتاج إلى انتقادات تاريخية يجب التركيز عليها.

ثانيا: جمع المادة التاريخية:

إن الباحث التاريخي يصعب عليه جمع المادة التاريخية لأنه لا يعيش الزمن أو العصر الذي يدرسه ومن هنا كان عليه أن يجمع مادته التاريخية لأنه عن طريق مصادر أخرى تشمل الرجوع إلى أثار ومخلفات الماضي، وإلى خبرات وملاحظات وروايات أشخاص آخرين عايشوا الحقيقة أو الفترة التي يرغب في دراستها أو سمعوا عنها من مصادر موثوقة.

ويقسم المؤرخون المصادر التاريخية إلى نوعين رئيسيين:

- المصادر الأولية (الأصلية).
- المصادر الثانوية (التي تؤخذ من المصادر الأولية).

- **المصادر الأولية:** قبل أن يبدأ الباحث التاريخي في العمل مع الأدلة فإنه يحتاج إلى تحديد المصادر التي تشمل عليها الأدلة التاريخية ولذلك فهو يضع كل جهوده من أجل الحصول على مصادر موثوقة وذات كفاءة في سرد أو تدوين الموضوع التاريخي الذي يريد دراسته، وتتعدد وتتنوع المصادر التاريخية التي يحتاجها الباحث حيث أنها تنقسم إلى ما يلي:

أ- **الآثار:** وهي تعبر عن بقايا الحضارات والأحداث المعينة، قامت أو حدثت في الماضي، ومن أمثلتها: بقايا المباني، والأدوات، والملابس، والنقود، والأسلحة والرسوم...الخ. من الأدوات التي تعبر عن حقبة تاريخية معينة. كما أن الباحث التاريخي يمكن أن يستعين بالمطبوعات التي تشمل الكتب، والعقود والشهادات، والكشوف وبطاقات التقارير والصحف...إلخ. ويستعين أيضا بالمخطوطات والتي تعبر عن كتابات والرسومات إلى غير ذلك من الأشياء التي تعبر عن الموضوع المراد دراسته، كما يمكنه الاستعانة بالآثار المادية والتي تمثل المعابد والأبنية والألبسة والآلات إلى غير ذلك من الآثار المادية.

ب- **السجلات:** وهي السجلات التي يرجع لها الباحث التاريخي من أجل التدقيق والتأكد من المناشير والأسماء المدونة بشكل رسمي أو شخصي...إلخ. وتشمل السجلات، والسجلات الرسمية كالدساتير والقوانين والمواثيق، والعهود ومحاضر المحاكم والإحصائيات الهامة، والتعليمات التي تضعها الهيئات المحلية أو الدولية، مثل القوانين الخاصة بأي لعبة من الألعاب سواء جماعية كرة القدم، فردية كألعاب القوى.

أما النوع الثاني من السجلات فيشمل السجلات الشخصية كالسيرة الذاتية، أو اليوميات أو الخطابات، أو الوصية أو العقود، أو المذكرات الشخصية.

كما يمكن أن تضم السجلات السجلات الشفوية كالأساطير الذاتية والحكايات الشعبية، والرقصات والألعاب والخرافات، والذكريات لشهود العيان عن الأحداث الماضية.

بالإضافة إلى هذا يوجد السجلات المصورة، كالصور والأفلام المصورة، والمصوتات، بالإضافة إلى التسجيلات الميكانيكية والتي تمثل أشرطة التسجيل والأسطوانات.

ت- **المصادر الثانوية:** والتي ترتبط بكل المصادر على المعلومات غير المباشرة، كالكتب ودوائر المعارف والصحف والدوريات والتقارير، والمصادر الثانوية تنقل عن المصادر الأصلية أو الأولية.

ثالثا: نقد المادة التاريخية:

بعد جمع المادة التاريخية من مصادرها المختلفة الأصلية والثانوية يقوم الباحث بتفحصها بكل دقة ونقدها حتى يحدد مدى صدقها، حيث أن المادة التاريخية تزداد الحاجة إليها كلما زادت المدة ولهذا ينبغي أن تخضع إلى التمحيص والتدقيق باستخدام الأساليب العلمية لتحديد مدى أصالتها ودقتها.

ولهذا يحتاج الباحث التاريخي حس ووعي، وذكاء وقدرة على فهم السلوك في تحليل الحقائق التاريخية، وأن يتميز بالصبر وسعة البال، وأن يكون ملما ببعض العلوم التي لها علاقة بالتحليل الجانب التاريخي. ولهذا فالباحث التاريخي يجب أن يخضع الأحداث التاريخية إلى نوعين من النقد هما:

- النقد الخارجي
- النقد الداخلي

النقد الخارجي: يحاول من خلال النقد الخارجي التأكد من صحة المصدر أو صدق الوثيقة من خلال انتسابها إلى صاحبها وعصرها، وعليه يجب على الباحث التأكد من شيئين ضررين هما:

- صدق الوثيقة
- التأكد من مصدر الوثيقة

أ- صدق الوثيقة: إن الباحث التاريخي يجب أن يتأكد من صحة الوثائق التي يستخدمها ويعتمد عليها، وأن يوجه إهتمامته على التعرف على الصحيح منها و المزيف، فإذا كانت الوثيقة التي حصل عليها الباحث أصلية لصاحبها، ولهذا يجب عليه نقلها كما هي دون حذف أو إضافة. وأن يحذر التزييف و التقليد للوثائق التاريخية، ويوجد خبراء ومتخصصين في هذا المجال يمكن للباحث الاستعانة بهم من أجل التأكد من صدق الوثيقة.

ب- التأكد من مصدر الوثيقة: على الباحث التاريخي التأكد من مصدر الوثيقة، وأن يتحقق من شخصية صاحب الوثيقة، والمكان والزمان اللذين كتبت فيهما. فهناك العديد من الوثائق وقعوا باسم شخص ما غير كاتبها الأصلي لغرض التمويه فهناك عدة آثار نسخت منها نسخ أخرى حتى تحافظ

على الأصلية من السرقة. وهناك العديد من اللوحات الفنية التي استخدمت فيها هذه الطريقة حتى تحافظ عليها ولهذا يجب على الباحث التاريخي التأكد من مصدر الوثيقة.

2- النقد الداخلي: بعد أن ينتهي الباحث التاريخي من عملية التأكد من صدق الوثيقة تبدأ مرحلة ثانية وهي النقد الداخلي لها، ويتناول النقد الداخلي طبيعة المصدر وما إذا كان جديرا بالثقة أم لا. وأن يشمل الاتساق والدقة. وأن يكون الحدث قابل للتصديق أم لا.

وقد لا حظنا في بعض الكتابات حول المنهج التاريخي أن النقد الداخلي ينقسم إلى قسمين أساسيين هما:

-النقد الداخلي الإيجابي.

-النقد الداخلي السلبي.

أ- النقد الداخلي الإيجابي:

ويهدف إلى فهم حقيقة المعاني التي تشتمل عليها الوثائق والمخطوطات ولهذا يجب على الباحث قراءة الوثائق قراءة واعية معمقة ودقيقة حتى يتمكن من تحديد المعنى المقصود منها.

ب – النقد الداخلي السلبي:

إن الباحث التاريخي عليه أن يشكك في صدق المعلومات التي تحملها المادة التاريخية التي حصل عليها من تثبت صحتها. وعليه أن يقوم بتحليلها جزءا جزءا.

رابعا:صياغة الفروض: صياغة الفروض تتطلب من الباحث التاريخي قدرا كبيرا من الخيال وسعة الأفق والتفكير المنطقي السليم، فالباحث التاريخي لا يكتفي بجمع الحقائق ووصفها وتصنيفها، وإنما يقوم بصياغة فروض تفسر وقوع الظاهرة، التي يقوم بدراستها.

إن وضع الفروض في البحوث التاريخية تتطلب من الباحث إن ينتبه إلي أن الحدث التاريخي لا يمكن أن يفسره سببا واحدا تفسيرا شاملا، وإنما هناك أسباب متعددة لتفسيره، وعليه اختيار أكثر الأسباب أهمية لتفسير الحد ث.

خامسا: عرض النتائج وتفسيرها: بعد أن ينتهي الباحث من إستخلاص الحقائق والتعرف على العلاقة القائمة بين الظواهر، لابد من تعليل النتائج وتفسيرها في ضوء الحقائق الموضوعية التي توصل إليها. وعرضها بمنتهى الدقة.

سادسا: كتابة تقرير البحث: بعد الانتهاء من البحث التاريخي، يبدأ الباحثون يكتبون تقارير البحث بشكل منظم تنظيما حسنا عن عملهم، وتتم هذه العلمية بتحديد المشكلة وعرضها وتنظيمها، وكتابة البحوث السابقة، والفروض الرئيسية، والمنهج والأساليب المستخدمة لاختيار الفروض ثم النتائج التي توصل إليها. مع ذكر قائمة المراجع وفي بعض الأحيان الملاحق.

1-5- بعض الاعتبارات الأساسية التي يجب إتباعها عند استخدامنا للمنهج التاريخي:

هناك اعتبارات أساسية يجب على الباحث التاريخي أن يضعها في الحسبان عند قيامه ببحث يعتمد المنهج التاريخي في دراسته سوف نلخصها في النقاط التالية:

- تحديد الظاهرة المراد دراسة تطورها عبر العصور و معرفة ما تخضع له من القوانين.
- جمع الوثائق المتعلقة بالظاهرة سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة حتى تسمح لنا بالتحقق منها بشكل مباشر أو غير مباشر.
- التركيز على ما هو معروف والاستدلال به عما هو مجهول.
- تحليل مصادر البيانات ونقدها للتأكد من صحتها حيث أن هذه البيانات لا يمكن إخضاعها للملاحظة المباشرة والتجريب لأنها مرتبطة بأحداث في الماضي.
- الاستعانة بخبراء في المجال، وخاصة في علم اللغات للتأكد من صحة الأحداث التي يذكرها المؤرخون.
- تصنيف الحقائق التي تم الوصول إليها من أجل معرفة القوانين التي تحكم الظواهر المدروسة.

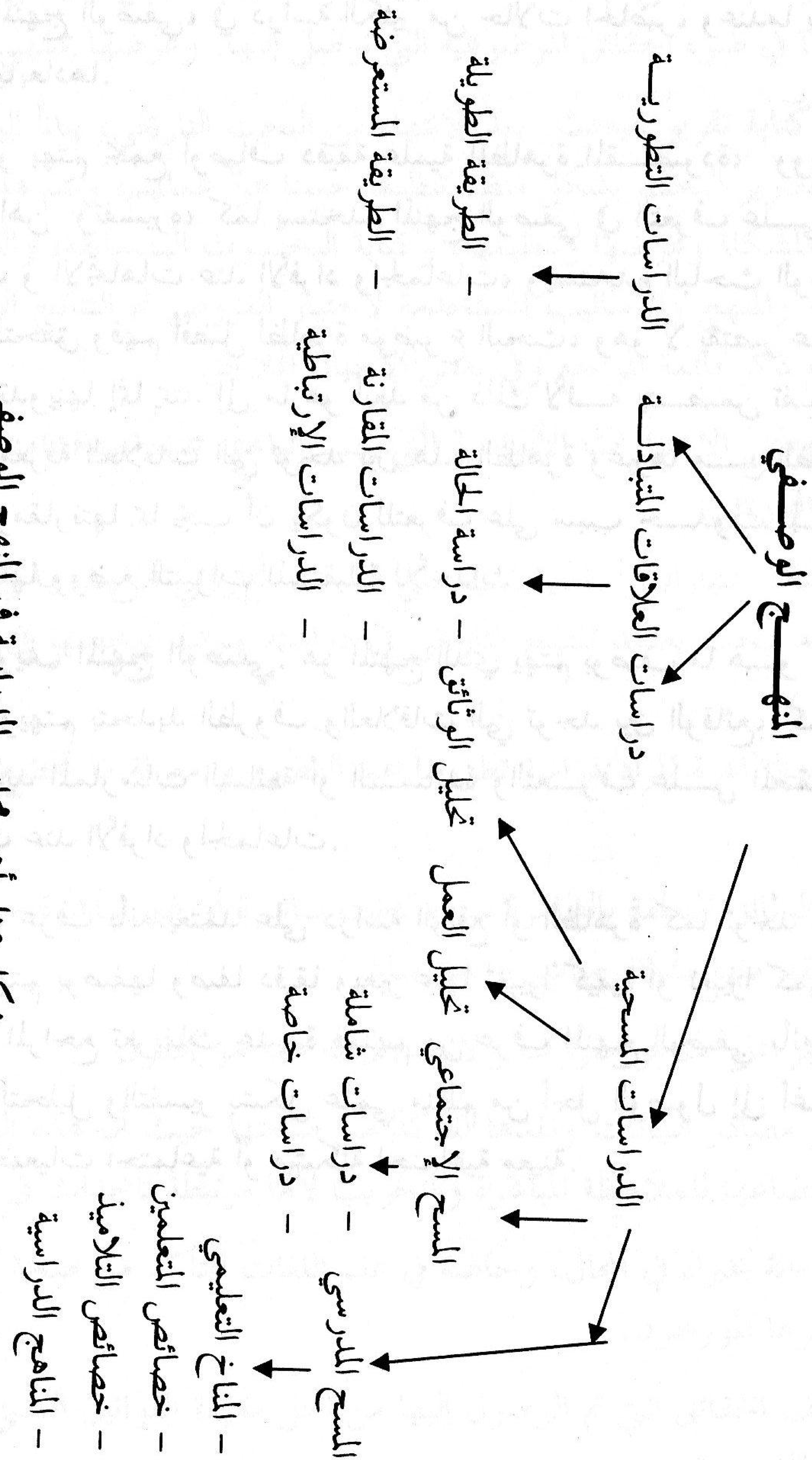
2- المنهج الوصفي:

يلجأ الكثير من الباحثون في المجال التربوي والنفسي والرياضي إلى استخدام المنهج الوصفي، في دراسة الكثير من حالات الحاضر، وعندما يكون على علم بأبعادها.

وهو يهتم بجمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة المقصودة، ووصف للوضع الراهن وتفسيره، كما يستخدم المنهج الوصفي في التعرف على الآراء والمعتقدات و الاتجاهات عند الأفراد والجماعات، ويستخدم الباحث الوصف من أجل التحقق وفهم أفضل لظاهرة موضوع البحث، وهو لا يقتصر على جمع البيانات وتدوينها إنما يمتد إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن تفسيرها كذلك. ومعرفة العلاقات التي توجد بين هذه الظاهرة وغيرها من الظواهر المتشابهة، ومقارنتها بما يجب أن يكون للتعرف على سبب حدوث المشكلة وطريقة حلها ووضع التنبؤات المستقبلية للأحداث.

2-1- تعريف المنهج الوصفي: هو المنهج الذي يهتم بوصف ما هو كائن وتفسيره، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، كما يهتم أيضا بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات.

وقد عرف بأنه يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد عليه في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا. وقد جاءت في المراجع تعريفات عديدة فمنهم من عرف المنهج الوصفي بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محدودة لوضعيات اجتماعية أو مشكلة اجتماعية معينة.



شكل يمثل أهم محاور الدراسة في المنهج الوصفي

2-2- خطوات المنهج الوصفي:

لا تختلف خطوات المنهج الوصفي عن بقية خطوات البحوث الأخرى، من حيث نمط وطبيعة الدراسة وطريق الذي تسلكه لأنها تعتمد على استخدام الطريقة العلمية في البحث، ولهذا يسير الباحث وفق هذا الأسلوب على خطوات الطريقة العلمية نفسها، والتي تبدأ بتحديد المشكلة إلى غاية الوصول إلى تعميم النتائج، لكن طبيعة المنهج الوصفي تتطلب من الباحث المزيد من الخطوات يمكن عرضها على النحو التالي:

- الشعور بالمشكلة
- تحديد المشكلة وهذا من خلال جمع البيانات المتعلقة بها وصياغة الأسئلة المناسبة لها .
- وضع الفروض كحلول مبدئية.
- اختيار العينة الملائمة لهذه الدراسة، وتحديد حجمها المطلوب.
- اختيار الأدوات التي يستخدمها في الحصول على المعلومات اللازمة حول المشكلة (استبيان، مقابلة، ملاحظة، اختبار...الخ) وهذا وفقا لطبيعة مشكلة البحث وفروضه.
- القيام بتعيين الأدوات التي يرغب في استخدامها وهذا بحساب الصدق والثبات والموضوعية.
- جمع المعلومات المطلوبة باستخدام الأدوات التي وظفها بشكل دقيق وطريقة منظمة.
- الوصول إلى النتائج وتنظيمها وتصنيفها.
- تحليل النتائج وتفسيرها.
- استخلاص الاستنتاجات والتعليمات المناسبة للدراسة.

2-3- أنماط وأقسام المنهج الوصفي:

اختلف الكثير من الكتاب في تحديد أقسام أو أنماط المنهج الوصفي وهناك أنماط كثيرة مختلفة، لكن في هذا االصدد سوف نتطرق إلى التصنيف الأكثر شيوعا واستخداما في المجال الرياضي وهو على النحو التالي:

1- الدراسات المسحية
2- دراسات العلاقات المتبادلة
3- الدراسات التطورية

2-3-1- الدراسات المسحية:

تعتبر إحدى الأساليب المستخدمة في البحوث الو صفية تهتم بدراسة الظواهر الموجودة في جماعة معينة في الوقت الحاضر أي موجودة بالفعل وقت إجراء المسح.

يقوم الباحث في الدراسة المسحية بملاحظة الظاهرة وجمع المعلومات عنها، بشكل دقيق ومفصل وهذا لهدف التعرف على الأوضاع الراهنة لتحسين الأوضاع الاجتماعية والتربوية والنفسية والرياضية والاقتصادية، ويستفاد من المسح في التخطيط لتنمية الحياة البشرية من جميع النواحي، ومعرفة أراء وأفكار الجماعات والتعرف على ميولهم واتجاهاتهم، كما يمكن أن يساعدنا المسح في تحديد تأثير المشكلات المختلفة على المجتمع، وقياس اتجاهات الرأي العام نحو موضوعات مختلفة وتقويم جهود الأفراد لتحسين أوضاع معينة، ومعرفة مدى التقدم لظاهرة ما وإدخال التطور والتعديل عليها إذا ما ظهر بها نقص.

وقد عرفت الدراسة المسحية بأنها "محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لجماعة أو بيئة معينة، وهو ينصب على الوقت الحاضر ويهدف إلى الوصول لبيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها للاستفادة بها في المستقبل وخاصة في الأغراض العلمية ".

كما يعبر عنه بأنه عبارة عن طريق للحصول على الحقائق المتعلقة بظاهرة معينة في الوقت الحاضر وفي بيئة معينة وجماعة، ولهذا فإن المسح يستخدم كثيرا لمعرفة الظواهر والتدقيق فيها وكشف العلاقة بين مختلف جوانبها.

ولهذا فالمسح يستخدم لهدف الحصول على معلومات من جمهور معين أو عينة منه، وهذا لحل المشكلات العالقة، كما أنه يساعدنا في كشف العلاقة بين مختلف الظواهر، التي قد لا يستطيع الباحث الوصول إليها بدون استخدام المسح.

ومن أنواع الدراسات المسحية ما يلي:

أ- المسح المدرسي.
ب- المسح الاجتماعي (الدراسات المسحية للرأي العام).
ت- تحليل العمل.
ث- تحليل الوثائق (تحليل المحتوى أو المضمون).

أ- المسح المدرسي: ويهدف المسح المدرسي إلى معرفة التنظيم الهرمي للإدارة المدرسية وهو يجري في المؤسسات التربوية لأجل التقويم الداخلي والخارجي للبرامج التعليمية أو بعض جوانبه لوضع خطط مناسبة لرفع الكفاءة العلمية التربوية وفعاليتها وهذا لأجل تحقيق الأهداف التربوية. والمسح المدرسي له أهداف أخرى كثيرة يمكن تصنيفها وفقا للهدف من الدراسة إلى:

أ-1- الدراسات المسحية الشاملة: تتناول كل ما يتعلق بالنظام المدرسي وكل ما يتعلق به ويؤثر فية كالأهداف التربوية، تحصيل التلاميذ محتوى المنهج، طرائق التدريس المستخدمة، وسائل تقويم التلاميذ، الإدارة...إلخ.

أ-2- الدراسات المسحية الجزئية(محدودة): وهي تسلط الضوء على جانب معين من الجوانب المدرسية لأجل التدقيق فيها وإعطاءها الحلول الممكنة، وهذا يسمح بدراسة النقاط المحدودة فقط والتي تعاني من نقص أو تعرقل سير وتطوير النظام الدراسي.

أ-3- الدراسات المسحية للمباني المدرسية: وتتناول كل ما يتعلق بالمبنى من إمكانيات ودراسة البيئة المحيطة به والخدمات المتواجدة حوله من وسائل مواصلات وطرق وغيرها، ويفضل أن يقوم بعملية المسح خبراء متخصصين في هذا المجال من خارج المدرسة، وقد يشترك أعضاء هيئة التدريس في عملية المسح المدرسي مع هؤلاء الخبراء لتخفيف التكاليف المالية، كما أن إسهام أعضاء هيئة التدريس يزيد من تقبلهم للتغير والعمل على التطوير نتيجة المقترحات عملية المسح.

ب- الدراسات المسحية للرأي العام(المسح الاجتماعي): تهدف هذه الدراسات إلى معرفة أراء وأفكار الجماعات وميولهم واتجاهاتهم نحو مشكلة معينة وقياس اتجاهات الرأي العام نحو موضوعات مختلفة وكثيرا ما يستخدم هذا النوع من المسح في المجال الرياضي.

مثال:

- استطلاع رأي الجمهور بالنسبة للبرامج الرياضية في الإذاعة والتلفزيون.
- استطلاع الرأي العام حول مستوى البطولة الوطنية لكرة القدم.

إلى غير ذلك من المواضيع التي تتطلب استخدام الاستطلاع الخاص بالجمهور العام، ويتم ذلك من خلال معرفة آراء واتجاهات وميول الأفراد نحو مختلف القضايا المطروحة للاستطلاع، من أجل التعديل والتطوير، ويجب على القائم بعملية المسح أن يتخذ بعض الإجراءات قبل البدء في مثل هذه الدراسة على النحو التالي:

- ماذا نسأل ؟
- إلى من أوجه هذه الأسئلة ؟

أي أنه يجب أن يحدد المشكلة بدقة وعن الجانب المتعلق بها، وكذلك تحديد العينة التي يرغب في دراستها. و المسح الاجتماعي يهدف إلى دراسة المشكلات الاجتماعية القائمة، ومعرفة مدى تأثيرها على المجتمع، عن طريق

جمع البيانات وحصر الإمكانيات التي لها صلة بالمشكلة، ومحاولة وضع حلول مقترحة لهذه المشكلة.

والمسح الاجتماعي يعالج عدة جوانب من الحياة الاجتماعية كدراسة الناحية السكانية، التعليمية، الصحية، الزراعية، الرياضية...الخ.

مثال:كأن يقوم باحث بدراسة التالية :

- تأثير ممارسة النشاطات الرياضية على السلوك المنحرفين داخل المؤسسات إعادة التربية.
- تأثير ممارسة الرياضة في التقليل من ظاهرة العنف داخل المؤسسات التربوية في الجزائر.

ففي هذان الموضوعان يقوم الباحث بجمع البيانات عن أفراد العينة ومعرفة الأسباب التي أدت إلى سواء الانحراف أو العنف، كما يتم تحديد نوع النشاط المناسب لكل فرد لمعرفة مدى تأثير هذا النشاط على سلوكه.

ومن خلال هذا تظهر أهمية المسح الاجتماعي في المجال الرياضي ومجال التربية الرياضية، لحل الكثير من المشكلات الاجتماعية التي يتخبط فيها المجتمع.

والدراسات الخاصة بالمسح الاجتماعي تنقسم إلى نوعين هما:

- دراسات المسح الشامل.
- دراسات المسح الجزائي.

فدراسات المسح الشامل ترتكز على دراسة ومسح لجميع مفردات المجتمع، ولكي تحتاج لتكاليف كبيرة وتستغرق وقت طويل وجهدا كبير، وعلية يلجأ الباحثون إلى إجراء **مسح جزائي** محدود على عدد معين من الأفراد تبعا لمدى ما يتوفر لديه من الوقت والتكاليف، ولكن يجب على الباحث عند إتباعه هذه الطريقة هو احترام بعض الشروط الخاصة باختيار العينة حيث تكون ممثلة له تمثيلا صادقا.

ت- تحليل العمل: ويتم عن طريق دراسة الأوضاع الإدارية والتنظيمية والتعليمية والصحية وغيرها. وفيه تجمع البيانات والمعلومات عن أنشطة وواجبات ومسؤوليات العاملين، كذلك وضعهم و علاقاتهم داخل الهيكل التنظيمي للعمل وظروف عملهم، وطبيعتها، وخبراتهم ومهاراتهم. حيث أن تحليل العمل يساعد الباحثين والمسئولين على المؤسسات العاملة بجمع معطيات خاصة حول الظروف الراهنة، وسمات العمال.

إن القيام بمثل هذه الدراسات يساعد كذلك في كشف نواحي الضعف، وإجراءات العمل الحالية وتحديد المرتبات، في ضوء المهارات والمسؤوليات التي تتطلبها طبيعة العمل، كما تساعد على المقابلات مع كل من العمال والمسئولين، أو الملاحظات الشخصية أو يلجأ إلى القوانين والتشريعات واللوائح.

لجمع البيانات وتحديد المهام الخاصة والمنظومة بكل واحد.

ث- تحليل الوثائق(تحليل المحتوى أو المضمون): هذا العمل مرتبط بما تحتويه الوثائق من بيانات ومعلومات، وهو يستخدم في عمله المنهج التاريخي، غير أن المنهج التاريخي يعتمد على دراسة الأحداث الماضية، وتحليل الوثائق يعتمد على دراسة الوضع الراهن أو الحالي. وكثيرا ما يقوم الباحثون بتحليل القوانين والقواعد التي تضعها الهيئات الوصية من خلال المنشورات والمراسيم والتقارير. ويقومون بتصنيف هذه المعلومات المتحصل عليها وهذا يفيدنا في وصف الظروف والممارسات القائمة في المجتمع والتعرف على الاتجاهات والفروق في الممارسات القائمة في مختلف المناطق. كذلك التعرف على ميول الأفراد وقيمهم وأحوالهم.

2-3-2- دراسات العلاقات المتبادلة:

إن الباحث الوصفي لا يكتفي بمجرد الحصول على أوصاف دقيقة للظواهر التي يدرسها، ولكنه يهتم كذلك بالتعرف على العلاقات القائمة التي

تربط مختلف هذه الظواهر. وسوف نتطرق فيما يلي إلى أنماط الخاصة بدراسات العلاقات المتبادلة وهي:

أ- دراسة الحالة.

ب- الدراسات المقارنة.

ت- الدراسات الإرتباطية.

أ- دراسة الحالة: إن دراسة الحالة تمثل نوع من البحث المعمق عن العوامل المعقدة التي تكون تركيب فردي أو اجتماعي. ومن خلال استخدام عدد من أدودات البحث يمكن الوصول إلى بعض البيانات و الحقائق المناسبة عن الوضع القائم، و الخبرات الماضية، والعلاقات القائمة مع البيئة.

إن الباحثين في المجال الاجتماعي والنفسي والرياضي يوجهون اهتماماتهم بدراسة شخصية الفرد بهدف تشخيص حالة معينة، وباعتباره ممثل ومكون للجماعة التي ينتمي إليها. وما دام الفرد يعيش في نطاق اجتماعي فإن دراسة الحالة يجب أن تتضمن معلومات عن الجماعة والتفاعل الاجتماعي والأدوار داخل المجتمع.

كما ذكرنا سابقا فإن دراسة الحالة تقوم على التحليل المعمق للظاهرة، حيث أنه يجب أن تصاغ في إطار اجتماعي واقتصادي ويستطيع الباحث الحصول على بيانات دراسة الحالة من العديد من المصادر كمثل الخرائط والرسوم المختلفة، والملاحظات والمقابلات الشخصية مع المفحوصين ومع الأصدقاء والأقارب والمذكرات اليومية، والاختبارات والمقاييس النفسية أو الاجتماعية أو الجسمية... إلخ.

إن دراسة الحالة تشبه الدراسات المسحية إلا أنه يوجد اختلاف بينهما من حيث أنه في الدراسة المسحية تجمع البيانات تتعلق بعوامل قليلة من العدد الكبير من الأفراد، بينما في دراسة الحالة يقوم الباحث بدراسة مستفيضة لعدد محدود

من الحالات المختلفة كما أن دراسة الحالة ذات طبيعة كيفية، ونحصل من خلالها على بيانات ومعلومات على درجة كبيرة من الأهمية.

وتستخدم دراسة الحالة في المواقف المختلفة لدراسة تفصيلية في مجالها الاجتماعي ومحيطها الثقافي، كما أنها تستخدم في دراسة التطور التاريخي لشخصية ما، أو ظاهرة أو مجال معين. كما أنها تفيد في التوصل إلى معرفة العوامل المتداخلة التي يمكن استخدامها في وصف و تحليل العمليات الاجتماعية.

لكن يجب على الباحثين الذين يستخدمون دراسة الحالة التنبه إلى أنه يوجد حدود معينة قد توقع الباحث في أخطأ يجب عليه تجنبها، كأن يتجه الباحث إلى الحقائق التي تتفق مع آرائه وانحيازه و معاييره الشخصية متجاهلا الجوانب التي تتناقض معها، وقد يلجأ المفحوص إلى كتابة أقوال يريدها الباحث وبالتالي يبتعد عن الموضوعية، أو أنه يلجأ إلى عدم ذكر الحقائق كما حدثت فعلا، و يحاول كتابتها من وجهة نظره وبالتالي يؤدي هذا إلى تضليل الباحث، أو أنه يعتمد على تضخيم الحقائق والحوادث وإضافة أحداث جديدة عليها يصعب على الباحث تحديدها، كما أنه بدراسة الحالة يصعب تعميمها على المجتمعات الأخرى، لأنها دراسة خاصة بحالة معينة يمكن أن لا تكون في غيرها من الحالات.

ب- الدراسات المقارنة: هي نمط من أنماط البحوث الوصفية والتي ترتكز على طرح سؤال رئيسي يبدأ بكيف، ولماذا تحدث الظاهرة موضوع البحث؟

والشيء الأساسي فيها هو المقارنة بين جانبين أو أكثر من جوانب البحث أو الموضوع فهي تقارن نواحي التشابه والاختلاف بين الظواهر وتصف العوامل التي تكمن وراء الظاهرة. فهي تبدأ بأثر أو نتيجة ما، وتبحث عن الأسباب الممكنة لهذا الأثر أو النتيجة. فيحاول الباحث تحديد الأسباب التي أدت إلى وجود الفروق، وكذلك تحديد العامل الأساسي الذي أدى إلى وجود

مثل هذه الفروق. وقد سمي هذا النوع من البحوث (البحوث ما بعد الحقيقة) أو(البحوث ذات المفعول الرجعي).

مثال: الدراسة تفسيرية لفروق الظاهرة في بعض المهارات الأساسية في لعبة كرة القدم بين مختلف الأطفال في مدرسة كرة القدم.

فقد يفترض الباحث أن ممارسة كرة القدم خارج محيط المدرسة يؤثر بشكل إيجابي على نمو هذه المهارة عند الأطفال المتفوقين في هذه المهارات، ولتحقق من صحة هذه الفرضية يقوم الباحث باختيار مجموعتين أحدهما من الأطفال الذين يقومون باللعب خارج مدرسة كرة القدم، وأخرى تكتفي بممارسة داخل النادي (مدرسة كرة القدم) ثم يقارن بين المجموعتين في هذه المهارات، فإذا ما أسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التي تمارس كرة القدم خارج المدرسة على المجموعة الأخرى، فإن هذا يحقق صحة الفرض الذي وضعه الباحث.

ومن الملاحظ أنه في البحث المقارن تكون المجموعات مشكلة من قبل ومختلفة من قبل في المتغير المستقبل فمجموعتنا المقارنة مختلفة اختلافا قبليا من حيث أن إحدى المجموعتين لديها خبرة لا تتوفر للمجموعة الثانية، أو أنها تتميز بخاصية لا تمتلكها المجموعة الثانية، كما أن الفرق بين المجموعتين لم يحدثه الباحث و لم يتحكم فيه.

لكن هذا يطرح إشكالا كبيرا في تفسير النتائج في البحوث المقارنة لأن المتغير المستقبل الذي حدده الباحث ربما لا يكون هو السبب الحقيقي الذي أدى إلى حدوث الظاهرة، لأن الباحث لم يتحكم فيه كما قلنا، كما يحدث في البحوث التجريبية لأننا نتحكم في المتغير المستقبل ونغير فيه كما نشأ، لكن في مثل هذه الحالة لا نتحكم في المتغير المستقبل وربما نتج في المثال السابق بنتيجة لمتغيرات أخرى لم نضعها في الحسبان و لم نتحكم فيها.

ت- الدراسات الإرتباطية: يستخدم هذا النوع من الدراسات لتحديد إلى أي حد تتفق التغيرات في عامل معين مع التغيرات في عامل أخر وكذلك التعرف على حجم ونوع العلاقة القائمة بين المتغيرات، وقد ترتبط المتغيرات مع بعضها البعض ارتباطا تاما أو ارتباطا جزئيا موجبا أو سالبا.

إن الدراسة الإرتباطية تصف بتغيرات كمية درجة اتصال المتغيرات ويعبر عن مقدار العلاقة بعامل الإرتباط.

مثال: يريد باحث دراسة علاقة بعض الصفات البدنية بمستوى الأداء المهاري عند لاعبي الكرة الطائرة.

ويفترض لهذا أن اللاعب الذي له صفات بدنية عالية له مهارات جيدة.

وعلى هذا يقوم الباحث بدراسة إرتباطية للعلاقة القائمة بين نتائج بعض الصفات البدنية عند لاعب الكرة الطائرة بمستوى المهارات التي يريد دراستها، وبالتالي يحدد العلاقة الإرتباطية بين المتغيرات المدروسة وهذا يساعده في التنبؤ والحكم حتى يستطيع بناء البرامج التدريبية.

والدراسات الإرتباطية تساعدنا على تقدير العلاقة القائمة بين المتغيرين. فإذا كان الارتباط بينهما قويا (عاليا) فإن معامل الإرتباط يكون قريبا من (+1) أو(-1) ، وإذا لم يكونا مرتبطين فإن معامل الإرتباط الذي نحصل عليه يقترب من الصفر(0).

وتتميز البحوث الإرتباطية بأنها تفيد في دراسة المشكلات التربوية حيث تتيح بقياس عدد من المتغيرات الهامة، كما أنها تدرس العلاقة بين المتغيرات، وتوضح درجة العلاقة الإرتباطية بين مختلف المتغيرات، كما أنها من الدراسات الاستكشافية الموثوق بنتائجها وتساعد على التنبؤ بصورة دقيقة ولا تتطلب استخدام عينات كبيرة.

2-3-3- الدراسات التطورية: تتناول الدراسات التطورية الوضع القائم للظواهر والعلاقات القائمة بينهما، وكذلك التغيرات التي تحدث نتيجة لمرور الزمن فهي تصف المتغيرات خلال مراحل تطورها في فترة زمنية معينة ومن أمثلة الدراسات التطورية النمو الإجتماعي أو النفسي أو الحركي أو الجسمي أو العقلي... الخ.

وغيرها من مظاهر النمو الأخرى من الميلاد حتى الشيخوخة ويتبع في دراسة النمو إحدى الطريقتين:

أ- الطريقة الطويلة.

ب- الطريقة المستعرضة.

أ- الطريقة الطويلة: تعتمد هذه الطريقة على قياس النمو لدى نفس العينة خلال طول فترة التي نحددها كأن نقوم بدراسة النمو الجسمي والانفعالي والنفسي عند الأطفال من سن 1 سنة إلى 6 سنوات.

فإننا نقوم في هذه الدراسة بدراسة الأطفال من العينة من السنة 1 سنة ثم نتتبعهم خلال سن 2سنة و3 سنوات ثم 4 سنوات ثم 5 سنوات حتى 6 سنوات أي أننا نقوم بدراسة تتبعية لهذه الظواهر المدروسة من السنة الأولى حتى 6 سنوات. وتتميز الدراسة الطولية بأنها تتناول عددا أقل من المفحوصين، وقياس عدد كبير من المتغيرات.

ب- الدراسة المستعرضة: في هذه الطريقة يقوم الباحث بإختيار مجموعة من الأطفال في أعمار مختلفة وتطبق عليهم مجموعة واحدة من المقاييس بدلا من تكرار القياس على نفس الأطفال كما في الطريقة الطولية. أي أن الباحث يقوم بإتمام دراسته دون إنتظار الأطفال حتى يكبرون ويمرون على كل السنوات وفي هذه الطريقة يقوم الباحث بملاحظة مجموعات مختلفة وكل مجموعة مأخوذة من مستوى عمري معين، ثم يقوم بدراسة البيانات المتجمعة من هذه المجموعات للتوصل إلى الأنماط العامة التي يرغب في دراستها.

وفي الدراسة المستعرضة نعتمد على عدد كبير من المفحوصين عكس السابقة لكنها لا تحتاج إلى وقت كبير كما في الدراسة الأولى. ولكنها تقيس عدد أقل من المتغيرات الأولى بالمقارنة بالدراسة الطويلة.

2-4- بعض الاعتبارات الهامة في المنهج الوصفي:

هناك بعض الاعتبارات الهامة التي يجب توفرها عند استخدام المنهج الوصفي نلخصها فيما يلي:

-إتباع كافة الاحتياطات عند وضع الأسئلة وصياغتها وتسجيل البيانات والتحقق من مصادرها حتى يمكن تجنب الأخطاء التي قد تنتج من النسيان والتحفيز اللاشعوري.

– تحديد جوانب الظاهرة التي ينبغي على الباحث مراعاتها تحديدا واضحا. كذلك توصيف مجتمع الظاهرة ومراعاة أن تكون العينة ممثلة تمثيلا صادقا لمجتمع البحث.

– مراعاة وضع طريقة موحدة لتسجيل المعلومات بدقة وتحويل البيانات التقديرية إلى بيانات كمية.

– مراعاة أن تكون الفئات المستخدمة في تصنيف البيانات واضحة ومناسبة، وكفيلة بكشف أوجه التشابه أو الاختلاف أو العلاقة.

– مراعاة الصحة في المعايير المستخدمة.

– التعمق في دراسة الظاهرة وأن لا يقتصر على التحليل السطحي للحالات والظواهر.

3- المنهج التجريبي:

يعتبر المنهج التجريبي من أكثر المناهج العلمية التي تتمثل فيها معالم الطريقة العلمية بصورة واضحة، ذلك لأنها لا تقف عند مجرد وصف موقف أو تحديد حالة أو التأريخ للحوادث الماضية. بل يقوم الباحث بدراسة المتغيرات المتعلقة بظاهرة معينة، ويحدث في بعضها تغييرا مقصودا، ويتحكم في متغيرات

أخرى وذلك حتى يتوصل إلى العلاقات السببية بين كل هذه المتغيرات وأثناء ذلك يراعي تحقيق أقصى درجات الضبط العلمي.

وتعتمد الفكرة الأساسية التي يقوم عليها المنهج التجريبي على أنه إذا كان هناك مجموعتان من الأفراد متشابهتان في جميع الخصائص والعوامل ثم أضفنا عنصرا معينا إلى إحدى المجموعتين دون الأخرى، فإن أي تغير أو اختلاف بعد ذلك بين المجموعتين يرجع إلى وجود هذا العنصر المضاف، كما أنه في حال تشابه المجموعتين وحذف عنصر معين من أحداهما دون الأخرى فإن الاختلاف أو التغير الذي يظهر يرجع إلى غياب هذا العنصر.

وبالتالي نعرف المنهج التجريبي بأنه محاولة لضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في المتغير أو المتغيرات التابعة في التجربة ماعدا عاملا واحدا يتحكم فيه الباحث ويغيره على نحو معين بقصد تحديد وقياس تأثيره على المتغير أو المتغيرات التابعة. والمنهج التجريبي يقوم أساسا على أسلوب التجربة العلمية التي تكشف عن العلاقات السببية بين المتغيرات المختلفة التي تتفاعل مع الديناميات أو القوى التي تحدث في الموقف التجريبي.

ومن خلال ما تقدم، يمكننا أن نعرف المنهج التجريبي في المجال الرياضي بأنه الملاحظة الموضوعية لظاهرة معينة، تحدث في موقف يتميز بالضبط المحكم، ويتضمن متغيرا واحدا أو أكثر بينما يثبت المتغيرات الأخرى.

3-1- الضبط في التجربة:

إن التجربة تعتمد على الملاحظة الموضوعية المضبوطة، والتي تعتمد على الدقة والحكم الموضوعي على الظواهر. كما يجب على الباحث أن يتحكم في مجموعة من المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في البحث، وعلى نتائجه. فإذا لم يتمكن الباحث من ضبط هذه العوامل، فإنه لا يستطيع التكلم عن بحث تجريبي، لأن هذا الأخير مرتبط بضبط العوامل المحيطة بالتجربة.

والبحث في المجال التربوي عموما، والتربية البدنية والرياضية خصوصا، يصعب فيه ضبط العوامل المحيطة بالتجربة، وهذا نتيجة لطبيعة هذه الظواهر المعقدة. لكن يجب على الباحث أن يسعى دائما لوضع تصميمات تجريبية لبحثه لتوفير أكبر قدر من الضبط.

3-2- أهداف الضبط في التجربة:

يهدف الباحث من عملية الضبط إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي:

أ- عزل المتغيرات أو تثبيتها:

يقوم الباحث في البحوث التجريبية بعزل أو تثبيت بعض المتغيرات التي قد تؤثر في المتغير التابع، وهذا العزل أو التثبيت في البحوث التجريبية ضروري ومهم، حتي تكون النتائج ذات دلالة ومصداقية، ويكون التأثير راجعا إلى المتغير المستقل لا غير، فالعزل يقصد به تنحية المؤثر الذي يمكن أن يؤدي إلى تغير في نتيجة المتغير المستقل. كأن نأخذ على سبيل **المثال** ما يلي: إذا أردنا أن نعرف أثر اللمس في التمييز بين الأشياء، فإننا نعصب عيون المفحوصين حتى نستمكن من فحصهم. وبالتالي فإننا قمنا بعزل متغير يكون له أثر على عملية التمييز.

أما التثبيت فعندما يتعذر على الباحث عزل المتغيرات التي تؤثر في البحث مثل السن، أو الجنس، أو الذكاء، أو الوزن وفي هذا الحال يكون الباحث ملزما على تثبيت هذه العوامل حتى تكون نتائجه ذات دلالة ومصداقية. وهنا يكون الباحث ملزما بتوزيع العينة على مجموعات بشكل متشابه أو متجانس حتى يثبت هذه العوامل.

ب- التغير في كم المتغير التجريبي:

إن التغير في كم المتغير التجريبي يعني قدرة الباحث على التحكم في مقدار تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع في التجربة، ولكي يتمكن من ذلك يجب أن يكون الباحث قادرا على التغيير في كم المتغيرات التجريبية التي يتناولها

في بحثه، فمثلا في المجال الرياضي بإمكان الباحث التحكم في كم المتغيرات التجريبية باستخدام برنامج تدريبي بالأثقال فيمكنه التحكم في أوزان الأثقال المستخدمة أو يمكنه التغيير في شدة وحجم الحمل في برنامج التدريبي. ويساعد هذا التحكم الكمي في المتغيرات المستقلة بالتعرف على تأثير هذه المتغيرات الكمية في درجاتها المختلفة على المتغير التابع في التجربة.

ت – التغير الكمي للمتغيرات:

يهدف الباحث التجريبي إلى تحديد التغير الحادث في المتغير التابع في صورة كمية، فهو لا يكتفي بأن يقر بوجود علاقة ارتباطية إيجابية أو سلبية بين المتغير التابع والمتغير المستقل فحسب، وإنما يكون هدفه الأساسي تحديد درجة العلاقة بين هذين المتغيرين بشكل كمي وفي صورة رقمية.

3-3- متغيرات البحث:

في البحوث التجريبية تكون المتغيرات واضحة المعالم حيث تنقسم إلى الأنواع التالية :

- المتغير المستقل.
- المتغير التابع.
- المتغيرات المشوشة.

3-3-1- المتغير المستقل: ويسمى أيضا "المتغير التجريبي"، وهو المتغير الذي يتحكم فيه الباحث عن طريق تثبيت جميع المتغيرات، ما عدا متغير واحد، أو هو المتغير الذي يفترض الباحث أنه السبب، أو أحد الأسباب لنتيجة معينة، ودراسته قد تؤدي إلى معرفة آثره على متغير آخر.

فمثلا: يفترض الباحث أن استخدام الأساليب التدريسية يؤثر إيجابا على تعلم مهارة الإرسال في كرة الطائرة.

فالمتغير المستقل في هذا المثال هو أساليب التدريس، ويريد الباحث معرفة أثرها على المتغير الآخر (التابع)، وهو تعلم مهارة الإرسال في كرة الطائرة.

والمتغير المستقل عدة أشكال منها:

-وجود المتغير مقابل عدم وجوده: وهذا بإدخال المتغير المستقل على مجموعة دون الأخرى، بشرط تكافؤ العينتين، وعند حدوث اختلاف بين المجموعتين بعد إدخال هذا المتغير يمكن إرجاع هذا التغير للمتغير المستقل.

مثل: أثر استخدام الأسلوب الأمري على تعلم مهارة التمرير في الكرة الطائرة.

فهنا عند استخدامنا للأسلوب الأمري، الذي هو المتغير المستقل عند المجموعة التجريبية، وعدم استخدامه عند المجوعة الضابطة فإن حدوث أي تعلم عند المجموعة التجريبية عكس المجموعة الضابطة يعني تأثير المتغير المستقل (الأسلوب الأمري) على المتغير التابع (تعلم مهارة التمرير في كرة الطائرة).

- وجود المتغير بدرجات متفاوتة (مختلفة):

وتتضمن هذه الطريقة التنويع في مستوى أو درجة المتغير المستقل. ففي مثالنا السابق الخاص بالأسلوب الأمري، أدخلنا المتغير المستقل أو التجريبي بالنسبة لمجموعة دون الأخرى، أما هذا الأسلوب فيتضمن إدخال المتغير المستقل بدرجات متفاوتة مع مجموعات متعددة.

مثال: أثر استخدام شدات مختلفة من الصوت على قدرة تركيز اللاعب في رياضة الجيدو.

والتصميم التجريبي لهذه الدراسة تتضمن اختلاف في مستوى المتغير التجريبي لمجموعات متعددة، فقد يكون مستوى شدة الصوت للمجموعة الأولى ضعيفا، والمجموعة الثانية متوسطا والمجوعة الثالثة شديدا(قويا)، وفي ضوء التصميم التجريبي السابق يمكن إرجاع وجود اختلاف في قدرة التركيز عند

اللاعب إلى أثر أو مستوى أو كمية المتغير المستقل (التجريبي) من حيث الضعف أو القوة.

- وجود متغير معين مقابل وجود متغير آخر:

وتتضمن هذه الطريقة التعرف على أثر متغير مستقل أو تجريبي معين مقابل متغير مستقل أو تجريبي آخر.

مثال عند دراسة مقارنة لأثر كل من الأسلوب الأمري والأسلوب التدريبي على تعلم مهارة الإعداد في كرة الطائرة، فإننا نعلم نفس المهارات ألا وهي الإعداد لمجموعتين متكافئتين (متجانستين)، بأسلوبين مختلفين وهما الأسلوب الأمري، والأسلوب التدريبي، ونحسب عن طريق المقارنة فعالية كل من الأسلوبين على تعلم هذه المهارة.

3-3-2- المتغير التابع:

هو العامل الذي يتبع العامل المستقل ويعرف بأنه المتغير الذي يتغير نتيجة تأثير المتغير المستقل، أو هو المتغير الذي يراد معرفة تأثير المتغير المستقل عليه.

مثال: تأثير استخدام بعض الأساليب على تعلم مهارة الإرسال في الكرة الطائرة.

فالمتغير المستقل هو الذي يتحكم فيه الباحث ألا وهو أساليب التدريس، أما المتغير التابع فهو النتيجة التي يؤثر عليها المتغير المستقل، وهي تعلم مهارة الإرسال في الكرة الطائرة.

3-3-3- المتغير المشوش (المتغيرات المشوشة):

وهي جميع المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على المتغير المستقل حتى تغير النتيجة ألا وهي المتغير التابع، وهي مرتبطة بعملية الضبط وفي مجال التربية البدنية والرياضية، فإن المتغيرات المشوشة عديدة جدا، لأن السلوك الإنساني في المجال الرياضي يتميز بالتعدد والتنوع، وعلى هذا يجب على الباحث كما ذكرنا

سابقا ضبط أو تثبيت هذه المتغيرات. وعليه فإنه عند ضبط هذه المتغيرات يجب ضبط ثلاثة متغيرات على النحو التالي:

- متغيرات مرتبطة بمجتمع البحث.
- متغيرات مرتبطة بالإجراءات التجريبية.
- متغيرات خارجية.

أ- المتغيرات المرتبطة بمجتمع البحث:

هناك مجموعة من المتغيرات المرتبطة بمجتمع البحث والتي يجب على الباحث أن يضبطها بدقة، فهناك متغيرات ترتبط بالعينة المدروسة (مجتمع البحث) من حيث السن، والجنس، والحالة الجسمية، والذكاء، الخبرات التربوية أو الأسرية، والثقافية، والاجتماعية إلى غير ذلك من الأمور المرتبطة ارتباطا وثيقا بعينة البحث.

فالباحث لا يستطيع أن يجزم بدقة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع، إلا إذا وجد الوسائل المساعدة على ضبط هذه العوامل. وخاصة في التجارب التي تدور على المقارنة بين أكثر من مجموعة فإنه يتوجب عليه التخطيط لتحقيق التكافؤ بينها في المتغيرات أو الخصائص التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع.

مثلا:

إذا أردنا دراسة أثر برنامج رياضي على تعلم مهارة ما عند لاعبي كرة اليد. فإذا أظهرت النتائج تفوق مجموعة تجريبية على الضابطة في تلك المتغيرات، فلا يمكن الحكم بأن تفوق المجموعة التجريبية يرجع إلى تأثير البرنامج الرياضي المقترح، لأننا لم نحدد المستوى، ولا سن ولا تركيبة المجموعة من الناحية الأسرية والثقافية والاجتماعية إلى غير ذلك.

وعلى هذا الأساس يجب ضبط هذه العوامل حتى نحقق التجانس والتكافؤ في المجموعات قبل البدء في التجريب.

ب - المتغيرات المرتبطة بالإجراءات التجريبية:

إن الإجراءات التجريبية التي يتبعها الباحث تؤثر في نتائج التجربة، ولذلك يجب توجيه الإهتمام إلى ضبط الإجراءات التجريبية للحصول على نتائج على درجة عالية من الصدق.

مثلا:

إذا أردنا أن نعرف أثر برنامج تدريبي على تعلم مهارات الحركية في رياضة ما، فإننا نقوم باتخاذ جميع التدابير والاحتياطات في جميع النواحي البدنية والمهارية والنفسية والاجتماعية، والعقلية، بحيث لا يمكن أن يؤثر التباين في الخصائص المذكورة في نتائج التجربة، ولكن إذا فشلنا في ضبط الإجراءات التجريبية فإن الاختلافات فيها قد تؤثر في تأثير البرنامج التدريبي، وفي إتقان المهارات الحركية، فإذا لم يعط للمجموعتين نفس القدر من الممارسة، أو قمنا بتطبيق البرنامج التدريبي على إحدى المجموعتين صباحا والأخرى مساءا، أو تدريب إحدى المجموعتين في قاعة، وأخرى في الهواء الطلق، أو أعطينا لإحداهما وقتا يختلف عن الأخرى في إجراء الاختبار البعدي، فهذه كلها عوامل تتعلق بالإجراءات التجريبية تؤثر في التجربة.

وعلى هذا الأساس، فإن ضبط الإجراءات التجريبية له أهمية كبيرة في البحوث التجريبية، حتى يمكننا أن نرجع الاختلافات بين المجموعات التجريبية والضابطة إلى تأثير المتغير التجريبي وحده.

ت- المتغيرات الخارجية:

يوجد العديد من المتغيرات الخارجية التي يمكن أن تؤثر على المتغير التابع في التجربة، فتدريب إحدى المجموعات في شروط تختلف عن شروط المجموعة الأخرى، يؤثر على التجربة في مثالنا السابق. أو تدريب المجموعات مع بعض قد يؤدي إلى تبادل اكتساب الخبرة بينها مما يؤثر على نتائج القياس البعدي.

3-4- أنواع التصميمات التجريبية:

توجد عدة تصميمات تجريبية، وعلى الباحث اختيار التصميم المناسب حسب طبيعة الدراسة من أجل اختبار صحة الفروض.

هناك بعض التصميمات التجريبية التي يشيع استعمالها في المجال الرياضي وهي:

1- طريقة المجموعة الواحدة.
2- طريقة المجموعات المتكافئة.
3- طريقة تدوير المجموعات.

أولا. طريقة المجموعة الواحدة: وهي أبسط التصميمات التجريبية، وتستخدم فيها مجموعة واحدة من الأفراد يلجأ إليها الباحث للتغلب على مجموعة من الصعوبات المتضمنة اختيار المجموعات المتكافئة

ويمكن تلخيص هذا التصميم كما يلي:

1- إجراء قياس قبلي.
2- إدخال المتغير التجريبي.
3- إجراء قياس بعدي.
4- حساب الفرق بين المتوسط القبلي والبعدي.

كما يمكن أن يكون هناك متغيران على نفس المجموعة:

5- قياس قبلي.
6- متغير تجريبي (01).
7- قياس بعدي.
8- إجراء قياس قبلي للوحدة (02)
9- متغير تجريبي (02)
10-إجراء قياس بعدي (02)
11-مقارنة بين المتغيرين

- ملاحظة: ولكن يوجد شرط وهو أن ينتهي أثر المتغير الأول تماما من أجل تطبيق المتغيير الثاني، وهذا من المستحيلات.

ثانيا: طريقة المجموعات المتكافئة:

في هذا التصميم يتم بأكثر من مجموعة، بشرط تحقيق التكافؤ بين المجموعات، وفي جميع المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على المتغير المستقل أو التابع.

ويمكن تحقيق التكافؤ باستعمال:

1- طريقة الاقتناء (الاختيار) العشوائي.
2- طريقة الأزواج المتناظرة.
3- طريقة المجموعات المتناظرة.
4- طريقة التوائم.

- الطريقة التجريبية للمجموعات المتكافئة:

أ- التصميم التجريبي بإتباع القياس القبلي والبعدي لكل من المجموعتين (ضابطة والتجربة).

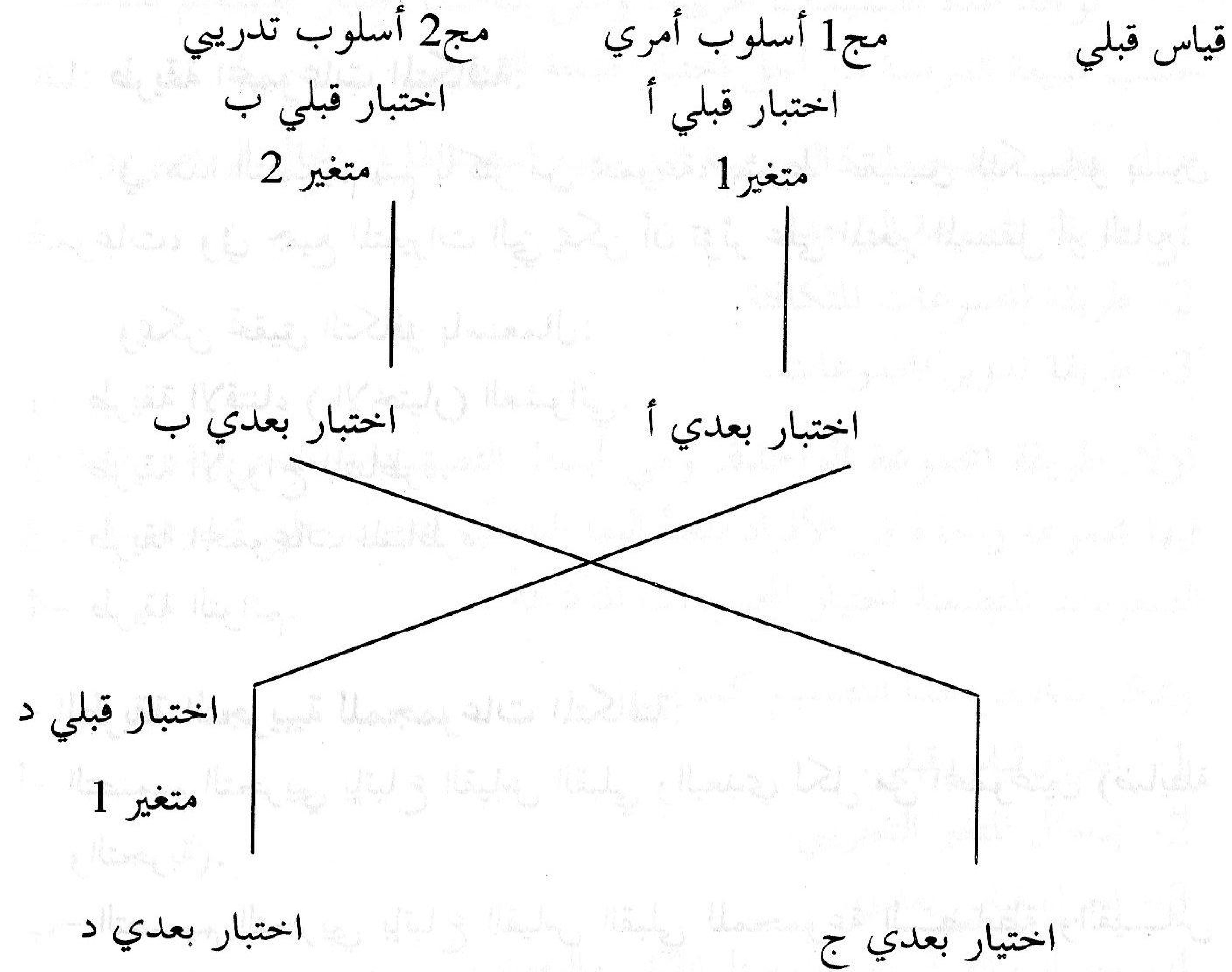
ب- التصميم التجريبي بإتباع القياس القبلي للمجموعة الضابطة والقياس البعدي للمجموعة التجريبية.

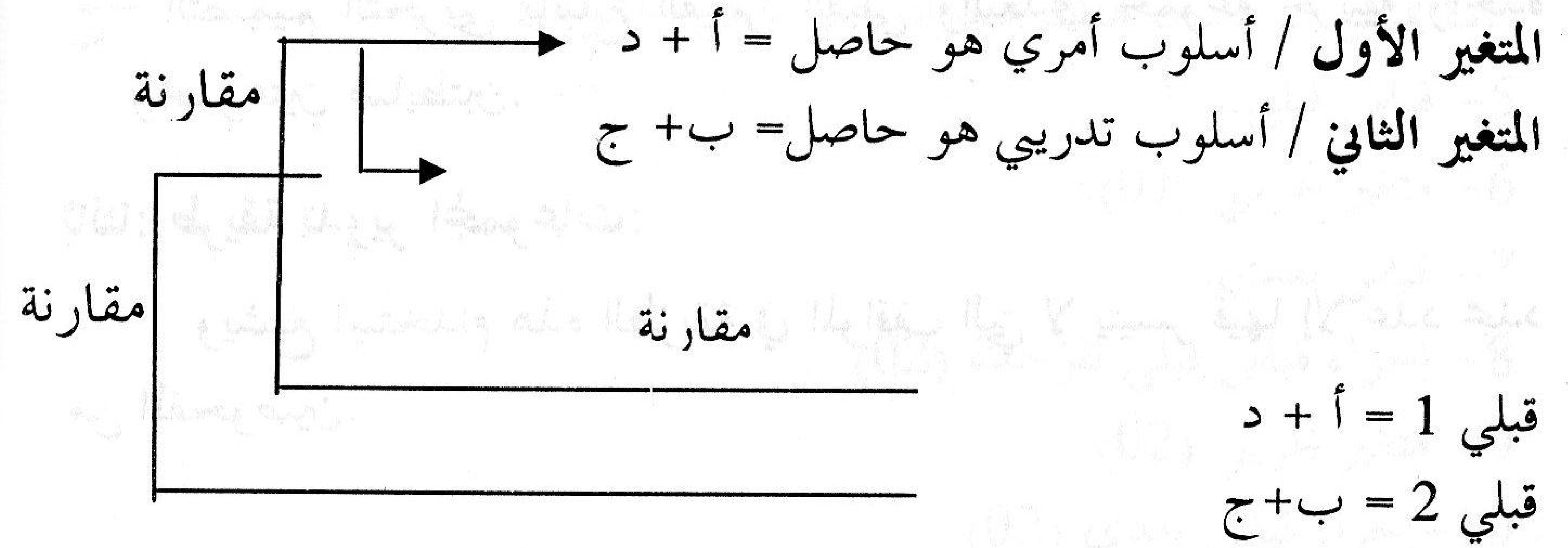
ج- التصميم التجريبي بإتباع القياس القبلي والبعدي لمجموعة تجريبية واحدة ومجموعتين ضابطتين.

ثالثا: طريقة تدوير المجموعات:

ويشيع استخدام هذه الطريقة في المواقف التي لا يتيسر فيها إلا عدد محدد من المفحوصين.

التصميم التجريبي





المتغير الأول / أسلوب أمري هو حاصل = أ + د

المتغير الثاني / أسلوب تدريجي هو حاصل= ب+ ج

قبلي 1 = أ + د

قبلي 2 = ب+ج

الفصل السادس

خطـــة البحث

1- خطة البحث.

2 -نموذج لهيكل خطة البحث.

- خطة البحث:

إن الباحث بعد أن يحدد عنوان بحثه مع المشرف يجب أن يضع خطة البحث التي يسطر من خلالها مسار عمله من بدايته إلى نهايته، وفي هذا السياق يتبع الباحث عدة تقسيمات تختلف حسب طريقة ونوع الدراسة ومنحنى مسارها، فمنهم من يقسم البحث إلى بابين باب أول نظري، وباب ثاني ميداني تطبيقي، وكل باب مقسم إلى فصول متزنة متناسقة. وهناك من يعتمد تقسيم البحث إلى مباحث، مبحث أول، مبحث ثاني وهكذا... وهناك من يقسم البحث إلى فصول، فصل أول، وفصل ثاني إلى ...إلخ. وهناك من يعتمد تقسيمات أخري، وهذا كله يعتمد على نوع الدراسة وطبيعتها. ففي التربية البدنية والرياضية إعتدنا تقسيم البحث إلى نظام الأبواب، باب أول نظري، وباب ثاني ميداني. وكل باب مقسم إلى مجموعة من الفصول المتزنة.

فهنا الباحث مطالب كما قلنا بوضع خطة يسير عليها من بداية العمل إلى نهايته وسوف نعطي مثال لنظام الأبواب، حيث أنه مطالب بوضع ما يلي:

- المقدمة
- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- حدود البحث
- أهداف البحث
- فروض البحث
- مصطلحات البحث

1-1- المقدمة: تحتوي المقدمة على الموضوع المراد دراسته، بحيث يتم طرحه بشكل وطريقة تثير الاهتمام كما أنها تحتوي على بعض الخلفيات النظرية

والمعلومات الضرورية وإظهار مجالات البحث وأهميته والمرور إلي أهداف الدراسة وحدودها.

والباحث يعتمد في مقدمته على مهارة أدبية، يضع فيها تمهيدا نظريا مناسب للقارئ ومختصرا وجذابا للاهتمام و مثيرا للتساؤل حتى نترك القارئ يفكر معنا، ويهتم بالمشكلة التي ترغب في دراستها وهو في هذا يراعي طرح الموضوع بشكل علمي سليم .

1-2- مشكلة البحث: بعد المقدمة يقوم الباحث باستعراض مشكلة بحثه، وعليه يجب أن يكتبها بشكل مختصر ومعبر عن الموضوع بدقة. كما يجب أن نوضح في المشكلة المتغيرات المختلفة بما في ذلك المتغير المستقبل و المتغيرات التابعة و المتغيرات المشوشة.

1-3- أهمية البحث: بعد أن يستعرض الباحث مشكلة بحثه يبدأ في تحديد قيمة أو دلالة الدراسة وأهميتها من الناحيتين النظرية والتطبيقية وهي تعتمد بصورة واضحة على أهداف الدراسة، غير أنه عادة ما ترتكز المعايير على المدى الذي تساهم من خلاله الدراسة في صياغة أو صحة بعض النظريات ويجب أن يتم تقسيم الدراسات التطبيقية على أساس إسهاماتها في حل بعض المشاكل الميدانية الحالية.

1-5- حدود البحث: كل باحث مطالب بوضع حدود البحث وذلك من خلال تحديده للمتغيرات موضع الدراسة والمنهج المستخدم والعينة والأدوات، وكذلك الأسلوب الإحصائي المستخدم وهذا التحديد يساعد الباحث على التركيز على أهداف معينة، ويجعله على وعي تام بحدود بحثه ونتائجه. كما يساعد هذا التحديد أيضا في تجنب التعميم الزائد للنتائج إلى أبعد حدود البحث.

1-6- أهداف البحث: إن أهداف البحث تنبثق من العنوان و تتبع أسئلته، وهناك عاملين يحددان الهدف من البحث هما:

أ- العامل العلمي: ويكون الهدف من إجراء البحث هو مجرد البحث العلمي البحث كاختبار نظرية أو التأكد من حقائق تساعد أو تعتبر أساس لبناء نظرية جديدة، وهنا يكون هدف الباحث هو إشباع الفضول العلمي.

ب- العامل العملي(التطبيقي): ويكون هنا الهدف من الدراسة هو الإستفادة المباشرة بالعلم في خدمة المجتمع عن طريق الوصول إلى حل المشكيلات الإجتماعية التي تواجه الأفراد والجماعات.

1-7- فروض البحث: بعد أن يقوم الباحث بتحديد الأهداف يبدأ في وضع الفروض وهي من أهم الخطوات بالنسبة له، حيث أنها توجهه إلى حقائق علمية التي ينبغي له أن يبحث عنها، كما أنها تساعده في الكشف عن العلاقة القائمة بين المتغيرات.

وفي هذا الصدد يجب على الباحث أن يطلع على الدراسات التي جرت في الموضوع لأن وضع الفروض يجب أن تبنى على ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة. أما إذا كانت الدراسة جديدة لم يتم التطرق لها قبل فإن الباحث يوظف خبرته وقدرته على الربط بين المتغيرات لوضع الفروض.

1-8- مصطلحات البحث: وهنا نقصد بمصطلحات البحث هو كل ما وضعه الباحث في بحثه من كلمات أساسية، كما يجب أن نفرق بين نوعين من المصطلحات، فهناك نوع أول هو مصطلح الترادفي أو القاموسي للكلمات الأساسية، أما المصطلح الثاني وهو المصطلح الإجرائي والذي نقصد به الميداني العملي القابل للملاحظة والقياس، وهنا يجب أن ننبه الباحثين الكرام إلى أن تعريف المصطلحات هي التي يستطيع من خلالها الباحث أن يربط مباشرة مع موضوع بحثه.

1-9- القراءات النظرية و الدراسات المشابهة:

بعد القيام بإستعراض كل ما سبق يجب على الباحث أن يقوم بإستعراض القراءات النظرية والدراسات السابقة وفي هذه المرحلة يعرض الباحث الإطار

النظري الذي يتضمن جميع متغيرات البحث، هذا بشكل مختصر وواضح وله صلة وثيقة بمشكلة بحثه، ومختلف العوامل المؤثرة فيها. فإذا كان الموضوع معروف ومطروحا من قبل يجب على الباحث أن لا يطيل في السرد النظري، أما إذا كان موضوع البحث جديدا ويحتمل أن القارئ ليست له فكرة عنه فلا بأس أن يقوم الباحث بعرض لمختلف القراءات النظرية له. وهنا ننبه الباحث عند تناوله لنقطة ما أن يستعرض الآراء المختلفة التي تناولتها، ثم يوضح أوجه التشابه والاختلاف بين تلك الآراء، وفي النهاية يستعرض من كل هذه الآراء ما يتناسب مع مشكله بحثه.

أما الدراسات والبحوث السابقة تعتبر من أهم المصادر التي تساعد الباحث وتوجهه سواء في إجراءات البحث أو وضع الفروض أو إختيار العينات أو الأدوات...الخ.

فالدراسات المشابهة تعتبر بمثابة الموجه للباحث في بحثه ولهذا يجب على الباحث أن يعمل كل ما في وسعه من أجل الحصول على هذه الدراسات والبحوث السابقة ويوظف كل الوسائل للحصول عليها.

1-10- أما الباب الثاني : فهو باب يخصص إلى الدراسة الميدانية فالباحث في هذا الباب يقسمه كذلك في مجموعة من الفصول المتزنة، يحمل الفصل الأول فيه منهجية البحث و الإجراءات الميدانية والذي يرتكز على ما يلي:

- منهج البحث.
- مجتمع وعينة البحث.
- متغيرات البحث.
- أدوات البحث.
- الأسس العلمية للأدوات المستخدمة.
- مواصفات الاختبارات المستخدمة.
- خطة العمل المتبعة.
- صعوبات البحث.

ففي منهج البحث يجب على الباحث أن يحدد المنهج المستخدم لدراسة المشكلة، فهناك عدة مناهج ذكرنها سابقا وهي تتماشى مع طبيعة مشكلة البحث. فإذا استخدم المنهج التجريبي يجب على الباحث أن يحدد متغيراته، وطبيعة العمل أو الخيار المراد القيام به، وهكذا إذا استخدم المنهج الوصفي أو المنهج التاريخي.

بعدها يقوم الباحث بتحديد مجتمع وعينة البحث فيصف المجتمع الذي يريد دراسته، ويحدد حجمه، ثم يقوم بتحديد عينة البحث وحجمها، وطريقة اختيارها ونسبتها من المجتمع الأصلي (مجتمع البحث). بعد القيام بهذه العملية بمراعاة الشروط التي ذكرناها في اختيار العينة سابقا يقوم الباحث بتحديد المتغيرات التي يرغب في دراستها، وتسمى في بعض الأحيان المؤشرات وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام، فهناك المتغير المستقل وهناك المتغير (المتغيرات) التابع، وهناك المتغيرات المشوشة التي تؤثر على التجربة أو البحث. ويجب على الباحث القيام بشرح مفصل عن ما يرغب القيام به في بالضبط وتحديد هذه المتغيرات التي يدرسها وكيف يتحكم في المتغيرات المشتركة حتى لا تؤثر على نتائج عمله. وحتى يستطيع القول أن سبب النتيجة راجع إلى المتغير المستقل الذي يتحكم فيه الباحث. ويجب أن تكون واضحة لا إبهام فيها ولا غموض.

بعد الضبط يقوم الباحث بتحديد الأدوات المناسبة لبحثه. والأداة هي كل ما يوظفه الباحث في بحثه سواء أدوات أو أجهزة أو اختبارات مستخدمة، ويقوم بوصفها وصفا دقيقا. ومن الملاحظ في بعض البحوث العلمية التي يقوم بها طلابنا الأعزاء هناك خلط كبير في تحديد أدوات البحث، فالمراجع والمصادر تعتبر أدوات، والملاحظة تعتبر أداة والمقابلة تعتبر أداة، والاختبارات سواء كانت بدنية أو نفسية أو اجتماعية...إلخ تعتبر أداة كذلك، أما الوسائل التي تستخدم في الاختبار فهي وسائل متعلقة بالاختبار فقط وليست أداة من أدوات البحث، ولهذا يجب أن ننبه طلابنا الأعزاء لهذا الموضوع.

بعد أن ينتهي الباحث من عملية عرض أدوات بحثه والهدف من استخدامها، يقوم بحساب الأسس العلمية للاختبارات المستخدمة. وهنا يكون من الواجب على الباحث دراسته الصدق والثبات والموضوعية، وهذا يبين الأسس العلمية للاختبارات، وهناك طرق إحصائية عديدة لحساب هذه الأسس.

بعد أن يتأكد الباحث من الأسس العلمية، ويجد لها صدق وثبات وموضوعية، فإنه مطالب بوصف دقيق للأداة التي يوظفها في جمع النتائج، والهدف من استخدامها وكيفية أدائها بالتدقيق مع إعطاء رسوم توضيحية لذلك.

بعد أن ينتهي الباحث من وصف الاختبارات المستخدمة في جمع النتائج يبدأ في شرح الخطة التي ينتهجها في تطبيق عمله الميداني سواء كان العمل تجريبيا أو وصفيا أو تاريخيا وهذه الخطة تعتمد على الدقة في الوصف والتحليل.

بعدها يقوم الباحث بعرض للمعادلات الإحصائية التي يوظفها لتحليل النتائج المتحصل عليها، ولماذا يستخدمها أو الهدف من استخدامها بشكل دقيق ومعمق وخاصة في البحوث المعمقة ماجستير ودكتوراه.

كما يجب على الباحث أن يستعرض كل الصعوبات التي صادفته في البحث حتى يتجنبها الذي يأتي بعده، وفي هذه الفقرة التي تضم صعوبات البحث نقترح على الباحث أن تترك في آخر البحث، بحيث يقوم الباحث بتسجيل كل صغيرة وكبيرة مرت به في البحث.

أما الفصل الثاني في هذا الباب الثاني، فيخصص إلى تحليل ومناقشة النتائج. وفيه يقوم الباحث بعرض نتائج البحث عن طريق جداول وأشكال بيانية تساعده في تفسير الظواهر المدروسة.

وهناك من الباحثين من يضع فصل ثالث خاصا بالاستنتاجات ومناقشة الفرضيات، ثم الخلاصة العامة و التوصيات. وهناك من يقوم بدمجها في الفصل

الثاني من هذا الباب، وفي كلتا الحالتين هذا شيء مقبول ويتوقف على طبيعة العمل حجمه كذلك.

بعد هذا يقوم الباحث بعرض للمصادر والمراجع التي اعتمد عليها في البحث، ثم يقوم بعرض للملاحق و التي تشمل كل النتائج الخام وكذلك كل الوثائق الإدارية من أمر بمهمة، ومقابلات... إلخ.

وبالتالي يكون الباحث قد انتهى من وضع الخطة التي يسير عليها.

والآن سوف نضع نموذجا لخطة يتبعها الباحث في عرض موضوع بحثه.

2- نموذج لخطة البحث:

الجمهوريـــــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيــة

وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

معهد التربية البدنية والرياضية

مشروع بحث لتحضير

شهادة (الليسانس، ماجستير، دكتوراة)

عنوان

من إعداد الطالب: **تحت إشراف:**

د/

السنة الجامعية:........./........

تعتبر هذه تعبر عن الواجهة التي يعملها مشروع البحث.أما الورقة الأولى تبدأ.

التعريف بالبحث:

مقدمة

إشكالية

أهداف

الفرضيات

ماهية وأهمية البحث

أغراض البحث

مصطلحات البحث

الدراسات المشابهة

خلاصة

الباب الأول.

الدارسة النظرية و الدراسة المشابهة.

مدخل الباب الأول

الفصل الأول: عنوان الفصل

تمهيد

-

-

-

خاتمة

الفصل الثاني:عنوان الفصل

تمهيد

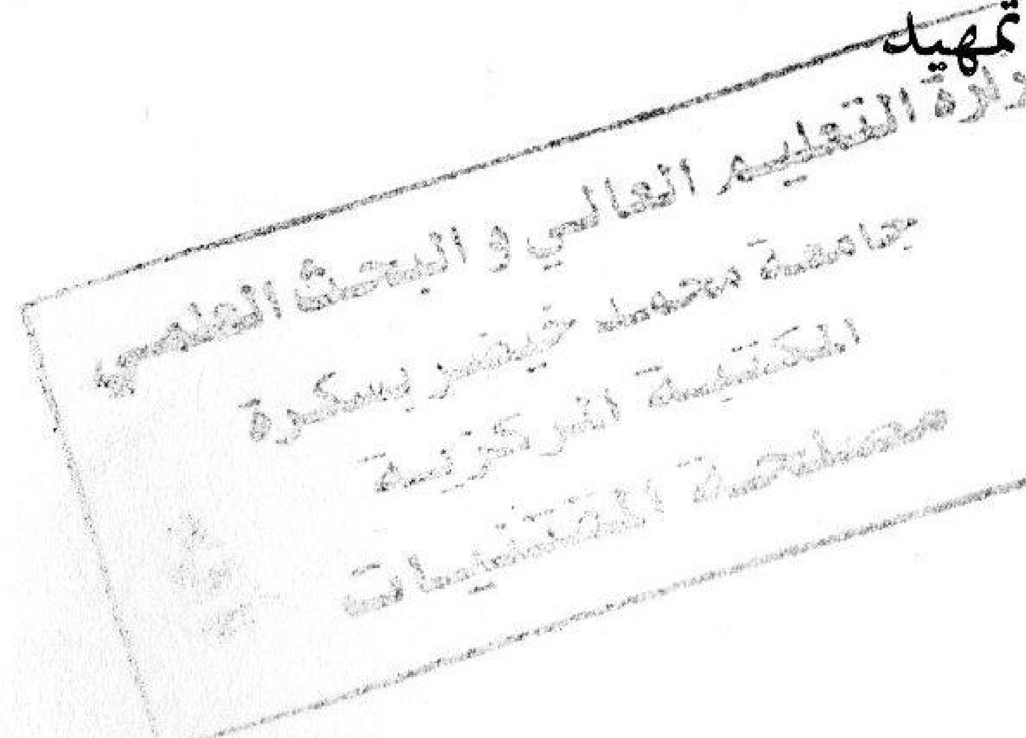
-

-

-

-

خاتمة



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
المكتبة المركزية
مصلحة التقنيات

المصادر والمراجع

1- أحمد غريب محمد: تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي، دار المعرفة الاسكندرية، سنة: 1983.

2- آمال صادق فؤاد أبو حطب: مناهج البحث، وطرق التحليل الإحصائي، مكتب الأنجلو المصرية.

3- الجوهري محمد، الخريجي عبد الله: مناهج البحث العلمي، دار الشروق، جدة، سنة: 1980.

4- الحسن ريحي: دليل الباحث في تنظيم كتابة البحوث الاجتماعية، مطابع الجمعية الملكية الأردنية، عمان، سنة: 1976.

5- العبد عبد اللطيف: مناهج البحث العلمي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة: سنة: 1979.

6- العكش فوزي عبد الله: البحث العلمي المناهج والاجراءات، مطبعة العين الحديثة، سنة: 1986.

7- إخلاص محمد عبد الحفيظ مصطفى حسين باهي: طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، سنة 2000 .

8- إسماعيل شعبان: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، الطبعة الأولى 2005

9- بدر أحمد: أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت. سنة: 1980

10- جابر عبد الحميد أحمد خيري كاظم: مناهج البحث في التربية، وعلم النفس، القاهرة، دار النهضة العربية، سنة 1990.

11- حسن أحمد الشافعي، سوزان أحمد علي موسي: مبادئ البحث في التربية البدنية والرياضية، منشأة المعارف الاسكندرية، سنة: 1999.

12- حسن عبد الحميد رشوان: ميادين علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث، سنة 2004 .

13- ديربولد ب، فان دالين: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الثانية، المكتبة الأنجلو-مصرية، القاهرة، سنة:1985.

14- شحاتة سليمان محمد سليمان: مناهج البحث بين النظر والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، سنة 2005

15- شلبي أحمد: كيف تكيب بحثا أو رسالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، سنة: 1980.

16- صلاح السيد قادوس: الأسس العلمية لمناهج البحث في العلوم التربوية والبدنية، دار المعارف، سنة 1995.

17- طاهر أحمد جمال: البحث العلمي الحديث، دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع، عمان سنة: 1984.

18- عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، ط8، مكتبة وهبة، سنة 1982.

19- عبد الفتاح محمد دويدار: المرجع في مناهج البحث في علم النفس، وتقنيات كتابة البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الرابعة، سنة 2005.

20- عمار بحوش محمد محمود االذنيبات: مناهج البحث العلمي، وطرق إعداد البحوث ديوان المطبوعات الجامعية 1995.

21- فؤاد أبو حطب، وآخرون: البحوث النفسية والتربوية في مصر منذ الثلاثينات، أكاديمية البحث العلمي، القاهرة، سنة: 1988.

22- محمد حسن علاوي. أسامة كامل راتب: البحث العلمي في التربية وعلم النفس الرياضي، دار الفكر العربي 1999.

23- محمد زياد حمدان: كيف تنجز بحثا؟ دار التربية الحديثة، سنة 1998.

24- محمد حسن غانم: مناهج البحث في علم النفس، المكتبة المصرية، سنة 2004.

25- محمد قاسم: المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، سنة 2003 .

26- محمد زيان عمر: البحث العلمي، مناهجه وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، سنة 1983.

27- محمد طلعت عيسي: البحث الاجتماعي، مبادئه ومناهجه، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، سنة: 1961.

28- مختار بوعناني: المساعد على بحث التخرج، الفجر للكتاب والنشر، وهران. الطبعة الأولي، سنة: 1995.

29- منى أحمد الأزهري، مصطفي حسن الباهي: أصول البحث العلمي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، سنة: 2000.

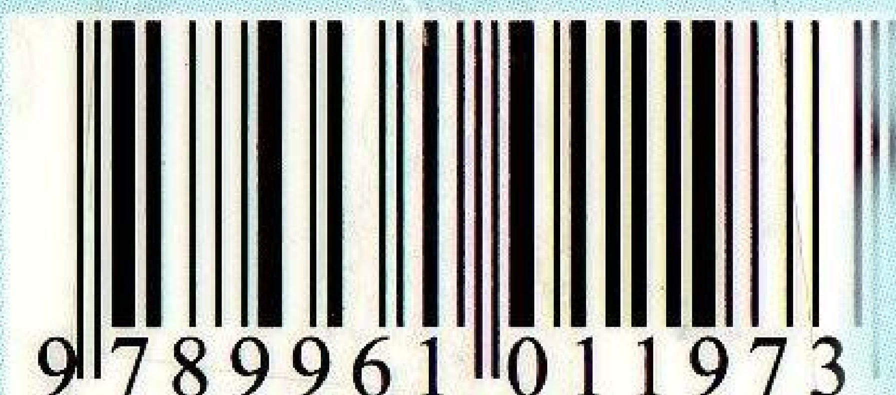
إن التطور الذي يشهده العالم اليوم من نهضة واسعة في مختلف المجالات والميادين، ليس من محض الصدفة، بل نتيجة لجهود العلماء والباحثين في مختلف المجالات، والذين يعتمدون على أسس علمية مضبوطة هادفة وموضوعية.

والتربية البدنية والرياضية ليست في معزل عن هذا التطور والتقدم الحاصل، بل نرى ونلاحظ كل مرة خلال التجمعات العالمية تحطيم الأرقام القياسية، وهذا نتيجة لجهود الباحثين في هذا الميدان الحساس والدقيق، حيث أنهم يتتبعون الرياضيين ويدرسون دقائق الأمور متبعين في ذلك قواعد البحث العلمي الصحيحة.

وعليه أردنا من خلال هذا الكتاب الذي يعتبر دليل في البحث العلمي للباحث والطالب في تخصص التربية البدنية والرياضية حتى يستعين به خلال تكوينه أو حتى بعد تخرجه لمعالجة المشكلات التي تعترضه، وهذا بتطبيق قواعد البحث العلمي بشكل علمي صحيح، مستعينين بأمثلة توضيحية في المجال الرياضي، نبسط و نشرح من خلالها مختلف المناهج المطبقة في هذا الميدان.

ولهذا نتمنى أننا ساهمنا ولو بقسط قليل في توفير دليل عملي للدارسين المهتمين بالبحث العلمي في الميدان الرياضي.

www.opu-dz.com



رقم النشر: 4983
280 دج